

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية

إعداد

أحمد سلامه الجنادبة

المشرف

الدكتور كمال جبري أمين عبهري

حقل التخصص – دراسات لغوية–

"قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص الدّراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية".

تاريخ المناقشة : عمّان 20/ 5 /2014م



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية

Stress in Underived and Derived Nominal Forms in Arabic A Study in Acoustic

إعداد

أحمد سلامه الجنادبة

المشرف

الدكتور كمال جبري أمين عبهري

"قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص الدّراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية".

تاريخ المناقشة : عمّان 20/ 5 /2014م



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

قرار المناقشة

نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية

Stress in Underived and Derived Nominal Forms in Arabic A Study in Acoustic

إعداد

أحمد سلامه الجنادبة

المشرف

الدكتور كمال جبري عبهري

نوقشت وأجيزت بتاريخ ٢٠/٥/٢٠١٤

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	الجامعة	التوقيع
١- أ.د.عبدالمنعم أحمد صالح (رئيساً)	جامعة العلوم الاسلامية العالمية	
٢- أ.د.عبدالله نايف العنبر (عضوا)	الجامعة الأردنية	
٣- د.محمود مبارك عبيدات (عضواً)	جامعة العلوم الاسلامية العالمية	
٤ د.كمال جبري عبهري (عضواً)	جامعة العلوم الاسلامية العالمية	



The world Islamic Science & Education University (wise)
Faculty of Graduate studies.
Dept of Arabic language and literature.

Stress in Underived and Derived Nominal Forms in Arabic A Study in Acoustics

Prepared by :
Ahmad Salameh Mubarak AL Janadbah
Supervised by :
Dr . kamal Jabri Abhari

"A Disseration submitted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language in Linguistic Studies at The World Islamic Science and Education University ".

The World Islamic Science and Education University

The World Islamic Science and Education University

Amman 20/05/2014

التفويض

أنا الطالب أحمد سلامه الجنادبه، أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية، بتزويد نسخ من رسالتي الموسومة بـ (نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية)، للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع : ....

التاريخ : ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٤م .

الإهـــــــداء

إلى مَن أحرقا عمـرهمـا و أيامهمـا ، ليضيئا عمرنا ومستقبلنا ، إلى اللذين طالما تطلعا إلى هذه اللحظة ،إلى روحيهما فوق الثرى وتحت الثرى.

.أمي وأبي الحبيبين.

إلى من أدباني صغيرا وأحسنا تأديبي ، إلى من رحلا قبل أن يدركا حسن غرسيهما إلى روحيهما الطاهرتين .

جدَتيَّ

مَن لا يَشكُر النَّاسَ لا يَشكُر الله .

- اتقدم بالشكر إلى الذين جئت إليهم نصف مُبصر، فجاءوا اليّ يحملون نوراً وأملاً وفكراً، ليصنعوا مني رسولاً يحمل رسالة العلم والفكر، إلى الذين يقدّسون الحرف والكلمة ليفتحوا بها باب العلم ،إلى ورثة الأنبياء ، إنكم لنادرون حقاً وإنكم لفي حساب الزمن لشيء كبير ... إنكم لفي حساب الزمن شيء كبير . إلى أساتذتي.

- اتقدم بالشكر إلى الصديق الدكتور لؤي بدران على كل ما قدّمه لي من عون ومساعدة وتأمين ما استعصى عليّ من المراجع والأبحاث ، لإتمام هذا العمل فبارك الله صنيعه ، وجزاه عني خيراً.

- اتقدم بالشكر إلى الشيخ عمر الرنتاوي إمام مسجد أبو علندا الكبير ، الذي قدّم وقته وجهده في تسجيل المادة الصوتية لإجراء التجارب عليها ، جزاه الله خير الجزاء.

- اتقدم بالشكر إلى أخوتي وأخواتي الذين أخلصوا لي الدعاء ، وصبروا على انشغالي وبُعدي عنهم طوال مدة الدراسة ،وكانوا شمعة تنير لي الطريق وتمدني بالعزيمة والأمل .

قائمة المحتويات

الرموز الصوتية المعتمدة في البحث.

الرقم	صورة الصوت	رمز الصوت
1.	ء	?
2.	ب	b
3.	ت	t
4.	ث	ṭ
5.	ج	g
6.	ح	ḥ
7.	خ	x
8.	د	d
9.	ذ	đ
10.	ر	r
11.	ز	z
12.	س	s
13.	ش	ŝ

ş	ص	.14
ḍ	ض	.15
Ṯ	ط	.16
ẓ	ظ	.17
c	ع	.18
Ġ	غ	.19
f	ف	.20
q	ق	.21
k	ك	.22
m	ل	.23
n	ن	.24
h	هـ	.25
w	و	.26

y	**ي**	**27.**
a	**فتحة**	**28.**
u	**ضمّة**	**29.**
i	**كسرة**	**30.**
ā	**الفتحة الطويلة**	**31.**
ū	**الضمة الطويلة**	**32.**
ī	**الكسرة الطويلة**	**33.**

بعض المصطلحات والرموز الصوتية المستخدمة بالرسالة:

ص / صامت consonant	صوت له نقطة نطق محددة وله ناطق محدد، كأصوات العربية ماعدا الحركات الطويلة والقصيرة .
ح / صائت vowel	صوت رنيني امتدادي مجهور يصدر دون إعاقة لتيار النفس ، يمثل نواة المقطع التي تأخذ النبرة الرئيسية ويسمى بالعلة أو صوت اللين ويقابله الصامت.
المدة pitch	المدة الزمنية التي تبقى فيها اعضاء النطق في الموضع اللازم لنطق صوت ما.
الشدة intensity	الضغط الواقع على المقطع ووحدة قياسها الديسسيبل(Decible)
التردد frequency	عدد الدورات التي يقطعها الوترين الصوتيين في الثانية الواحدة أثناء النطق بصوت ما و وحدة قياسه الهيرتز (Hz)
جهاز الراسم الطيفي PRAAT	جهاز صوتي يقوم بتحليل أصوات اللغة فيزيائياً فيحدد مدتها وتردداتها وشدتها وعلوّها ، ويبين أيضا أشكال الموجة الطيفية وما إلى ذلك من الخصائص الفيزيائية للصوت .
الموجة الصوتية sound wave	واحدة من موجات تنقل الصوت من المتكلم إلى السامع وتقع دراستها ضمن علم الأصوات الفيزيائي .
المقطع المنبور Syllabi stressed	الصوت أو المقطع الذي يحمل النبرة الرئيسية.
آلية النطق mechanizing of iterance	الطريقة التي تتم بها نطق صوت كلامي ما.
جهاز النطق articulator system	أعضاء الجسم التي تشترك في نطق الأصوات الكلامية.

الملخص بالعربية
نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية

إعـداد
أحـمد سلامه مبارك الجنادبة
المشرف
الدكتور كمال جبري عبهري

هذه دراسة موسومة بـ (نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية) ، تهدف إلى الكشف عن الخصائص الفيزيائية للنبر وفاعليته في اللغة العربية ، من خلال استظهار ملامحه في الاسمين الجامد والمشتق ،باستعمال برنامج (praat) ، وقد سار الباحث حتى يحقق أهدافه وفق المنهج التطبيقي التجريبي من خلال حصر أوزان الاسمين الجامد والمشتق (المجردة والمزيد فيها) في اللغة العربية ، وتصنيفها إلى مجموعات متشابهة ، كل مجموعة على حدة،على أساس من الملامح الصوتية ، ثم إجراء الاختبارات في داخل كل مجموعة متشابهة وجاءت دراسة هذه الأسماء بحركة ظاهرة على آخرها لربطها بكلمة سابقه لها وعدم إقصائها من السياق .

وقد جاءت هذه الأطروحة في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ، اشتملت المقدمة على مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، ومنهجها ، والدراسات السابقة ، وجاء الفصل الأول الذي حمل عنوان :(النبر في اللسان العربي) ،متطرقاً إلى تعريف النبر بين القديم والحديث ، وكيف تطور معناه من حيث إنه كان مقتصرا على معنى الهمز في الماضي ، إلى أنْ أصبح يعني توافر أربعة عناصر في تشكيل صورته ، وهي : المدة والشدة والتردد والوضوح السمعي ، وبعد ذلك فصّل الباحث القول في علاقة الوضوح السمعي بالنبر ، وأسباب تقسيم علماء الصوت النبر إلى أربعة أقسام .

ثم انتقل بالحديث بعد ذلك عن نسبية النبر ، فالمقاطع كلها منبورة ، وليس لمقطع فضل في ذلك على حساب بقية المقاطع من حيث احتكاره لقوة النبر.

وخصص الباحث الفصل الثاني الذي حمل عنوان (النبر و أثره في اللسان العربي) للحديث عن اختلاف المعنى باختلاف النبر ، وذهاب العلماء في ذلك إلى فريقَيْنِ ، وناقش بعد ذلك آراء خمسة منْ أهم من درسوا النبر في العربية ، وهم إبراهيم أنيس ، وتمام حسان ، وداود عبده ، وأحمد مختار عمر ، ومحمد علي الخولي ، وأثبت أن قواعدهم ومفرداتهم التي انتقوها لتقعيد قواعدهم لم تشتمل على جميع أنواع الكلام العربي .

وجاء الفصل الثالث الذي حمل عنوان (نبر الاسم الجامد) لتوضيح الدرجات النبرية التي تتحقق في كل اسم من الأوزان المجردة التي اشتملت على الاسم المجرد من الثلاثي ، والاسم المجرد من الرباعي ، والاسم المجرد من الخماسي ، واقتصر الباحث على الأوزان القياسية المجمع عليها عند الصرفيين .

وجاء الفصل الرابع بعنوان (نبر الاسم المشتق) ، وقد وضّح الباحث فيه الدرجات النبرية التي تتحقق في كل من اسم الفاعل من الثلاثي وما فوقه ، واسم المفعول من الثلاثي وما فوقه ، وأوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأوزان صيغة المبالغة القياسية عند الصرفيين .

Abstract in English

Stress in Underived and Derived Nominal Forms in Arabic A Study in Acoustic

By

Ahmad Salamah Al- Janadbah

Supervisor

Dr.Kamal Jabree

This study is entitled "Stress in Derived and Underived Nominal Forms: A Study in Acoustics." In this study, the researcher aims to investigate the attributes of accentuation and its role in the Arabic language. The researcher employs the Pratt Program to examine accentuation in the underived (stem) and derived nominal forms.

The researcher follows the applied experimental approach by compiling the meters of the underived and derived nominal forms in the Arabic language, classifying them by their auditory features, and conducting experiments within each group. The researcher studies these nouns with case endings attached so as not to lose their contextual meaning and to connect them with previous words.

This dissertation is organized into an introduction, four chapters, and a conclusion. The introduction contains the question of the study, its importance, its methodology, and a discussion of relevant previous studies. The first chapter, "Stress in the Arab Tongue," examines accentuation in past and present contexts and changes in its meaning over time. Specifically, the researcher investigates how the meaning of accentuation evolved over time from a limited reference to the "hamza" to encompass four elements: lengthening, stress, frequency, and auditory clarity. The researcher then elaborates on the relationship between auditory clarity and accentuation and the reasons phoneticians have divided accentuation into four components. Then, the researcher proceeds to a discussion of relative accentuation, since no syllable monopolizes accentuation or is accentuated at the expense of other syllables.

In Chapter Two, "The Phonology of Stress in the Arab Tongue," the researcher discusses variations in meaning derived from variations in stress and the two schools of thought into which scholars fall. The researcher then proceeds to a discussion of the five most prominent phoneticians in the Arabic language, namely: Ibrahim Anis; Tammam Hassan; Dawood Abdoh; Ahmad Mokhtar; and Mohammed Ali Khouli. The researcher argues that the rules and vocabularies they selected are not exhaustive of the entire range of Arabic discourse.

In Chapter Three, "Accentuation of the Underived Noun," the researcher shows the degrees of accentuation found in each of the stem noun forms: the correct noun form; the noun whose initial includes a glottal stop; the noun in which the glottal stop occurs in the second letter; and the noun in which the glottal stop occurs on the final letter. The researcher limits this discussion to the consistent forms upon which scholars of grammar agree.

In Chapter Four, "Accentuation of the Derived Noun," the researcher shows the degrees of accentuation found in each of the derived noun forms: Active Participle in forms with three letters and more than three letters , Passive Participle in forms with three letters and more than three letters, the forms of Alsifa Al Mushbaha, and the established patterns of Sagit Almubalagah .

المقدمـــــــــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أما بعد:

فإن الاهتمام بدراسة الأصوات اللغوية اهتمام قديم ،إذ نشأ علم الأصوات اللغوية في كنف لغتين من أقدم لغات الدنيا هما السنسكريتية والعربية ، وللعلماء العرب باع طويل في الدراسات الصوتية ، وقد تجسد هذا في جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) الذي رتّب معجمه ترتيبا صوتيا، ـ ما نسميه الآن مواضع النطق ـ وقد درس تلميذه سيبويه (ت180 هـ) الأصوات العربية من حيث مواضع نطقها وصفاتها و وصفها وصفاً دقيقاً، ليمهّد بها لباب النَّبْر والإدغام ، والمد ، و المماثلة ، وغيرها من الموضوعات الصوتية التي باتت محور اهتمام المشتغلين بالأصوات ، وتبع سيبويه في ذلك سائر النحويين يمهدون بالدراسة الصوتية لأبواب لغوية أخرى ، كالإعلال والإبدال وغيرهما ، وقد أفرد ابن جني (ت 392هـ) مؤلفا خاصا للأصوات وهو (سر صناعة الإعراب) .

يميز علماء الأصوات المحدثون بين فروع كثيرة من فروع علم الأصوات. من بينها علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics وهو يدرس حركات المتكلم التي تُحدث الصوت أي: إنتاج المتكلم للصوت. ومنها :علم الأصوات الفسيولوجي (الوظيفي) Physiological Phonetics وهدفه بيان الأصول الفسيولوجية للأصوات ، إذ لا يمكن إدراكها وتوضيح حقيقتها إلا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين أعضاء الجسم الإنساني المشتركة في إحداث الأصوات اللغوية، ومنها علم الأصوات الفيزيائي(أوكستيكي)* Acoustic Phonetics وهو علم يدرس الأمواج الصوتية والصفات المميزة لكل نوع من تلك الأمواج وقياسها والإفادة منها ، ومن فروعه كذلك علم الأصوات العلاجي ويستفيد من علم أمراض الكلام وكيفية معالجة هذه الأمراض ، وقد امتدت دراستي هنا بين هذه المحاور من محاور علم الأصوات العام، وقامت بشكل رئيسي على علم الأصوات الفيزيائي(الأوكستيكي) .

* تُرسم هذه الكلمة بأربعة أشكال وهي : (أوكوستيكية) و (أكوستيكية) و (أكستيكية) (أوكواستيكية) ، ويقصد بها الدراسة الفيزيائية للصوت .

وقد شهد علم الأصوات اللغوية بفروعه ، تطوراً ملموساً في ساحة البحث اللغوي ، سيما علم الأصوات الفيزيائي ، إذ أصبح المهتمون بهذا العلم يعتمدون في تحليلهم للأصوات اللغوية على أجهزة علمية متعددة ، أتاحت للباحث في هذا الفرع من العلوم دراسة أصوات اللغة بدقة علمية لم يكن ليبلغها الدارس لولا هذا التقدم في البحث الصوتي .

ولأن نطق اللغة لا يكون صحيحا إلا إذا روعي فيه موضع النبر ([1]) ، ولأن وضع النبر في غير موضعه يؤذي أذن السامع لخروجه عن المعيار اللغوي ،جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (نبر الاسم الجامد والمشتق دراسة فيزيائية نطقية) لتسلّط الضوء على ظاهرة النبر في العربية التي تصنّف في الدرس الصوتي الحديث في مجال الفونيمات الثانوية ([2])، وللفونيمات الثانوية (التنغيم ، النبر ، المفصل) أهمية بارزة في اللسانيات الحاسوبية الحديثة ، لما لها من وظائف متعددة على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، وقد لقي (النبر) منها اهتمام كثير من الدارسين لدوره في اللغات بصفة عامة ، وتبعا لهذه الأهمية انقسمت اللغات بسبب دلالة النبر إلى : لغات نبرية : وذلك إذا كان للنبر فيها دلالة تمييزية، ومثالها : اللغة الإنجليزية، كأن يكون ذا دلالة صرفية يفرق بين الاسم والفعل (استيراد **Im**port) (يستورد Im **port**) أو أن يكون ذا دلالة معجمية ، كما في :

(شهر أغسطس **Au**gust) (مهيب ، جليل Au **gust**) ولغات غير نبرية : وذلك إذا كان النبر فيها لا دلالة تمييزية له ، مثالها : اللغة الفنلندية والبولندية والفرنسية .

إن لكل لغة من لغات العالم نظاما نبريا خاصا بها، سواء لغة نبرية يتغير فيها المعنى بتغير موقع النبر كانت أم غير نبرية لا يؤثر انتقاله بالمعنى، أم لغة بينية كالعربية عند كمال بشر، ونطق الكلمة على غير ما ينبر الناطقون بها يبدو مستغربا مستهجنا حتى عندما لا يؤدي ذلك إلى

([1]) أنيس ، إبراهيم ،الأصوات اللغوية ،ط5 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1979، ص 170.

([2]) تسمى (الفونيمات الثانوية أو الإضافية) مقابلةً (للفونيمات الأولية أو الرئيسية أو الأساسية أو التركيبية) وتسمى (الفونيمات فوق التركيبية) مقابلة (للفونيمات التركيبية) وتسمى (الفونيمات فوق قطعية) مقابلة (للفونيمات القطعية) وتسمى(الفونيمات التطريزية)

تغيير المعني[1].ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة لمعرفة النظام النبري للغات سواء النبرية منها أو غير النبرية أو البينية.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة و أربعة فصول وخاتمة ، اشتملت المقدمة على مشكلة الدراسة وأهميتها، ومنهجها، والدراسات السابقة ، وجاء الفصل الأول بعنوان : النبر في اللسان العربي وفيه مبحثان: تناول المبحث الأول المعنى اللغوي للنبر وعلاقته بالمعنى الاصطلاحي وكيف تطور معناه من حيث اقتصاره على معنى الهمز عند القدماء ، إلى أن أصبح يعني توافر ثلاثة عناصر في تشكيل صورته، وهي: المدة والشدة والتردد ، ثم ناقش الباحث النبر قديما وحديثا ،وأهم الاصطلاحات اللغوية التي جاءت مكافئة للنبر عند القدماء كـ (الهمز، العلو مطل الحركة الضغط ، وقوة اللفظ) حيث انقسم اللغويون الجدد بين نافٍ لوروده عند اللسانيين القدماء ، وآخر مقّر بوجوده في مصنفاتهم ولكن ليس بهذا الاصطلاح اللساني الحديث (النبر) فذهبوا إلى أن اصطلاح الهمز عند القدماء جاء بمعنى النبر، فالهمز عند سيبويه نبرة في الصدر تخرج باجتهاد عضلي ، و تعريف الهمزة هذا من أكثر التعاريف الحديثة للنبر دوراناً عند المحدثين ، ثم ناقش الباحث بعد ذلك الوضوح السمعي وشدة ارتباطه بالنبر وأن الوضوح السمعي هو ما دعا الصوتيين إلى أن يقسموا النبر إلى : نبر أساسي وثانوي وثالثي ونبر ضعيف ، ثم انتقل الباحث إلى الحديث عن نسبية النبر ودرجاته ، وشرح آلية حدوثه (فسيولوجيا) انطلاق الهواء من الرئتين إلى الشفتين في أثناء النطق وأثبت الباحث أن المقاطع في الكلمة كلها منبورة ، ولكن نبرها يختلف باختلاف نسبة النبر وقوته وبهذا يكون التمايز بين المقاطع. فبعضها يكون منبوراً نبرا قوياً، والثاني نبراً متوسطاً ،والثالث نبراً ضعيفاً ، وهكذا يتوزع النبر بأنواعه على المقاطع في الكلمة ، ثم تحدث الباحث عن أنواع النبر الرئيسية باعتبار محله (**نبر الكلمة ونبر الجملة**) وباعتبار وظيفته (**النبر الأولي والنبر الثانوي**) وباعتبار درجته (**النبر العالي ، النبر المتوسط ، النبر الضعيف)**، أما المبحث الثاني فأكد استحالة الفصل بين المقطع والنبر أو استغناء أحدهما عن الآخر ، بل إنهما متلازمان وأن الأول ضرورة لوجود الثاني والهداية إليه ، ثم تناول الباحث قواعد النبر عند أربعة من المحدثين الذين اجتهدوا في تقعيد قواعد النبر في العربية وهم : إبراهيم أنيس ، وتمام حسان ، وداود عبده و محمد الخولي .

---

(1) استيتية ، سمير شريف ، اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج ، ط 1، عالم الكتب الحديث، إربد، 2008، ص 485.

وأما الفصل الثاني فقد افرده الباحث للحديث عن النبر وأثره في اللسان العربي (فونيمية النبر) موضحاً اختلاف المعنى باختلاف النبر في العربي ، وانقسام العلماء في فونيمية النبر ودلالته في العربية إلى فريقين ، إذ أدى هذا الانقسام إلى الحديث عن قيمة النبر في العربية على المستوي الصوتي والصرفي والنحوي والمستوى الدلالي ، وقد اثبت الباحث في هذا الفصل بعد مناقشة رأي كل فريق، أن للنبر وظيفة خاصة واضحة يؤديها في العربية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها ، وتطرّق إلى الحديث عن فوائد النبر في العربية ومدى أهميته في الدراسة الصوتية من خلال علاقته بالتنغيم و وظائفهما الدلالية والنحوية التي يؤديانها في اللغة العربية .

ثم استهل الفصل الثالث (نبر الاسم الجامد) الدراسة الأكوستيكية للبحث،بلية الاسم الجامد في العربية ، موضحاً فيه الدرجات النبرية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) التي تتحقق في كل اسم جامد ، من خلال أوزان الاسم الجامد الثلاثي المجرد والرباعي المجرد والخماسي المجرد.

وجاء الفصل الرابع الذي حمل عنوان (نبر الاسم المشتق) موضحاً الدرجات النبرية الثلاثة التي تتحقق في اسم الفاعل من الثلاثي وما زاد على الثلاثي، واسم المفعول من الثلاثي وما زاد على الثلاثي ، و الأوزان القياسية المتفق عليها عند الصرفيين للصفة المشبهة باسم الفاعل وصيغة المبالغة، وبعد تحليل نتائج الدرجات النبرية الثلاثة خُتم الفصل بنتائج تتعلق بأي المقاطع استأثر بالنبر الرئيسي في الوزن المدروس. وقد أعقبت هذه الفصول الأربعة بخاتمة لخصت فيها النتائج العامّة للبحث ، يليها ثبت المراجع التي اعتمدت عليها لإنضاجه.

ولا أزعم أن هذا البحث يتسم بالكمال إذ الكمال لله وحده، وما عمل الإنسان في يومه عملا إلا وقال في غده لو أني فعلت كذا وكذا ، ولكن الله اسأل أن أنال أجرمن اجتهد فأصاب.

وأخيرا لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الكريم الدكتور كمال جبري المشرف على هذه الدراسة الذي تحمّل منّي الكثير ، ولم يبخل عليّ بعلمه ونصائحه و وقته فقد كان حقا أباً راعياً وأستاذا ناصحاً وموجهاً صادقاً ، فأسأل الله أن يُجزيهُ عني خير الجزاء وأن يجنّبه كل شرٍّ ويدفع عنه كل أذى ، و لزاما عليّ أن أزجي الشكر جزيله لأستاذي الدكتور محمود

عبيـدات الذي كان خيـر موجـه لي طوال فترة كتابة هذا العمل ، وما بخل يوما في تقديم العون والمساعدة لي في إنجاز هذا الجهد المتواضـع ، الذي لـولا رعـايته لما رأى النور .

أما أساتذتي الكرام – أعضاء لجنة المناقشة – الأستاذ الدكتور عبدالله نايف العنبر والأستاذ الدكتور عبد المنعم صالح و الأستاذ الدكتور محمود عبيدات، الذين تفضلوا عليّ بتحمّل عبء قراءة هذا العمل ومن ثم مناقشته ، فلهم وافر الشكر والتقدير وخير الجزاء والوفاء وأعدهم بأن أستفيد من خبراتهم وتوجيهاتهم الكريمة ، التي تساعدني في تخليص هذا العمل مما شابه من الخلل .

مشكلة الدراسة :

لم يدرس الباحثون الجدد النبر دراسة (حاسوبية) ، واكتفوا بالجانب النظري والإدراك الذاتي، وأدى غياب التحليل الأوكستيكي وعدم استعمال أجهزة التحليل الصوتي في دراسة قضية النبر في العربية ، إلى ظهور اختلافات كبيرة وآراء متضاربة في مسالة النبر في العربية ، ويمكننا أن ندرك مقدار ذلك الاختلاف إذا قسنا المسافة بين رأي يرى أن النبر في العربية شيء وهمي ([1]) وآخر يرى أن النبر في العربية فونيمي ويفرّق بين المعاني ([2]) وإن إهمال الجانب الاكوستيكي وسّع من مادة الخلاف المنتشر هذا ، لأن نتائج الوصف والسماع والتقدير لا ترتقي إلى نتائج التحليل والمختبر والآلة وغيرها من القيم الصوتية الأخرى التي تساعد على ضبط الخصائص الدقيقة للأصوات، و يحاول الباحث في هذه الدراسة أن يكشف عن ذلك الاختلاف الواقع بين اللغويين من خلال التطبيق على المنطوق الصوتي الذي يمثّل العربية الحيّة ، و توحيد المستوى اللغوي لدراسة مسألة النبر في العربية ، مثل عدم التداخل بين مستويات اللغة في دراسة هذه الظاهرة الصوتية .

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الموضوع المنهج التطبيقي التجريبي، فقد قمت باستخدام برنامج ([3]PRAAT) لتحليل الأطياف الصوتية ، وانتهجت هذا المنهج بـ : حصر الأوزان القياسية للاسم الجامد في اللغة العربية من الثلاثي المجرد والرباعي والخماسي ، ثم تسجيل مثالين لكل وزن على الحاسب الآلي واستنباط نسب عوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على كل مقطع والخروج بنتيجة تفضي إلى إخراج ظاهرة النبر في العربية من سعة الرأي والاجتهاد إلى حتمية نتائج التحليل المادي الفيزيائي للظاهرة الصوتية ، وبعبارة أخرى: سَيُدْخِلُ دراسة النبر في العربية

([1]) حركات ، مصطفى، الصوتيات والفونولوجيا ، ص41.الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط1991،1.

([2]) ينظر الفصل الثاني في هذه الاطروحة (فونيمية النبر) .

([3]) PRAAT(برات) تعني في اللغة الهولندية (الكلام) صممّه ويشرف عليه Paul Boersma and David Weeninkفي معهد علم الصوتيات في جامعة أمستردام ،وهو برنامج يسمح لنا بدراسة الخواص الاكوستيكية للصوت عن طريق معاينة الموجة الصوتية والرسم الطيفي المقابل لها جنباً إلى جنب ، ومن الخصائص المميزة لهذا البرنامج سهولة استخدامه ودقة نتائجه غير المتناهية في جميع التحليلات الأساسية للصوت اللغوي خاصة في الجانب الأكوستيكي ، وهذا البرنامج متوفر في مختبر الصوتيات في الجامعة الأردنية حيث سُجلت المادة المدروسة في هذه الأطروحة .

حيز(مرئية المنطوق) و سَيُخْرِجَها من حيز (حدسية المسموع) ، وقد تمت دراسة هذه الأسماء بحركة ظاهرة على آخرها باعتبار عدم قطعها عن السياق وإنها لمتصلة بكلمة بعدها .

وفيما يخص المادة الصورية المأخوذة من برنامج (PRAAT) والمعتمدة في بيان التحليل الفيزيائي للمقاطع المدروسة ، فقد آثر الباحث أن يعرضها في متن الدراسة على أن يرجئها مجتمعة في ملحق دراسي،بغاية تسهيل عمل الربط المباشر بين المادة المحللة للمقطع المدروس والمادة المصوّرة له، وأما فيما يتعلق بالقياسات الرقمية المسجلة ، فقد أثبتها الباحث في جداول خاصة ثم أتبع كل جدول برسم بياني اعتمد في إنشائه على برنامج word فظهرت القياسات بصورة أعمدة يحدد كل منها القيمة الرقمية لمكونات النبر الرئيسي أو الأساسي .

أما خلفية الراوي الذي قام بتسجيل مادة الدراسة بـ برنامج برات (PRAAT) فقد جاء اختياره بعد تضمُّنه لمجموعة من الشروط التي تجعل من نطقه معيارا يمكن الاحتكام إليه ،إذ يعد من أهل الضبط والإتقان والأسانيد المتصلة ، ويقرأ بقراءة حفص عن عاصم ، وقراءته بها مهل وأناة ولا تعتمد كثيرا على التنويع في طبقات الصوت مما يجعل أمر تحليلها في المختبر الصوتي أوضح وأبين ، وهو متقن للقراءات الصحيحة والشاذة معرفة وآداء ، ويعمل مدربا لأحكام تجويد القرآن الكريم وقراءاته.

أهمية الدراسة :

يعد النبر ظاهرة لغوية عالمية ولا تخلو لغة إنسانية منه ، ومن اللغات ما يكون النبر من خصائصها الوظيفية ، بوظائفه الفونيمية ، وفي هذه الدراسة سيقوم الباحث بتحديد مواطن النبر في الاسمين العربيين الجامد والمشتق ، من غير الاكتفاء بتحديد مقطع واحد منبور في الكلمة ، إذ سيوضح النسبة التي تتحقق في كل مقطع من مقاطع الكلمة، فكل مقطع حامل للنبر ، ولكن بنسب متفاوتة، وهذه مسألة تستحق البحث إذ لم تأخذ حقها من ذلك ، ولتأكيد أهمية هذه المسألة يمكن الإشارة إلى أن " بعض النظريات الفونولوجية نشدت دراسة النبر الأساسي في كل كلمة لأنه جزء من الشكل الفنولوجي الباطني للكلمة "(1) كما أنّ النبر يشكل الملامح الصوتية الدقيقة للكلمات ، تلك الملامح التي تأتي بعد السمات الرئيسية التي تدل عليها الفونيمات الرئيسية للكلمة ومن دون بيان لمواطن النبر على وجه دقيق، إذ يبقى المنطوق غير مستوف خصائصه.

---

(1) يحيى علي ، أحمد ، تمثيل النبر ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 15 ، 2007 م . ص 186 – 187 .

ومن أجل ذلك قيل: "إن وضع النبر في غير موضعه يؤذي أذن السامع لخروجه عن المعيار اللغوي"(1) ، علاوة على أنّ "النبر يضطلع بوظيفة جوهرية عامة هي تسهيل عملية إدراك دلالات الكلام وفهمها فهما صحيحا، وذلك من خلال الاختلافات والاضطرابات والتقلبات التي يحدثها في حركة الكلام"(2).

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن لخالد العبسي 2007

أظهرت نتائج التحليل (الأكوستيكي) والإدراكي الذي أجراه الباحث على البنى المقطعية التالية (ص ح / ص ح / ص ح) و(ص ح ص / ص ح ص) و (ص ح ص / ص ح / ص ح) و (ص ح / ص ح ح) في عشرة أمثلة لكل بنية عند كل واحد من المقرئين، الحصري والحذيفي والحليلي ، حالةً بيِّنةً من عدم الاستقرار لعوامل النبر الثلاثة (المدة ، الشدة، التردد الأساس) فضلا عن ظهور حالة اللاأفضلية ظهورا بيِّنا في التحليلين الصوتيين (الأكوستيكي والإدراكي) فتناولت هذه الدراسة الكلمات ذات البنى المقطعية المتناظرة وهي البنيتان ، (ص ح / ص ح / ص ح) و(ص ح ص / ص ح ص) حيث إنه لا يمكننا أن نقف على قيم تدل على استئثار مقطع من المقاطع بعاملين من عوامل النبر فضلا عن استئثار أحد المقاطع بعوامل النبر جميعها ، وإن كان هناك غلبة لا سيطرة تامة لأحد المقاطع على أحد عوامل النبر عند قارئ ما فإن ميزة الأغلبية تلك تكون مقابلة بأفضلية لمقطع آخر بعامل آخر من عوامل النبر .

ويمكن القول إن التحليل الصوتي ممثلا بالتحليل (الأكوستيكي) ثم الاختبار الإدراكي لا يطابق مواطن النبر التي ينص عليها المعاصرون في صيغة (ص ح / ص ح / ص ح)

كما تناولت الدراسة الكلمات ذات البنى المقطعية غير المتناظرة ، وهي البنية المقطعية (ص ح ص / ص ح / ص ح) التي يتفوق فيها أحد مقاطعها بعدد الصوامت ، والبنية المقطعية (ص ح / ص ح ح) التي يتفوق أحد مقاطعها بطول الصائت إذ نجد - في أغلب الحالات لا كلها - وحسب رأي الباحث - أن عوامل النبر تكون لمصلحة المقطع الأثقل أو الأطول في الكلمة.

(1) مختار عمر ، أحمد ، دراسة الصوت اللغوي ، ط 4 ، عالم الكتب ، 2006 م ص 223

(2) الكفري ، إسماعيل، دور النبر في ايقاع الشعر، مجلة جامعة دمشق، المجلد 13، العدد 4، 1997م ص 256

وفي حدود هذا التحليل (الأكوستيكي) يمكن أن يقال : إن مكونات المقطع وطبيعته في العربية (من جهة عدد صوامته وطول صائته) هي العامل الأساس في بروز مقطع على غيره، فإذا تماثلت المقاطع لم يكن هناك نظام يجعل بعضها أبرز من بعضها الآخر .

الدراسة الثانية :

بحث بعنوان (التحليل الأكستيكي لنبر الكلمة في اللغة العربية) لعبد الحميد زاهيد 2009

وهو بحث اعتمد على أجهزة التحليل الصوتي ، وقد أُخذت مادته التطبيقية بأداء ثلاثة رواة مغاربة على متن مكوّن من (247) كلمة ، تتراوح مقاطعها من مقطعين إلى خمسة مقاطع ، ولقد راعى المؤلف في المتن أن يكون ممثّلا لجميع البنيات المقطعية في العربية ، وكذا جميع حركاتها ، واعتمد أيضاً على (الاختبار الإدراكي) بمستمعِينَ يتقنون العربية ، طلب منهم تحديد المقطع المنبور بعد سماع كل كلمة من المتن ، بحجة أن عمل الآلات يبدأ عندما ينتهي عمل الآذان.

الدراسة الثالثة :

بحث بعنوان (نبر الكلمة وقواعدها في اللغة العربية) للدكتور عبد الحميد زاهيد 2010

وهو بحث يناقش القواعد النبرية للغة العربية المعاصرة الموجودة في الجرائد، والمجلات، والتلفزة، والمذياع، ويتحدث بها المثقفون، ويلقون بها محاضراتهم ، وقد اعتمد أولا على(الاختبار الإدراكي) ثم التحليل المختبري ليستكمل ما تقوم به الأذن ، ومن نتائج هذا البحث ما يلي :

بناء على الاختبار الإدراكي نجد عاملين اثنين يتحكّمان في تحديد نبر الكلمة : وهما على التوالي: المد الحركي والثقل المقطعي .

1- قد يتعدى النبر المقاطع الثلاثة الأخيرة، وبذلك تكون الكلمة كلها مجالا نبريا.

2- تحتوي اللغة العربية على درجات نبرية.

3- للبنية الصرفية للكلمة تأثير على انتقال النبر من مقطع إلى مقطع آخر .

4- يتحقق النبر على المستوى (الأوكستيكي) بارتفاع في التردد الأساسي ، ويظل دور الضغط ثانويا إذا وازنا بيته وبين التردد، وذلك لأن نسبة حضوره لا تتعدى 50%.مع تسجيل غياب المدة الزمنية من هذه العوامل الثلاثة .

الفصل الأول

(النبر في اللسان العربي)

المبحث الأول :

- النبر في اللغة والاصطلاح.
- النبر قديماً و حديثاً.
- فسيولوجيا النبر.
- الوضوح السمعي وأثره في النبر.
- نسبية النبر(درجات النبر) .
- أنواع النبر.

1 - النبر الكلمي .2 - النبر الجملي .

النبر في اللغة :

وردت كلمة النبر عند العرب بمعانٍ وفيرة ، كان من أبرزها ، الهمز وشدة الصياح والعلو، لأن العرب يقولون :نبر فلان، إذا هو همز في كلامه ، جاء في لسان العرب النَّبر مصدر نَبَر الْحَرف ينبره نبراً ، أي همَزَه ، والمَنْبُورُ :الْمَهْمُوزُ والنَّبْرَةُ الْهَمْزَةُ (1) وذُكِر النبر بمعنى الهمز عند علماء التجويد أيضاً، ووقع هذا الذكر في قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت 325هـ) (2) التي تُعدُّ أول ما أُلف في علم التجويد على الإطلاق:

وما كان مَهموزاً فَكُن هامِزاً له

ولا تَهمِزن ما كان لحناً لدى النبر(3)

وقد روي أن النبي عليه الصلاة والسلام، تنبّه إلى النبر بمعنى الهمز عندما أتى إليه رجل وقال له : " يا نبئ الله " بالهمز ، فقال له : لا تنبر باسمي أي: لا تهمز (4).

ومن معاني النبر: الارتفاع والعلو، جاء عند الخليل في كتابه العين، أن المِنْبرَ سُمِّيَ منبراً لارتفاعه وعلوه ورجلٌ نبّارٌ بالكلام: فصيحٌ بليغ، يقال: نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرةً إذا تَكَلَّمَ بِكَلِمةٍ فِيها عُلُوٌّ، وأنشد:

إني لأسمَع نَبرةً مِن قَولها

فَأكادُ أن يُغْشى عليّ سرورا (5)

ويبدو لنا من خلال ما ذكرناه من معاني كلمة " النبر"، أن ثمة عناصر حسيّة ومعنوية مرتبطة بالمعنى اللغوي للنبر، منها: الهمز:بمعنى الضغط والشِّدة، وارتفاع الصوت أيضاً، وبمعنى أدق: كل شيء ارتفع من شيء فهو نبر.

---

(1) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب ، دارصادر،بيروت : 1956، مادة (ن ب ر) .

(2) هو الإمامُ المقرئُ المحدِّثُ أبو مُزاحِمٍ مُوسى بنُ عُبيدِ الله بنِ يَحيَى الخاقانيُّ البغداديُّ الحنبليُّ ، وُلِدَ سنة 248، وهو مِن طَبقةِ الإمامِ ابنِ مُجاهدٍ قارئِ أهلِ بَغدادَ في زَمانِه صاحبِ كتابِ (السَّبعَة) في القِراءاتِ ، وقد شاركَه في كثيرٍ مِن شُيوخِه وتلامذتِه، أول من صنّف في التجويد والقرّاء وحسن الآداء،كان عالما بالعربية وشاعرا بها ، من أهل بغداد ، عُرف بحبه الشديد لمعاوية بن أبي سفيان فقال فيه أشعارا كثيره تناقلها الناس آنذاك، وكان راوية مأموناً، يُعد هذا البيت من أشهر قصائده التي نظمها في التجويد ، وله قصائد في الفقهاء أيضا .

(3) الحمد ،غانم قدوري،أبحاث في علم التجويد، ص 32، دار عمار، عمان الطبعة الأولى ، 2002 .

(4) لسان العرب مادة (ن ب ر).

(5) الفراهيدي ،الخليل بن أحمد، العين ، المجلد الثامن،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال،مادة(ر ن ب)

أمّــا مسألة اختيار الهمز دون غيره من الأصوات العربية ، ليكون مرادفاً للنبر فيعود إلى أن هذا الصوت متميز بميزات ، غير متوفرة في الأصوات الأخرى وفي ذلك ،يقول عبد القادر عبد الجليل: إن النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز كما جاء عند العرب قديما وإن كليهما يتطلب نشاطا ًمتحداً من أعضاء النطق(الرئتان،عضلات الصدر،أقصى الحنك،الشفتان اللسان، الحجاب الحاجز) مما يؤدي إلى تعاظم مساحة السعة في الذبذبات الصوتية ([1]).

النبر في الاصطلاح:

النبر ظاهرة صوتية لغوية كباقي الظواهر الصوتية اللغوية الأخرى ، التي تُصنّف في الدرس الصوتي لدى المحدثين في مجال الفونيمات الثانوية (التنغيم ، والنبر ، المفصل) ولا تقل أهميتها الوظيفية في اللغة عن غيرها من الظواهر الأخرى ولذا لاقت اهتماماً ملحوظاً عند اللغويين المحدثين ، بيد أن هذه الفونيمات لم تَحْظَ بعناية كبيرة عند القدماء كما حظيت غيرها من الظواهر الأخرى - ولهذا أسباب سنذكرها لاحقا- وقد برز الاهتمام عندنا بدراسة النبر في اللغة العربية دراسة صوتية نظرية هادفة لذات النبر نفسه، في وقت حديث على أيدي المستشرقين، كـ : ماريوباي وكانتينيو ، وفلشر وبروكلمان ... وعند اللغويين المحدثين العرب من أمثال إبراهيم أنيس، وتمام حسان، وداود عبده و محمد الخولي ... وقد عرّف هؤلاء النبر عدّة تعريفات منها:

عند ماريو باي : النبر معناه أن مقطعا من بين مقاطع متتابعة ، يُعطى مزيداً من الضغط والعلو ([2]) وعند تمام حسان : هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا ما قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ([3]).

أما الخولي فيعدّه قوة التلفظ النسبية التي تُعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة ([4]).

([1]) عبد الجليل ، عبد القادر، الأصوات اللغوية ،ص 240،الطبعة الأولى ،دار صفاء، عمان،الأردن،1998.

([2]) ماريو باي، أسس علم اللغة ، ص 93،ترجمة أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثامنة،1998م.

([3])حسان، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، ص160،مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، 1990م.

([4])الخولي، محمد ،الأصوات اللغوية ، ص 158،دار الفلاح، عمان ، صويلح ، 1990م.

و يرى الموسري أن جميع هذه التعريفات تتفق على أن النبر يقتضي بذل طاقة زائدة أو جهداً عضلياً إضافياً([1])، ومن الواضح أن هذه التعريفات تُشير أيضاً إلى أن النبر هو: وضوح سمعي يميز مقطعاً من المقاطع الأخرى في الكلام ، فهو نشاط لجميع أعضاء الجهاز النطقي في وقت واحد ، المرء حين ينطق بلغته يميل عادة إلى الضغط على موضع خاص من كل كلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([2]).

والنبر عند كمال بشر : ظاهرة صوتية تصحب مقطعاً،أو أكثر من مقاطع الكلمة، والنبر معناه: نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أقوى وأوضح نسبياً([3])، و يلتقي كمال بشر مع كريستال من حيث ارتباط النبر بالمقطع، في الكلمة، إذ يرى "كريستال " أن المقاطع المنبورة، تتميز، عن غيرها من المقاطع غير المنبورة ، في أن المقاطع الأولى، أي: المنبورة ، أكثر بروزاً: وقوةً وضغطاً من المقاطع غير المنبورة، ويشار إلى المقطع المنبور في الكتابة ، بخط رأسي مرتفع . ويرجع البروز، في العادة إلى زيادة في علو المقطع المنبور، ولكن يمكن أن يسهم الطول، وفي أحيانا كثيرة الدرجة في الانطباع العام لهذا البروز([4]).

فالنبر إذاً نشاط فجائي تقوم به أعضاء النطق في أثناء الكلام ،على مقطع من مقاطع الكلمة ويؤدي هذا النشاط إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر المتمثلة بشدة المقطع ، ومدته أو حدته، فيسمى نبر مدّة ([5]).

وذلك إن أدى إلى زيادة طول المقطع المنبور موازنة بما يجاوره من المقاطع، ويدعى نبر شدّة([6])، وذلك حين يؤدي إلى زيادة شدة المقطع المنبور، موازنة بما يجاوره من المقاطع الأخرى في الكلمة التي وقع النبر الرئيسي على مقطعٍ من مقاطعها .

([1]) الموسري، منافي مهدي،علم الأصوات اللغوية ، ص 123،عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ،1998م.

([2])أنيس،إبراهيم،الأصوات اللغوية ،ص114-113،الطبعة الخامسة ، مكتبة الإنجلو المصرية ،1979م.

([3]) بشر، كمال،علم الأصوات، ص512،دار غريب للنشر، القاهرة،2000م.

([4]) Crystal,David . A first Dictionary of Linguistics and phonetics, page322, London,1980

([5])الأنطاكي،محمد ،دراسات في فقه اللغة ، ص205،الطبعة الرابعة،دار الشرق العربي ، بيروت،1969م.

([6])الأنطاكي، محمد ،دراسات في فقه اللغة ، ص205

ونرى أن صفوة ما دارت عليه هذه التعريفات للنبر ، إنما هو تركيزها على أهمية الجانب السمعي للنبر - أو ما يعرف بالوضوح السمعي - كما في تعريف تمام حسان وكريستال، اللذين سبق ذكرهما ، وربما اقتصرت بعض التعريفات على واقع العلو وحده ، كما في تعريف ماريوباي ، الذي سبق ذكره ، وتعتبر الجوانب الأخرى ذات أهمية ثانوية ، غير أنه من المستبعد إخراج واحد من هذه الجوانب الصوتية الثلاثة ، من حدود تعريف النبر ، بل تعد جميعها وجوهاً مختلفة لظاهرة النبر ([1])، وتوضيح ذلك ، متمثلاً في أن بذل مزيد من الجهد في إنتاج الصوت المنبور، آو المقطع المنبور – كما سيرد عن كيفية حدوث النبر – لا بد من مصاحبته لاندفاع أشد من الهواء ، ونشاط أكبر للحنجرة وغيرها من أعضاء النطق ، وبطبيعة الحال فإن الموجات الصوتية الصادرة ستكون مختلفة في التردد ، والشدة ([2]) عن نظائرها في الحالات الأخرى. وسيؤدي هذا كله إلى اختلاف مناظر في الدرجة ، والعلو عند سماع المنطوق، لذا ،فإنه بوسعنا أن نعرّف المقطع المنبور بـ" أنه مقطع يتميز إنتاجه ، من سواه من المقاطع الأخرى، في المنطوق بزيادة في نشاط العضلات ، التي تعمل على دفع تيار الهواء المنتج للصوت ، وزيادة في نشاط أعضاء النطق المختلفة ، مما يكسب المقطع المنبور بروزاً خاصاً عن سواه قد يتمثل في جوانب مثل : العلو ، والدرجة، والطول " .

النبر قديماَ وحديثاَ:

لم يذكر لنا النحاة القدماء شيئاً عن النبر في اللسان العربي ، بهذا الاصطلاح اللساني الحديث (النبر Stress)، على الرغم من حرصهم الشديد على دراسة كل جوانب اللغة وجزئياتها، بالرغم من أن للنبر أهمية كبيرة في إظهار معنى الكلام العربي، كما أنبه إلى ذلك يوسف الخليفة فيقول: " قد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن،ومن هذا يبدو أن للنبر أهمية كبيرة شأنه ،في بعض الكلمات شأن الحروف الصحاح والحركات" ([3]). ويظهر أن إغفالهم لدراسة هذا الجانب ،ناشئ عن عدم شعورهم بأي أثر للنبر في تحديد معاني الكلمات

([1]) النوري ، محمد جواد ، فصول في علم الأصوات ، ص 181 ،مطبعة النصر ، نابلس،هكذا بلا تاريخ.

([2]) التردد والشدة والمدة ، هي العوامل الأساسية للنبر ، التي ستعتمد عليها هذه الدراسة في تحديد مواضع النبر في الكلمة ، (أي: الاسم الجامد والمشتق في الفصلين الثالث والرابع)

([3]) الخليفة ،يوسف أبوبكر ،.أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، ص29، الطبعة الثانية. منشورات دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة. الخرطوم. 1414هـ.

العربية (1)،وبناءً عليه انقسم اللغويون الجدد(2) بين منكر للنبر، وأن القدماء لم يلتفتوا إليه لا من قريب ولا من بعيد في مصنفاتهم ، و آخر مُقرّ بوجوده في اللغة العربية مثمّنا جهود العلماء الأوائل في الإشارة إليه ، وإنه جاء باصطلاحات مرادفة له، فذهب بعض الباحثين إلى أن اصطلاح (الهمز)عند القدماء كان نظيراً لاصطلاح(النبر) –أي: الضغط على المقطع- عند المحدثين، ثم حصل توسّع في اصطلاح الهمز وأصبح مُسَمّىً لأحد الحروف الهجائية، وتابع هذا الرأي عدد من المعاصرين ، ولكل من الفريقين رأيه وبرهانـه علـى ما يقـول.

إذ ليس من شأن هذا البحث تناول هذا الخلاف فلا يكاد كتاب فـي الأصـوات، أو بحـث فـي النبـر، إلا وقف على هذه الآراء مناقشة وتحليلاً (3).

أمّا المنكرون لوجود النبر في العربية وعدم إشارتهم إليه فمنهم:

1- المستشرق هنري فليش: فـــ النبر عنده فكرة مجهولة تماماً لدى النحاة العرب، بل لا يوجد له اسم في سائر اصطلاحاتهم(4).

ونرى أن فليش قد غالى فيما ذهب إليه ، ولم ينصف العرب حقهم في نفي فكرة النبر عند النحاة العرب – هكذا كما يقول – بل هو موجود عندهم وقد أشاروا إليه ، ولكن دون استخدام هذا الاصطلاح اللساني الحديث (النبر) بل ورد عندهم باصطلاحات مختلفة ، وربما عدم إدراك فليش لحقيقة هذه الاصطلاحات ومعناها عندهم ، هو ما دعاه إلى قوله السابق ، ونرى لإنصاف المسألة،

---

(1) دراسات في فقه اللغة، الأنطاكي ،ص207

(2) براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية ،ص 72، مالمبرج برتيل ، الأصوات ص179، عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة ، ص145- جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية ، ،ص 195الشايب،فوزي،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، ص 158- عبد الجليل عبد القادر، الأصوات اللغوية،ص 135- البكوش الطيب ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث،ص80-- رمضان عبد التواب،التطور اللغوي :مظاهره وعلله، ص88- سمير الغزاوي ، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم،ص135- كمال أبو ديب ، في البنية الإيقاعية للشعر العربي ،289- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،ص117- - أحمد مختار عمر،صناعة المعجم الحديث،ص150-غانم قدوري الحمد' المدخل إلى علم أصوات العربية،ص214-سعد عبد العزيز مصلوح، دراسة السمع والكلام،ص237.

(3) ينظر مثلا: العبسي ،خالد،النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن ، ص170 وما بعدها ، عالم الكتب ، عمان ، 2010.وينظر، علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل،وينظر: النبر في اللغة العربية، بحث ليوسف الهليس،المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم،المجلد الثالث ، وانظر: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ، خليل عمايرة ،ص 41 ومابعدها، وانظر: المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي،عبدالكريم قحطان ،ص 40 وما بعدها ،إصدارات جامعة عدن، الطبعة الأولى ،2007.

(4) هنري فليش ، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، ص 64، تحقيق ، عبد الصبور شاهين.

أن الأمر يحتاج إلـى دراسـة متبصـرة دقيقـة فـي مصنفـات النحـاة و ما ورد عنهم فـي مثـل هـذه القضـايـا .

2- المستشرق جان كانتينو إذ يقول: النبر غير موجود في العربية الفصيحة ، لأن نبرة الكلمة ضعيفة في أكثر الألسن العربية الدارجة ، وليس لدينا برهان قاطع البتة على أن موقعها من الكلمة موقع قار ([1]) فالإنسان يشعر بوجود النبرة التي تعد نبرة جملة أكثر مما يشعر بوجود نبرة كلمة.

و من اللغويين العرب[2]:

1- إبراهيم أنيس يقول: ليس لدينا دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية كما كان ينطق بها في العصور الإسلاميـة الأولـى، إذ لـم يتعرض له أحـد من المؤلفين القدامى([3]).

2- فوزي الشايب : والنبر بهذا المفهوم شيء جديد على الدراسـات اللغوية الحديثـة فلم ينتبه إليه السلف،فقد عرفوا النبر بمعنى مرادف للهمز ، ولهذا نجد سيبويه يصف الهمزة بأنها: نبرة تخرج من الصدر باجتهاد، وقال ابن السكيت: النبر : مصدر نَبَرتُ الْحَرفُ نَبْراً إذا همزته.([4]) على الرغم من هذا الإنكار لحقيقة ورود النبر عند القدماء وعدم تعرضهم له ، نجد من اللغويين العرب والأجانب من كان له رأي مخالف، إذ رأوا أن النبر بمعناه الدقيق ليس من ابتداع المحدثين وحدهم ، بل أشار إليه القدماء ودرسوه دراسة فاحصة شافية ، ولكن جاءت هذه الإشارة بمسميات أخرى، يمثل ذلك المستشرق الألماني كارل بروكلمان وهو من العارفين باللغات السامية- إذ رأى أن النبر موجود في اللغة العربية، ويتوقف على كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها، حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل، فإن النبر يقع على المقطع الأول منها([5])، ويؤكد عبد القادر عبد الجليل:أن النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز

([1]) جان كانتينو ، دروس في علم الأصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي،ص195.

([2]) وممن أنكر وجود النبر عند القدماء أيضا ، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،ص150 ودراسة الصوت اللغوي ص 357- غانم قدوري الحمد مدخل إلى علم أصوات العربية،ص241- عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة ،ص 145-عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، ص 265 فـ يقول المسدي : الكل مجمعون أو بحكم المجمعين على أن العرب لم يعرفوا النبرة في دراستهم اللغوية .- داود عبده، دراسات في علم أصوات العربية ، ص 171وقال فيه : إن العرب القدماء لم يتطرقوا إلى موضوع النبر.- الباحث علي مزبان، النبر في اللغة العربية ، ص 318 ، أذ يقول : لم نجد له (النبر) في كتب النحو أية إشارة، كالتي استجدت في الدراسات اللغوية الحديثة.

([3]) أنيس ، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص 170.

([4]) الشايب، فوزي،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ، ص 158.

([5]) كارل بروكلمان ،فقه اللغات السامية ، ص 143

عند العرب([1])، وبذلك يتفق كلاهما (النبر والهمز) في المعنى العام من حيث إنهما يحتاجان إلى نشاط كبير من أعضاء النطق، أثناء التلفظ بالمقطع المنبور أو المهموز ، والهمز عند سيبويه :هي نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ([2])، وهي عند ابن سينا: من حفز قوي في الحاجب ، وعضل الصدر لهواء كثير([3])، والواضح من معنى الهمز، أنها نبرة في الصدر ، لكنها ليست كالنبرات الأخرى بل نبرة لا تخرج إلا باجتهاد، وذلك لأنها تتكون – أساساً- من اندفاع قوي لهواء كثير، لذلك فهي تحتاج إلى ضغط شديد ومقاومة شديدة. وتأكيد معنى الهمز بمعنى النبر نفسه، هو أن الهمزة عند ديفيد ابروكرومبي، نبضة صدرية تُؤَدّى عن طريق عمل عضلي كبير غير عادي ثم تسمى نبضة صدرية، وهي تعطي دفعة قوية لجدار الرئة، ومن ثم تندفع من الرئتين نفخة هوائية غير عادية، وكثيراً ما يتسبب عن هذا في الغالب ضمن أشياء أخرى حدوث ضوضاء أشد ارتفاعاً،ويسمى المقطع المُؤدّى باستخدام نبضة صدرية عن هذا النوع مقطعاً منبوراً([4]).

أمّا الاصطلاح الآخر الذي استدل عليه العلماء أنه مرادف للنبر، فهو الإطالة (مطل الحركة) وقد تنبّه لهذه الظاهرة العالم اللغوي الفذّ ابن جني : إذ نقل عن القراء أنهم قالوا: أكلتُ لحماً شاةٍ، أراد لحمَ شاةٍ فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفاً، ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصياريف، والمطافيل والجلاعيد ([5]) وقال ابن جني في موضع آخر: فالحركـات عند التذكير يمطلن حتى يصرن حروفاً، وذلك قولهم عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمتاأي: قمت يوم الجمعة، مع الكسرة ، أنتي ، أي : أنت عاقلة، ومع الضمة قمتو في قمت إلى زيد ([6])فهذا الإشباع ورد في النثر كما ورد في الشعر إلا أنه قليل في الشعر وكثير في النثر ([7]).

ومنه في الشعر ، قول الراجز:

([1]) عبد الجليل، عبد القادر،علم الصرف الصوتي ، ص113 ، الطبعة الأولى، 1988.

([2]) سيبويه ،الكتاب، الجزء الثالث، ص 548، تحقيق:عبدالسلام هارون،الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت1987.

([3]) ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، ص 72،تحقيق، محمد حسين الطيان، الطبعة الأولى ، دمشق، 1983.

([4]) أبروكرومبي،مبادئ علم الأصوات العام، ص57.

([5]) ابن جني ، الخصائص ، الجزء الثالث ، ص 123.

([6]) المصدر السابق نفسه، ج3، ص 143.

([7]) النعيمي، حسام،الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، ص234.

أقول إذ خرّت على الكلكالِ يا ناقتا ما جُلْتِ من مجالِ ([1])

أراد الكلكل(وهو الصدر من كل شيء وقيل باطن الزور) فاشبع فتحة الكاف ([2]).
و أنشد راجز آخر :

لا عهد لي بنيضال أصبحت كالشنِّ البالْ ([3])

أراد بنضال ، فأشبع كسرة النون .

وما سماه ابن جني المطل، سماه سيبويه الإشباع، يقول: فأما الذين يشبعون فيمططون، وعلامتها واو وياء،وهذا تحكمه لك المشافهة، وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك. وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاساً، وذلك قولك: يضربها، ومن مأمنك، يسرعون اللفظ. ومن ثم قال أبو عمرو إلى بارئكم، ويدلك على أنها متحركة قولهم: من مأمنك فيبنون النون، فلو كانت ساكنة لم تتحقق النون ([4]).

في حين نجد محمد حماسة عبد اللطيف ([5]) من المحدثين يخالف كل من سبقه ، حين يذهب مذهباً جديداً في تفسير الإشباع ، وهذه الوجهة هي : رفضه أن الإشباع مرتبط بالضرورة الشعرية فقط ، وذلك لوروده في القراءات القرآنية ، حيث قرأ الحسن البصري : ساوريكم دار الفاسقين ([6]) بإشباع . ثم ذهب إلى أن إشباع الحركات يخضع في المواضع التي حصل فيها لقوة النبر بغرض التركيز والضغط على معنى معين ، فيتولد عن الحركة المنبورة حركة طويلة من جنسها ، فهو إذن من نبر السياق أو النبر الدلالي ([7]) .

نرى أن في تحديد علماء اللغة المحدثين لاصطلاح النبر ، شيئاً قريباً من تحديد علماء اللغة القدامى لهذا الاصطلاح وغيره من الاصطلاحات الأخرى التي جاءت مرادفة لاصطلاح النبر

([1]) الانباري ، أبو البركات ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق ، محمد محيي الدين،م 2 ، 25/1، 1982، وانظر : المالقي ،رصف المباني في شرح حروف المعاني ،ص12، تحقيق أحمد محمد الخراط،مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق،1975.

([2]) عبيدات ، محمود مبارك، الرجز والتقعيد اللغوي، ص 232،دار جليس الزمان ، الطبعة الأولى ،2012

([3]) المرجع السابق نفسه، ص 232.

([4]) سيبويه،الكتاب، الجزء الثالث،ص 78.

([5]) عبد اللطيف محمد حماسة ، لغة الشعر ، دراسة في الضرورة الشعرية ، ص 159، دار الشروق .

([6]) الأعراف ، الآية 145، وانظر تخريج هذه القراءة في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبن جني ج 1، ص 173، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998.

([7]) عبيدات ، محمود ، الرجز والتقعيد اللغوي ، ص 233.

الحديث ، إذ يرى اللغويون المحدثون ، أن النبر اصطلاح صوتي يُقصد به: الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ، ليجعله بارزاً ، وأوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([1])، وهو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة ينجم عنه وضوح في الأداء ([2]).

اقترب ابن جني من اصطلاح النبر بمعناه الدقيق حين قال: أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول: كان والله رجلاً فتزيد في قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة، وتتمكن من تمطيط اللام، وإطالة الصوت بها، وعليها ([3]).وهذا ما يؤكده اللغوي المشهور إبراهيم أنيس إذ يقول: " أما العوامل المكتسبة التي تؤثر في طول الصوت اللغوي فأهمها النبر، ونغمة الكلام وربما كان لنحو اللغة أثر أيضا في طول الصوت أحياناً، فالصوت المنبور أطول من حيث يكون غير منبور" ([4]).

وصفوة القول: إن هذا التوافق في المعنى العام للنبر عند المحدثين وبما عبر عنه القدماء باصطلاحات أخرى (كـ الهمز، والعلو، والرفع، والتضعيف، وقوة اللفظ، ومطل الحركة) جاءت حاملة للمعنى نفسه الذي دلّ عليه اصطلاح المحدثين (النبر) تؤدي بلا شك إلى حقيقة حتميّة مؤدّاها: أن النبر ظاهرة لغوية صوتية موجودة في اللغة العربية، وقد أشار إليها القدماء في مصنفاتهم حسب حاجتهم إلى دراسته آنذاك ، ولا تكاد تخلو منه أية لغة إنسانية ، وإنما الفرق بين اللغات هو استعماله ملمحا تمييزيًا أو غير تمييزي ([5]).

وبهذا تكون اللغة العربية واللغويون القدامى قد عرفوا النبر باصطلاحاتهم السالفة، وقد ارتضت الدراسات اللغوية الحديثة أن تكون هذه الاصطلاحات مرادفة لمعنى النبر حديثاً، يقول سمير استيتية : لقد أثبتت الدراسات الحديثة وبالاعتماد على الأجهزة الحديثة أن الهمزة والتضعيف، ومطل الحركة ما هي إلا صور متعددة لاصطلاح النبر ([6]).فالنبر وسيلة صوتية تبرز بواسطته جزءاً من السلسلة الصوتية، قد يكون مقطعاً، أو لفظاً،أو جملةً ،والنبر يكون بواسطة الشدة في النطق، أو ارتفاع النغمة أو المد ([7]).

([1]) عبد التواب ، رمضان،التطور اللغوي ، ص 78.

([2]) طليمات، غازي،في علم اللغة ، ص 153.

([3]) ابن جني،الخصائص، الجزء الثاني، ص 371 .

([4]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص 155.

([5]) احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي، ، ص 357.

([6]) استيتية،سمير، ، اللسانيات : المجال والمنهج والوظيفة . ص 99، ط 1 ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، 2008.

([7]) حركات، مصطفى،الصوتيات والفنولوجيا ، ص40.

فسيولوجيا النبر:

تتطلب دراسة النبر والتنغيم في اللغة الفصيحة شيئاً من المجازفة؛ ذلك لأن العربية الفصيحة لم تعرف هذه الدراسة في قديمها،ولم يسجل لنا القدماء الكثير عن هاتين الناحيتين وأغلب الظن أن ما ننسبه للعربية الفصيحة في هذا المقام،قد يقع تحت نفوذ اللهجات العامية؛ لأن كل متكلم بالعربية الفصحى في أيامنا هذه يفرض عليها من عاداته النطقية العامية الشيء الكثير([1]) .

يختلف حال الجهاز الصوتي عند نطق المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة، عن حاله عند نطق المقطع غير المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة نفسها أو في غيرها، وقد ذكر إبراهيم أنيس ما يحدث لأعضاء الجهاز الصوتي عند النطق بمقطع منبور، فقال:" النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط، إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين ويقتربان أحدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل قدر من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع، هذا في حالة الأصوات المجهورة، أما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرّب مقدار أكبر من الهواء([2]) .

وكذلك يلاحظ مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك واللسان والشفتين، ولكن حين النطق بالصوت غير المنبور نلحظ فتوراً في أعضاء النطق ([3]) من الواضح أن الذي يحدث للجهاز الصوتي عند نطقنا مقطعاً منبوراً أن أعضاء النطق تستعد وتتحفز نشطة نشاطاً واضحاً يلمسه المتحدث، ويدرك أثره السامع، فضلاً عن إدراك أثره بأجهزة قياس الأصوات ([4])،فالأصوات طبقاً لدرجة النطق بها–كما ألمح بذلك إبراهيم أنيس - ثلاث درجات،قوية ومتوسطة وضعيفة، تظهر في الكلام متشابكة متلاحمة ([5]).

([1]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 170.

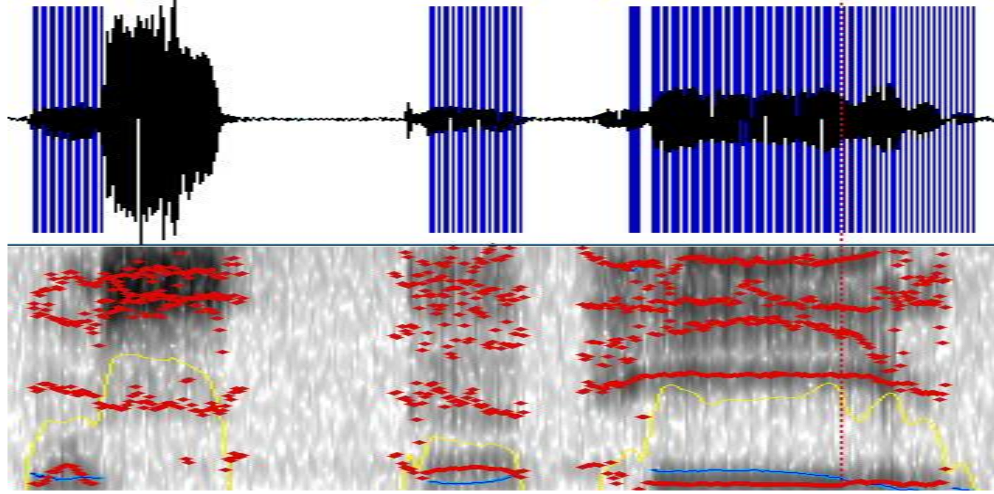
([2]) انيس ، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص 170 .

([3]) عبده، داود،دراسات في علم أصوات العربية، ص100.

([4]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص 41.

([5]) عمايره، خليل،رأي في بعض أنماط التركيب الجملي للغة العربية ، بحث منشور في، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 8، 1982.

ففي العربية مثلاً كلمة (مُـسْـتَـحِـيْـلٌ) مكونة من أربعة مقاطع، المقطع القوي هو مقطع (حِـيْـ [1]) والمتوسط هو (مـُس) والضعيفان هما(ت)و (لٌ) كما يظهر في الرسم الطيفي الأتي :



(رسم طيفي لكلمة : مُـسْـتَـحِـيْـلٌ)

وفي قوله تعالى: { **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبِيهِ يَا أَبتِ إِنّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** }([2]) فمن الواضح أن هناك أصواتاً بارزة قوية في موقعها على الأذن هي في هذه الآية: (ق) (ي) (أ) (ش) (ق) (ل) (س) كما هو مبين بعلامة النبر(/) على الكلمات التي خُط تحتها.

تختلف اللغات في توزيع النبر فيها، وقد تختلف من لهجة إلى لهجة في اللغة نفسها، فقد يقع النبر في بعض اللغات على مقطع بعينه في أغلب الحالات كما في اللغة التشيكية حيث يقع (في الغالب) على المقطع الأول في الكلمة، والفرنسية حيث يقع على المقطع الأخير، والبولندية والسواحيلية حيث يقع (في الغالب) على المقطع السابق للأخير.، وقد يختلف موقع النبر في

([1]) (ثبت حسب نتائج التحليل الصوتي لهذه المادة بعد تسجيلها على برنامج Praat ، أن المقطع (حي) استأثر بنبر القوة ونبر المدة ونبرالشدة عن المقطعين الأخيرين في الكلمة ، وبذلك اجتمعت فيه عوامل النبر الثلاثة فأخذ صفة النبر القوي ، وتلاه المقطع الأول (مُس) فاخذ صفة النبر المتوسط ثم اشترك المقطعين الثاني (تَ) والرابع (لٌ) فستأثرا بصفة النبر الضعيف.

([2]) سورة يوسف، 4 .

الكلمة في بعض اللغات باختلاف تركيبها الصوتي أو المقطعي، أو باختلاف وظيفة الكلمة النحوية ([1]) .

فمن اللغات ما يوقع النبر على موضع واحد من كلماتها جميعًا ويسمى نبراً ثابتاً ([2])، كما في اللغات الفرنسية والتشيكية والهنغارية ومنها ما يتغير موضع النبر فيها من كلمة إلى أخرى، فيسمى نبراً حراً ([3]).

وتدعى اللغات التي ينتقل فيها النبر من موقع إلى آخر كالعربية والإنجليزية: لغات حرة النبر، ويدعى النظام: نظام النبر الحر. وتدعى النبرة :نبرة حرة، ولكن يجب ألا يفهم من ذلك أن النبر في مثل هذه اللغات لا يخضع لأية قيود أو نظام ، بل هناك ضوابط تجعل من وقوع النبر وتوزيعه أمراً نظامياً يمكن التنبؤ به ([4]) . مثال من اللغة العربية على حرية النبر وانتقاله فيها: -

دَرس النبر على المقطع الأول.
- كِتَــابٌ النبر على المقطع الثاني.
- صَائِمـونْ النبر على المقطع الأخير.
- مُتَقَــدَّمٌ النبر على المقطع الثالث.

وفي الإنجليزية مثلاً :

- Table النبر على المقطع الأول.
- Dictation النبر على المقطع الثاني.
- Politician النبر على المقطع الثالث.
- Export النبر على المقطع الأخير.

([1]) عبده ، داود،دراسات في علم أصوات العربية، ص 100.
([2]) (النبر الثابت) Fixed stress (النبر الحر) Free stress
([3]) برتيل مالبرج،علم الأصوات ، ص 188.
([4]) الخولي ، محمد،الأصوات اللغوية، ص159.

أما اللغات التي تلتزم فيها النبرة موقعاً خاصاً من جميع كلماتـها، مثـل اللغة الفرنسيـة التي تقع النبرة فيها على المقطع الأخير في كل كلمـة، فإن هذه اللغة تدعى لغة ثابتة النبر وتدعى النبرة فيها نبرة ثابتة.

وبات من المعروف أن لكل لغة نمطاً نبرياً خاصاً بها ، وكما تختلف اللغات بنوعية النبر فيها، تختلف أيضا من حيث وظيفة النبر فيها ، ففي بعض اللغات يختلف معنى الكلمة إذا غيرنا موضع النبر فيها، ويكون للنبر عند إذ وظيفة فنولوجية phonological function أي: دلالة تمييزية. فمثلاً في الكلمة الإنجليزية object يكون النبر على المقطع الأول إذا كانت اسماً (بمعنى موضوع) أما إذا حولنا النبر إلى المقطع الثاني فتكون الكلمة فعلاً (بمعنى يعارض) والأمثلة على هذه الوظيفة من الإنجليزية كثيرة نسوق منها :

Noun		Verb	
يهيـــــــن	Ins**u**lt	إهـانــة	**I**nsult
يستــــــورد	Imp**o**rt	استيــــــراد	**I**mport
الرقــم القيـاسـي	R**e**cord	يسجّـــــل	Rec**o**rd
تصديــــــر	**E**xport	يصـــــدِّر	Exp**o**rt

و تسمى هذه الوظيفة للنبر في الإنجليزيـة : التمييـز بين الفصـائل النحوية ([1])، في حيـن لا نجد مثل هذه الوظيفة في اللغة العربية ، فانتقال النبر من مقطع لآخر في العربية لا يخـرج الكلمة من الاسمية إلى الفعلية أو العكس – فمثلاً كلمة (نَاقَش) يقع النبر فيها على أول الكلمة ولا دور له في تغيير هذه الكلمـة من فعـل إلـى اسم، فلا نقـوم بنبر المقطـع الثانـي فيهـا ، لتحويـل الكلمة من قسم الفعل إلى قسم الاسم، ولما كانت هذه إحدى خصائص النبر في اللغة العربية فإن أهمية

([1]) العناتي، وليد،اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص165،دار الجوهرة، الطبعة الأولى،2003م.

النبر غدت ملحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها([1]) ،فإذا سمعت إنجليزياً يتحدث العربية وقع عندك أن هذا المتحدث غير عربي اللسان ، و إن كانت كلماته صحيحة وتركيباته اللغوية سليمة.

وهذا الانطباع يأتيك ليس من عدم تمكنه –غالباً- من إخراج الأصوات من مخارجها الدقيقة كما هو الحال عند أهل اللغة، ولكن أيضاً من اختلاف مواقع النبر عنده عن تلك التي يضعها أصحاب اللغة الأصليون. "فنطق اللغة لا يكون صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضع النبر([2]).وتظهر أهميته كذلك عندما ينقل متعلِّم العربية من الناطقين بغيرها (أعني هنا من كانت لغته الأم لغة نبرية) قواعد النبر في لغته – كالإنجليزية مثلا- (التي تعد من اللغات النبرية التي يفرق النبر فيها بين المعاني) محاولاً إسقاط النظام النبري في لغته الأم - دون قصد منه- على العربية في أثناء نطقه للمفردة العربية مما يؤدي إلى مجانبة النطق العربي السليم ، وهذا ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي كثيراً ما يحدث عند تعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية .

وسواء أكان للنبر وظيفة فنولوجية أم لم يكن ، فهو يعد ضرورياً لسبب آخر، وهذا السبب يُعدُّ من وظائف النبر كذلك، وهو أن يبدو جرس نطق الكلمة أو إيقاعها طبيعياً ومقبولاً لمن يتكلمون اللغة سليقةً،فمثلاً يكون النبر في كلمة (سهمٌ) على المقطع الأول. ولا يكون النطق طبيعياً إذا حولنا النبر إلى المقطع الثاني، وسيوصف النطق بأنه أجنبي وغريب على أبناء اللغة الناطقين بها، وبذلك تسمى مثل هذه الوظيفة بالوظيفة التطريزية prosodic function([3]).

([1]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص44.

([2]) إبراهيم أنس. الأصوات اللغوية ،ص171.

([3]) بزغ فجر هذه النظرية على يدي اللساني الأنجليزي المشهور (فيرث Firth) في مدرسة لندن ، وجمعها في مقال عنونه بتقنية التحليل التطريزي، تقوم هذه النظرية على فكرة مفادها أن الاساس في دراسة اللغة هو دراسة بنية اللغة أي الأصوات اللغوية في السلسة الكلامية ، والتي تعرف بالفونيمات فوق القطعية ، وهي تلك العناصر التطريزية في اللغة المتمثلة في : النبر ، والمفصل ، والتنغيم، أنظر كتاب أحمد البايبي ، القضايا التطريزية في القراءات القرآنية ، الجزء الأول والثاني ، عالم الكتب الحديث،إربد،2012 .وانظر، يحيى علي أحمد ،مثيل النبر: العربية نموذجاً، ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 15، 2007.

الوضوح السمعي وأثره في النبر :

إن الوضوح السمعي للنبر في العربية، هو من الضعف بحيث لا يستطيع المتلقي غير المتمرن أن ينجح دوماً في تحديد موضع النبر في الكلمة، فالناطقون بالعربية ، وهذه حقيقة لا مجال للتشكيك فيها، يجدون على العموم صعوبة في التفريق بين المقطع المنبور والمقطع غير المنبور، في حين إن التفريق بين الصائت الطويل والصائت القصير، والمقطع الطويل والمقطع القصير،أمر في غاية السهولة عندهم ([1]).

فالإحساس بالنبر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوضوح السمعي،حيث يتمتع المقطع المنبور بقوة إسماع أشد من تلك التي تمتلكها المقاطع غير المنبورة، وذلك لأنه أوضح منها في السمع ،ويشير سعد مصلوح إلى أن الوضوح السمعي(الجهارة) تعد المسؤولة عن وجود تقسيم رباعي للنبر، تدخل ثلاثة عوامل فيها إبراز النبر، وهي: الطول والشدة والدرجة، حسب تصنيفات أكثر الباحثين، وثمة عامل رابع لا بد من الإشارة إليه، وهو: الوضوح السمعي، وبناء على هذه العوامل الأربعة يصنّف المشتغلون بالصوتيات النبر عادة إلى أربع درجات وهي :

النبر الأساسي والنبر الثانوي والنبر الثالثي والنبر الضعيف، وقد تقتضي طبيعة نظام اللغة أو ضرورة البحث استخدام تقسيم ثنائي يقوم على أساس النبر القوي والنبر الضعيف ، فاللغة التي يبرز فيها الدور الوظيفي للنبر يتجه الباحثون فيها إلى تصنيف تفصيلي لدرجاته ،حين يكتفى عادة في اللغات التي لا يقوم النبر فيها بدور وظيفي مهم بتصنيف أقل تفصيلاً ([2]).

ومن الذين عبروا عن اقتران النبر بالوضوح السمعي ، الدكتور عبد العزيز مطر حين قال:"يراد بالنبر: الضغط على أحد المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة ويزداد وضوحاً في السمع،هذا الضغط يبرز الصوت، وهذا البروز يتحقق عندما يكون الصوت أوضح وأطول وأعلى ومتميزاً من حيث الدرجة ،والنبر يرجع في أغلب الأحوال إلى ارتباط اثنين أو أكثر من هذه العوامل، ومعنى ارتباط النبر بطول الصوت: أنه إذا انتقل من موضعه صحبه-

([1]) الكفري، إسماعيل،دور النبر في إيقاع الشعر العربي المعاصر، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 13،العدد الرابع،1997.

([2]) مصلوح ، سعد،دراسة السمع والكلام، ص233، الطبعة الأولى، عالم الكتب،2005م.

غالباً- إطالة صوت اللين القصير" ([1])،مع تعدد التعريفات للنبر والوضوح السمعي وعلاقة كل منهما بالآخر، إلا أن القاسم المشترك بينهما، أن النبر وضوح سمعي يميز مقطعاً عن المقاطع الأخرى في الكلام ([2]).يقول كانتينو:" النبرة إشباع مقطع من المقاطع بأن تقوى إما ارتفاع الموسيقى أو شدته أو مداه ([3]).

ويرى إبراهيم أنيس:" أن المرء حين ينطق بلغته يميل عادة إلى الضغط على موضع خاص من كل كلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ([4]).

يجمل تمام حسان هذه التعريفات للنبر وعلاقته بالوضوح السمعي، حين يقول:" النبر وحده أنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا ما قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم ([5]).

فالضغط بمفرده لا يسمى نبراً ولكنه عامل من أهم العوامل التي تدخل في تكوينه ، وحدده الدكتور مندور بدقة بتمثله داخل النص، فهو عنده عبارة عن رجوع ظاهرة صوتية ما على مسافات زمنية متساوية أو متجاوبة، فأنت إذا نقرت ثلاث نقرات ، ثم نقرت رابعة أقوى من الثلاثة السابقة، وكررت عملك هذا تولد الإيقاع من رجوع النقرة القوية بعد كل ثلاث نقرات، وقد يتولد الإيقاع من مجرد الصمت بعد كل ثلاث نقرات([6]). أما العوامل المستخدمة عادة لتحقيق هذا الوضوح فهي، شدة الصوت (Intensite) أي الطاقة النطقية، وارتفاع الصوت (Hauteur) وكمية الصوت (Quantite) ، فالشدة هي التي تعطي الصوت عند إدراكه صفة الضعف أو

([1]) مطر، عبد العزيز،لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص35،إربد ،عالم الكتب الحديث،2001م.

([2]) كشك، أحمد محمد عبد العزيز،حقيقة الجناس التام من خلال المقطع والنبر، بحث منشور على الشابكة العنكبوتية.

([3]) جان كانتينو،دروس في علم أصوات العربية، ص 45.

([4]) انيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص 113

([5]) تمام حسان،منهاج البحث في اللغة، ص 160.

([6]) مندور،محمد،في الميزان الجديد، ص234 . (يحتاج لتوثيق أدق)

القـوة، وهـي مقيـاس الطاقـة التـي تنتجهـا حركـة اهتزازيـة فـي وحـدة زمنيـة ووحـدة مساحيـة محددتين ([1]).

وهكذا فإن شدة الصوت تتولد من سعة الحركة الاهتزازية للمصدر، فالسعة الأكبر تتطلب على العموم تواتراً أكبر للحبال الصوتية، وكلما كانت سعة الحركة الاهتزازية أكبر كان الصوت أشد وأقوى، وبالعكس([2]).

أما ارتفاع الصوت اللغوي (أو علوّه) فهو الذي يميز بين الصوت الخفيض والصوت الحاد وهو يرتبط بسرعة الحركة الاهتزازية أي: بعدد الاهتزازات التي تحصل في ثانية واحدة. فكلما زادت سرعة اهتزاز الحبال الصوتية زاد الصوت ارتفاعاً، فالتواتر السريع ينتج صوتاً حاداً والتواتر البطيء ينتج صوتاً خفيضاً. فمن الناحية العضوية، يجد ارتفاع الصوت في أحجام الحبال الصوتية وتوترها، وهذا ما يفسر حقيقة أن هذا الارتفاع يتغيّر بتغيّر قامة المتحدث وجنسه وعمره.

أما كمية الصوت فهي ، إحساسنا بزمن إرساله، أي: زمن النطق به، ويبدو أن علماء اللغة لم يستطيعوا حتى الآن أن يتفقوا على تحديد العنصر الأهم من هذه العناصر في إبراز المقطع المنبور، والمرء عندما يتحدّث - وبشكل تلقائياً- يبذل جهدا في نطق أي مقطع، لكن نبر هذه المقاطع أقوى من نبر المقاطع الأخرى، فتقسيم المقاطع إلى (منبورة) وغير منبورة هو في الواقع غير صحيح والتقسيم الصحيح هو: مقاطع منبورة بقوة ومقاطع منبورة بضعف ولكن علماء الصوتيات يستعملون اصطلاحا منبوراً وغير منبور تسهيلاً لعملية الدراسة ليس إلا ([3]).

إن معرفة الخصائص السمعية تفيد في تمكين المستمع من إحكام التفريق بين مختلف الأصوات التي تتضمن مستويات الظواهر الصوتية المختلفة، وينظر (فراي) إلى طبيعة العلاقة

([1]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام ، ص 40،مركز الإنماء القومي ، بيروت،1988م.

([2]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام ، ص 40،مركز الإنماء القومي ، بيروت،1988م.

([3]) الهليس، يوسف،النبر في اللغة العربية ، ص 100.

بين النبر وحدة الصوت من ناحية، وبين التردد وسعته من ناحية أخرى؛ فالنبر عنده يتناسب ومربع الحدة، ومربع التردد التراكمي ([1]).

([1]) Fry,D,The Physics of Dpeech.Cambridge University Press,1979, page 90.

درجات النبر(نسبية النبر) :

المقصود بنسبية النبر: أن مقاطع الكلمات جميعها، تأخذ حظها من النبر، حتى إذا لم تكن لهذه النسبة قيمة في التفريق بين المعاني، ففي تحديدنا لنمط النطق العادي ، يكون ما يسمى (النبر الرئيسي) هو النبر الذي يكون وظيفياً من الناحية الفنولوجية أو التطريزية، ولكن لأن النبر يقع على الحركات والحركات تتسم بطبيعتها بأنها أكثر وضوحاً من السواكن، فقد يكون عندنا درجات أخرى من النبر أهمها: النبر الثانوي، والنبر الضعيف.

ففي كلمة مثل (طَارِدُونْ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأخير، ولكن المقطع الأول يتضمن حركة طويلة، ولذلك فإن هذا المقطع يتلقى نبراً ثانوياً، أي: إن هذا المقطع أقل وضوحاً من المقطع الأخير، وبعد ذلك يأتي المقطع الثاني وهو المقطع / ر - /، ويقع عليه نبر ضعيف قياساً بنوعي النبر السابقين. وهذا النبر الضعيف يتحدد على أساس موقع المقطع ونوع الحركة فيه.

هذه الدرجات الثلاث واضحة سمعياً أو انطباعياً، من الناحية السمعية أو الانطباعية. ولكن لا شك في أن القياسات الدقيقة لنسبة النبر ، يمكن إظهارها عن طريق الأجهزة الصوتية الحديثة في المختبرات الصوتية اللغوية ، يقول الخولي : " عندما نقول: إن مقطعاً ما منبور أو قوي النبر ومقطعاً آخر في الكلمة ذاتها غير منبور أو ضعيف النبر ، فلا نعني مستويات مطلقة من النبر إن المسألة نسبية ، فالمقطع المنبور أعلى سماعاً وأشد نطقاً من مقطع غير منبور قيل معه في نفس الكلمة ونفس الوقت،ولكن قد يكون مقطع غير منبور قاله رجل بصوت عال جداً في وقت ما ومناسبة ما أوضح وأعلى ، وأشد من مقطع منبور قاله الرجل نفسه وهو مريض في وقت آخر ومناسبة أخرى. وهكذا فالنبرات تُوَازَنُ بعضها ببعض حين تقع في قول ما يقال في وقت ما ومناسبة ما. وهذا يعني أن النبر نسبي وليس مطلقاً" ([1]).

إلا أن هذا التغير في وضع النبر على مقاطع متباينة، يبقى محكوماً باختلاف المعنى الأمر الذي يحد من استعماله في اللغات النبرية موازنة بغيرها من اللغات غير النبرية، ولكن

([1]) الخولي، محمد،الأصوات اللغوية، ص 160.

المتكلم قد يوقع النبر على غير ما هو عليه للتعبير عن انفعال عاطفي أو لتوكيد المعنى الذي تحتويه الكلمة المنبورة .

ويشير سعد مصلوح إلى هذه النسبية بقوله : " فنحن نلحظ أن مقاطع الكلمة أو الجملة ليست سواء من حيث توزيع الطاقة المستخدمة في النطق بين أجزائها وبروزها في السمع ، وفي الفعل (ظَهَرَ) يحظى المقطع الأول (ظَ) بالحظ الأكبر من البروز في السمع على حين يحظى المقطع الثاني (هـَ) بنسبة من البروز أقل نسبياً،أما المقطع الثالث(رَ) فهو أقل الثلاثة حظاً من الطاقة والبروز في السمع ([1]).ويشير كمال أبوديب إلى هذه النسبية كذلك بتحديده للنبر بعاملين: أولهما " الوظيفة الدلالية للعناصر المكتسبة في الكلمة ، وثانيهما البنية الصوتية للكلمة الناتجة باعتبارها ذاتاً مستقلة موجودة وجوداً فيزيائياً كاملاً ، مع أنه يشير إلى أن تأثير هذين العاملين ليس على الدرجة نفسها من القوة في كل كلمة عربية ، وأن النبر النهائي المتحقق هو حصيلة تفاعل تأثيرهما على الكلمة.

ففي الجذر (قَتَل) يرى كمال أبوديب أنه مؤلف من ثلاثة مركبات صوتية متعادلة، وانعدام التمايز بين هذه المركبات يجعل تخصيص أحد المركبات بالنبر وتمييزه عن غيره أمراً اعتباطياً ،فإذا اكتسبت الكلمة فاعلية صوتية جديدة نحو : (قَاتِلٌ) فالعناصر المكتسبة هي الصائت المطال الألف والصائت القصير(الكسرة) في التاء، إذاً يمكن أن يتوقع وجود النبر المكون من (ا) و (ت) ، ويتوقع أيضاً أن يكون النبر من درجتين تبعاً للأهمية النسبية للمكون الصوتي ([2]).

وهو بذلك يعتبر هذه النسبة مرتبطة بالتركيب لا بالتحليل الصوتي للمقطع المنبور،وذلك لأنه نسبي دائماً ويفيد الموازنة باستمرار؛ إما بين مجموعتين مختلفتين من الأصوات، وإما بين جزأين مختلفين في مجموعة واحدة،هذا من ناحية، والناحية الأخرى هي: العضلية ؛ فالضغط مجهود يخرج به الهواء من الرئتين، وكل دفعة منه يصحبها إحساس عضلي لهذا السبب، وأما من الناحية الصوتية فإنه ينتج أثراً يعرف (بالعُلوُّ) يتوقف على مدى الموجات التذبذبية التي تسبب الإحساس بالصوت .

([1]) مصلوح، سعد،دراسة السمع والكلام ، ص155.

([2]) أبوديب ، كمال،في البنية الإيقاعية للشعر العربي، ص308 .

أنواع النبر:

اتفق نفر من المحدثين على أن النبر ارتفاع ملحوظ في درجة الصوت، وقُسِّم من حيث درجته الصوتية إلى:

1- النبر الأساسي، أو النبر القوي ويرمز له (\ )

2- النبر الثانوي ويرمز له (/)

3- النبر المتوسط ويرمز له (8)

4- النبر الضعيف ويرمز له (7)

فالنبر يتحقق من خلال المقاطع، ويظهر من خلال الأداء الصوتي للكلمات في الخطاب المقروء أو المنطوق، ولهذا يرتبط بالدلالة السياقية.([1]) والناظر إلى المقطع الصوتي؛ في العربية الفصيحة،وتشكله من نغمة ونبرة ، باعتبار محله(**نبر الكلمة ونبر الجملة أو السياق)** وباعتبار وظيفته (**النبر الأولي والنبر الثانوي)** وباعتبار درجته (**النبر العالي ، النبر المتوسط ، النبر الضعيف)**، سيجد أن انبثاق صورة تشكل النبر في المقطع الصوتي لها علاقة وثيقة بمواقع الأصوات الصامتة، و الحركات الصائتة في الكلمة والسياق المنطوق الذي يؤدي معنى مقصوداً.وبذلك قسم النبر إلى :

أولاً : **نبر الكلمة أو النبر الكلمي .**

وهو النبر الذي يقع على مقطع من مقاطع الكلمة المفردة، وتتفاوت درجته حسب صفة النطق([2]) وتجاور المقاطع، ودلالتها على المعنى، ويمثل ذلك: قولنا: كيف حالك؟

فنجد أن هذه الجملة تحتوي على أربعة مقاطع تحمل أربع درجات من مستويات النبر، فكلمة ،" كيف " تتكون من مقطعين : كيـ، ف = ص ح ص ،ص ح ، ونلاحظ أن المقطع الأول منها يحمل نبراً أقوى من النبر الواقع على المقطع الثاني ، بل يمثل أعلى مستويات النبر في الجملة، وهو النبر الأولي ، والمقطع الثاني يحمل النبر المتوسط ، وتتكون كلمة حالك من حـا + لكْ = ص ح ح ، ص ح ص ، الأول وهو المقطع الثالث في الجملة من النوع الطويل

([1]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص43. وينظر أيضا: - تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، ص.170 ، الدكتور محمد الخولي ، الأصوات اللغوية ، ص 164 .

([2]) عكاشة،محمود التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص44.

المفتوح ، ويلي في الأداء درجة أقل من المقطع الأول . ويمثل أعلى درجة من بعده من باقي المقاطع ، ويسمى بالنبر الثانوي، والنبر الواقع على المقطع الأخير" لك "= ص ح ص ، أقل درجات لنبر قوة في الجملة، ولهذا يطلق عليه : النبر الضعيف .

ويرى تمام حسان أن نبر الكلمة على نوعين([1]) : نبر صرفي يتعلق بالكلمة ويعرف بنبر الصيغة أيضاً لتعلق النبر بها وهو عنده من اختصاص الميزان الصرفي ومثال ذلك : بناء فاعل ينبر المقطع الأول منه " فا " ص ح ح ؛ لإظهار بناء الصيغة ، وينبر كل مثال جاء على هذا الوزن مثل : قاتل ، سارق ، نائم، يقع النبر على ما يقابل المقطع الأول في بناء " فاعل " و "مفعول" يقع النبر على العين في مثل : مقتول، مضروب، لإظهار صيغة المفعول والنوع الثاني، نبر سياقي يتعلق بتركيب الجملة، وهو أيضا عند كثير من اللغويين([2]) القسم الثاني من أقسام النبر بعد النبر الكلمي، يقسم (النبر الكلمي) إلى :

1- **نبر الشدّة** ، وهو : ضغط نسبي يستلزم علواً سمعياً لمقطع على غيره من المقاطع ويسمي باحثون آخرون هذا النوع من النبر(النبر الزفيري أو نبر التوتر) وهي تسميات تشترك في دلالتها على قوة النَفَس عند النطق بالمقطع المنبور ، ولهذا النوع من النبر وظيفة تطريزية إيقاعية ، التي تعني إعطاء الكلمة إيقاعها الطبيعي وملمحها الصوتي الدقيق .

2- **نبر الطول**: وهو إطالة زمن النطق بالصوت، ويسمى أيضاً(بنبر الزمن أو النبر الزمني) و(نبر المُدَّةِ أو النبر المَدِّيُّ) ، وينقسم نبر الطول إلى :

أ- نبر الطول في الصوائت: وهو إطالة زمن النطق بالصائت ، مثل: تطويل الألف في (رائِعٌ) أو الواو في (هُدوءٌ) تعبيراً عن غرض كلامي ما.

([1]) أسهب تمام حسان في كتابه ، مناهج البحث في اللغة، في الحديث عن النبر الصرفي ص 160 وما بعدها، وانظر أيضا : محمود السعران ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف الصفحات، 208-1962،209م. والدكتور عبد الكريم مجاهد ، الدلالة اللغوية،دار الضياء، ص 172.

([2]) أطلق عليه الدكتور السعران ، نبر ارتكاز الجملة Sentence stress، ويوضّح الدكتور تمام حسان هذا النوع فيقول : إما أن يكون تأكيدياً أي رفعة الهواء أقوى و أعلى من التقريري ، وإما أن يكون تقريرياً ، وهذان وصفان لا يمكن أن نصف بهما نبر الصيغة .

ب- نبر الطول في الصوامت: وهو إطالة زمن النطق في الصامت مثل: تطويل الحاء في (تُحْفَةٌ)أو الدال في (مُدهِشٌ) تعبيراً عن غرض كلامي ما.

3-النبر الانفعالي: وهو الضغط على جزء من الكلمة مصحوباً بانفعالات المتكلم وتعبيره عن عواطفه، وابرز مجال لملاحظة هذا النبر ما ارتبط من الكلام بالعاطفة وقصد إبرازها مثل إلقاء الخطب الحماسية والقصائد الشعرية ، ويخضع هذا النبر للطبيعة الفردية، وقصدها التعبير عن غرض خاص ، وحتى في اللغات التي ينتظم فيها موضع النبر قد يوضع هذا النبر على مقطع غير المقطع الذي يقع عليه النبر عادةً ، ولكن يقع مصاحباً لحالة الانفعال عند المتكلم([1]).

ثانياً: نبر الجملة أو النبر الجملي:

ويسمى أيضاً (بالنبر التأكيدي وهو ضغط نسبي على كلمة من كلمات الجملة ، أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة ، ليكون ذلك الجزء المضغوط أبرز من غيره من أجزاء الجملة ،فالنبر الجملي يشارك في دلالة الجملة عن طريق سياق الأداء ، وهو أيضاً يقع في نقاط مقاطع الكلمة ، لكن دلالة التركيب تؤثر في موقعه من كلمات الجملة ،مما يجعل هذا النبر ذا وظيفة تعبيرية أو انفعالية ، فيوصف لذلك بأنه نبر تقابلي ([2]) و تشترك اللغات جميعها في استخدام هذا النوع من النبر الذي قد يتفق موقعه مع موقع النبر في الكلمات المفردة، وقد يستتبع إبراز مقطع آخر من الكلمة غير الذي يتحمل النبر عادة بل إن مقاطع الكلمة كلها يمكن أن تنبر بغرض التأكيد ولفت نظرالسامع إلى الأهمية النسبية لهذه الكلمة ([3]) ويتميز نبر الجملة بأنه يستغل القدرة الصوتية على إنتاج درجات متفاوتة من النبر العالي ، ترتبط بالأهمية المتفاوتة لمعاني الكلمات عند المتكلمين، مما يجعله قادراً على التعبير عن المعاني الدقيقة ([4]) .

([1]) العبسي ، خالد،النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن، ص 402. انظر : تمام حسان ، منهج البحث في اللغة ص 163،و السعران ، ص 209. فتمام حسان اختار ، نبر السياق ، ووضع السعران اصطلاح ارتكاز الجملة ليدلا على نبر الجملة ، واتبعهما في هذا التقسيم أيضا ،عبد الكريم جاهد.،فاتخذوا لهذا النوع أمثلة كثيرة من الخطاب المنطوق ، وهو ما سوف نتناوله في المتن .

([2]) بركة ، بسام،علم الأصوات العام : أصوات اللغة العربية، ص 101،مركز الإنماء القومي، بيروت.

([3]) برتيل مالمبرج، علم الأصوات ، ص 191.

([4]) أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، ص190 .

شرح إبراهيم أنيس نبر الجملة من خلال المثال الآتي: **هَل سَافَرَ أَخُوكَ أَمْسِ ؟** فذكر أن الغرض من هذه الجملة يختلف باختلاف الكلمة التي نريد نبرها، فإذا زدنا نبر الكلمة" سَافَرَ "فقد يكون معنى الجملة أن المتكلم يشك في حدوث السفر من أخي السامع ويظن أن حدثاً آخر غير السفر هو الذي تم.

فإذا زيدت كلمة " أخوك " فُهِمَ من الجملة أن المتكلم لا يشك في حدوث السفر ، وإنما في فاعل السفر. فإذا زدنا نبر الكلمة أمس ، فُهِمَ أن الشك هو في تاريخ السفر ([1])وكذلك قولنا: أنت قلت كذا؟ فنبر" أنت "تدل على الشك في القائل، ونبر " قلت " يدل على الشك في القول.

والأمر لا يختلف في التقرير أو التأكيد ، فقد تريد أن تؤكد أنه القائل أو تقرر أن القول قد حصل حسب نبر الكلمات في الجملة . ثم ذكر إبراهيم أنيس : أن هذا النبر لا يختلف عن نبر الكلمات مُنفردةً من حيث موقعه على أحد مقاطعها، وإنما الاختلاف في القوة الضاغطة على المقطع المنبور([2]).

ويقع النبر في الجمل الإخبارية حسبما تقتضي الدلالة أو المعنى المراد، مثل: " **نحن أبناء العروبة"**. فإذا كان المراد الافتخار بالذات، وقع النبر على المبتدأ " نحن "،ويقع النبر على الخبر للدلالة على تأكيد الانتماء القومي . وليس النبر وقفاً على المبتدأ في جميع التراكيب ويقع النبر في التركيب الفعلي الإخباري على الجزء المراد به المعنى مثل : **" أكل محمدٌ التفاح "**.

إذ وقع النبر على المفعول به ، لأنه المراد في الإخبار تنبيه المتلقي . ومثل : **" قتل اليهودُ المصلين"**؛ فإن المراد هو إثارة المشاعر والتنبيه على شناعة الفعل ، فوقع النبر على المفعول " المصلين " ([3]).

([1]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص 175 .

([2]) أنيس، إبراهيم،الأصوات اللغوية، ص 175 .

([3]) عكاشة ، محممود،لغة الخطاب السياسي :دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، الفصل الثالث، ص 88، دار النشر للجامعات، القاهرة.

ويرى كمال بشر أن للغة العربية شبهاً قريباً باللغات النبرية، من حيث توظيف النبر وتوزيع درجاته توزيعاً مناسباً لمقاصد الكلام على مستوى الجملة. وهذا مما جعل علماء العربية قليلي العناية بظاهرة النبر؛ لأنها قادرة على رفد وسائل تعبيرية أخرى ذات مقاصد بيانية معينة، كالمفارقة أو التركيز أو التأكيد ([1]).

وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن بعض الباحثين يرى أن العربية تتميز بالإيقاع النبري الذي يتساوى الزمن فيه بين كل نبرين متتاليين، مما يخلق الانتظام الإيقاعي الخاص بها ولذلك يمكن وصفها بأنها لغة مؤقتة نبرياً ([2]). لكن الحكم في هذه المسألة يحتاج إلى دراسة متأنية تعتمد على الأجهزة الصوتية الدقيقة لتحديد مواقع النبر الأولية، بالإضافة إلى النبر الثانوي، الذي يسهم أيضاً في تكوين الإيقاع الصوتي في اللغة مما قد يسمح بالخروج بنتائج دقيقة يمكن الاطمئنان إليها.

([1]) بشر، كمال،علم الأصوات، ص 519.

([2]) تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص 163 .

المبحث الثاني:

- المقطع والنبر.
- قواعد النبر عند بعض المعاصرين العرب:

1- إبراهيم أنيس.

2- تمّام حسّان.

3- داود عبده.

4- محمد الخولي.

المقطع والنبر:

المقطع Syllable والنبر متلازمان في الدرس والتحليل ، وذلك لأن المقطع نواة النبر وحامله، والنبر أمارة من أمارات تعريفه ،إذ هو (النبر) في الدرس الصوتي يعني: نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاوره، فالصوت أو المقطع الذي ينطق بصورة أقوى مما يجاوره،يسمى صوتاً أو مقطعاً منبوراً، لاحظ مثلاً الفرق في قوة النطق وضعفه بين المقطع الأول والمقطعين الآخرين في (ضَـرَبَ ص ح /ص ح/ ص ح) مثلا: ضَـ/ رَ/ بَ/ ، نجد أن:(ضَـ /ص ح)المقطع الأول ينطق بارتكاز أكبر من الأخرين في الكلمة نفسها ، وهذا ما نلاحظه أيضاً في المقطع (كـا) من (كـاتب) وفي المقطع (روب) من (مَـضْـروب) ([1]) .

ولأن موضع النبر كما سبق- يعتمد على عدد المقاطع وأنواعها وترتيبها في الكلمة كان لزاماً عدم إقصاء المقطع عن الدراسة، وإلقاء الضوء على خواصه ودوره في البناء الصوتي للغة العربية، إضافة إلى دوره الكبير في تحديد النبر في المفردة والهداية إليه.

إن النظام المقطعي في اللغة العربية يقسم الكم الزمني تقسيماً دقيقاً؛ فالمقطع يتكون عادةَ من صامت وحركة (ص ح) (C V)* أو أكثر من صامت و أكثر من حركة، وتشكل الحركات الثلاث القصار ونظيراتها الطوال نواة المقطع، أي: أنها أساس المقطع الصوتي للوضوح الشديد من ناحية السمع؛ يقول إبراهيم أنيس: وأساس المقطع الصوتي عند علماء الأصوات أنهم لاحظوا أن بعض الأصوات اللغوية أوضح في السمع من الأصوات الأخرى وظهر لهم جلياً أن أوضح الأصوات هي تلك التي تسمى الحركات: القصيرة منها كالضمة والفتحة والكسرة والطويلة: كألف المد وياء المد وواو المد، وعلى هذا، فالمقطع الصوتي عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة([2])، أو هو مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة ([3]).

([1]) بشر، كمال علم الأصوات،ص513.

* - ص: تعني صوتاً صامتاً ، ح : تعني صوتاً صائتاً (حركة) :C تعني consonant صوتاً صامتاً، كما هي الصوامت في العربية ، V تعني short vowel صوتاً صائتاً ، كما هي الصوائت في العربية .

([2]) أنيس ، إبراهيم،موسيقى الشعر، ص 144 ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 6، 1988.

([3]) أيوب،عبد الرحمن،أصوات اللغة ، ، ص 139

وإذا كان المقطع الصوتي هو في أساسه دفعة هوائية صدرية ([1]) فإن هذه الدفعة الهوائية الخارجة تحتاج إلى ممر حر نسبياً عبر حجيرة النطق ، وهذه اللحظة بالذات هي التي تشكّل الصائت (الحركة) فالصائت هو الذي يدفع الدفعة الهوائية المقطعية إلى الخارج ، وفي تلك الأثناء تتشكّل أعضاء النطق وحجيرة النطق في وضع معين؛ لتعطي الصائت سمات صوتية مميزة، ولكن دون أن يعيق ذلك ممر الهواء الحر.

فالصائت هو النواة أو الجزء المركزي من المقطع الصوتي،أما الصامت فيرتبط ببداية المقطع الصوتي أو نهايته، أي: ببداية الدفعة الهوائية أو نهايتها، ،فلو نطقنا كلمة (ناسْ) التي تمثل مقطعاً واحداً،فمن الواضح أن العنصر الثاني(عنصر الحركة /الألف) هو الذي يمثل الممر الحر في حجيرة النطق ، بخروج الدفعة المقطعية أما العنصران الأول والأخير فيقيدان طريق الهواء بدرجة معينة ،وفي بداية الدفعة تحتاج إلى درجة ما لتضيق حجيرة النطق، وهذه ترتبط بالصامت الذي يقع في بداية المقطع الصوتي ، ولكي تنتهي الدفعة الهوائية المقطعية، لا بد من درجة معينة لتضيق حجير النطق، وهذا يرتبط بالصامت الذي يحتل المقطع الصوتي الذي ينهي الدفعة المقطعية، فإذا نظرنا في كلمة من مقطع واحد مثل : دارْ، بابْ ،فإننا نستطيع أن نلاحظ بسهولة أن هناك تضيُّقاً في حجيرة النطق مع بداية الكلمة (/د/،/ب/)، ثم هناك انفتاح لممر الهواء مع الحركة الطويلة (الألف)، ثـم يعود التضييـق من جديد إلـى حجيـرة النطق مع الصامت الختامي (/ر/،/ب/) لتنتهي الدفعة المقطعية،والعناصر المكونة للمقطع الصوتي، ليست متناظرة من حيث قيمتها الزمنية ؛ فالصامت الابتدائي قصير جداً من الناحية الصوتية، أما الصائت فيستغرق معظم وقت نطق المقطع الصوتي، أما الصامت الأخير فأطول من الصامت الأول و أقصرمن الصائت([2]).

ومن ذلك أن المقطع في اللغة العربية له صفات تميزه عن بقية المقاطع في اللغات الأخرى من هذه الصفات:

([1])العناتي،وليد ،اللسانيات التطبيقية ، ص 129.وانظر: Peter Roach,English Phonology,1983,page57 Francis Katamba, An Introduction To Phonology, page 164.

([2]) العناتي ، وليد،اللسانيات التطبيقية ، ص 130.

1- للمقطع في اللغة العربية نواة واحدة تتكون عادة من صوت صائت مثال ذلك : كلمة (ذَاهِبٌ)، فهي تتكون من ثلاثة مقاطع هي ذا+ هِـــ+ بٌ. كل مقطع له نواة هي الفتحة الطويلة في المقطع الأول ، والكسرة في المقطع الثاني والضمة في المقطع الثالث .

2- كل مقطع يأخذ درجة من النبر تتمركز على نواته، وقد تكون النبرة رئيسية أو ثانوية أو ثالثية أو ضعيفة، حسب توزيع النبرات على مقاطع الكلمة الواحدة وحسب طبيعة اللغة وحسب موقع الكلمة في الجملة .

3- المقطع الواحد يتوازى حدوثه مع نبضة صدرية واحدة .

4- لكل مقطع هامشان أو حدان أو حاشيتان، كل هامش يتكون عادة من صوت صامت و/. أو أكثر، وقد يكون الهامش صفراً، أي: لا وجود له، مثال ذلك المقطع عَــنْ : فهو يتكون من ع + فتحة + ن. فالهامش الأول هو/ ع / والنواة هي الفتحة، والهامش الثاني هو/ ن /.

أما المقطع / ذا/ فيتكون من: ذ + ا+ صفر، وفي هذا المقطع تكون النواة هي الفتحة الطويلة والهامش الأول هو / ذ/ والهامش الثاني صفر([1]).

ترجع أهمية المقطع في الدراسات الصوتية ، إلى أنه الحقل الذي يظهر فيه النبر سواء أكان نبر كلمة أو نبر جملة، ويشارك في الدلالة إلى جانب معرفة طبقة الصوت التي ترتبط بالمقطع من ناحية الصعود والهبوط ، ويؤدي اختلاف المقطع إلى دلالات متعددة منها:

1- تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد ، مثل تحديد دلالة التاء في : تكلمتُ ، تكلمتَ تكلمتِ، فالتاء في الفعل الأول تاء الفاعل المتكلم ، والثاني للمخاطب الفاعل المذكر، والثالث للدلالة على المخاطبة المؤنثة الفاعلة .

2- يؤثر طول المقطع وقصره في معاني الكلمات ، مثل ضارِبْ : ص ح ح + ص ح ص ضَــرَبَ : ص ح + ص ح + ص ح .

حيث دل المقطع الأول في (ضَارِبْ) على اسم الفاعل ، فميز بين دلالة الاسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأول قصيراً مفتوحاً ([2]).

([1]) الخولي، محمد،الأصوات اللغوية، ص192.

([2]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 24.

3- قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل: **هذا الرّجلُ طُويلٌ**، بإشباع مد الياء أكثر من المألوف في نطق مثل هذه العبارة للدلالة على الطول غير المألوف.

4- قد يؤدي طول المقطع إلى تأثير في المتلقي ، ويتحقق هذا في أصوات المد(الألف والواو والياء) ؛ لأنها أوضح في السمع وأكثر أثراً في النفس من الأصوات الساكنة مثل: **البِلادُ ،العَمادُ الأوتَادُ، سَميعٌ، عَليمٌ، عَظيمٌ، المُؤمنونَ ، القاسِطُونَ، السَّاجِدونَ.**

5- ويشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة الاشتقاق، مثل المقطع الطويل في **(قَاتلَ)(عامَلَ)** للدلالة على اسم الفاعل، و (**مَقْتُول**)، (**مَخْمور**)، للدلالة على اسم المفعول و(**سَميعٌ**)، (**عَليمٌ**)، (**بَصيرٌ**)، للدلالة على الصفة، ويدل التسكين والتحريك على نوع المشتق مثل: **ضَـرَبَ، وضَـرْبن** ويدل تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه أو فكّه المقطع هو الدلالة مثل: (**عبّر**) ، و (**عَـبَـرَ**) فيقصد بالأول الحديث عن الذات ، وبالثاني المرور والاجتياز([1]).

6- تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى، مثل :**تَخْرِيبٌ ، تَعميرٌ .**

7- المقطع هو مجال العمل في الطرق الثلاثة الأكثر أهمية التي تعدل أصوات الكلمات وهي:([2])

أ- النبر، نبر الكلمة ونبر الجملة.

ب- الإطالة ذات المعنى.

جـ- صعود درجة الصوت وهبوطها.

8- المقطع هو الأساس لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أصحاب اللغة .

تجمع كتب الأصوات الحديثة على أن النظام المقطعي الصوتي في اللغة العربية يتألف من ستة مقاطع صوتية ، هي:

1- ص ح (صامت + حركة) مثل المقاطع في كلمة **(كَـتَـبَ)**

كَ	تَ	ب َ
ص ح	ص ح	ص ح

([1]) أنيس،ا إبراهيم،لأصوات اللغوية ، ص 160.

([2]) العناتي، وليد،اللسانيات التطبيقية، ص 131.

2- ص ح ص (صامت + حركة + صامت) مثل: المقاطع في كلمة **(كُـنْـتُـم)**

ك ُ ن	ت ُ م
ص ح ص	ص ح ص

3- ص ح ح (صامت + حركة طويلة) مثل:المقاطع في كلمة **(مـا)**

م َ ◌َ
ص ح ح

4- ص ح ح ص (صامت + حركة طويلة+ صامت) مثل :المقاطع في كلمة **(بـابْ)**

ب َ ◌َ ب
ص ح ح ص

5- ص ح ص ص (صامت + حركة+ صامت+ صامت) مثل: المقاطع في كلمة **(كُـنْـتْ)**

ك ُ ن ت
ص ح ص ص

6- - ص ح ح ص ص (صامت + حركة طويلة + صامت + صامت) مثل:المقاطع في كلمة **(جَـادّ)**

ج َ ◌َ د د
ص ح ح ص ص

وتمثل المقاطع السابقة الأشكال المقطعية العربية، وهي بهذا الشكل تخضع لنظام واضح في اللغة العربية لا يمكن الخروج عليه في نطاق العربية الفصيحة، ومن خلال هذا النظام المقطعي يمكن أن نقسم المقاطع العربية إلى :

1- **من حيث نهايتها:**

أ- المقطع المفتوح : وهو المقطع الذي ينتهي بصامت،(أي: حركة) ويدعى أيضاً المقطع الحرّ كما في : نا ، ذا ،في ، ذو .

ب- المقطع المقفول: وهو المقطع الذي ينتهي بصامت ، ويدعى أيضا المقطع المقيّد مثل: عنْ،قِف،خُذ، مَن.([1])

2- **من حيث وقوع النبر عليها** :

أ- **المقطع المنبور**:وهو المقطع الذي يأخذ نبرة رئيسية في الكلمة أو الجملة وتجعل هذه النبرة المقطع أكثر إسماعاً من سواه من المقاطع غير المنبورة وأكثر علواً ، كما تجعل النبر الرئيسي نواة المقطع أكثر طولاً .

ب- **المقطع غير المنبور**: وهو المقطع الذي يأخذ نبرة غير النبرة الرئيسية، ويكون هذا المقطع أقل إسماعاً وعلواً من المقطع المنبور. وفي الكلمة الواحدة، لا يوجد سوى مقطع منبور واحد، وتكون بقية المقاطع في الكلمة غير منبورة ([2]).

3- **أما من حيث الطول والقِصر فهي**:

أ- **مقطع قصير**:وهو المقطع الذي تكون نواته صائتاً قصيراً، مثل:لَ،بِ،سَ.

ب- **مقطع طويل**:وهو المقطع الذي تكون نواته صائتاً طويلاً،مثل:لا، بي ،سا([3]).

([1]) الخولي ، محمد ، الأصوات اللغوية ، ص 194.

([2]) المرجع السابق نفسه ، ص 196.

([3]) المرجع السابق نفسه ، ص 196.

قواعد النبر عند بعض المعاصرين العرب:

إن قواعد النبر بحاجة إلى قوة إدراك وملاحظة دقيقة وأذن مرهفة السمع، استناداً إلى مبدأ الوضوح السمعي، والبروز، والارتكاز على المقاطع.أشار كمال بشر إلى سبب الاختلاف عند المعاصرين في وضع قواعد النبر قائلاً:" ومن ثم لا نعجب من اختلاف الدارسين المحدثين في ضبط قواعد النبر في العربية ، وتحديد كيفيات توزيعه في هذه اللغة .إنهم يختلفون في ذلك اختلافاً بيناً، لتأثرهم فيما يبدو بما يجري على ألسنتهم والانطلاق بلهجاتهم المحلية الخاصة، ولفقدان معيار ثابت محدد يمكن الاعتماد عليه أومنه للوصول إلى حقيقة الأمر في هذه القضية ([1]).

وقال كانتينو عن قواعد النبر في العربية التي ذكرها الأوروبيون في النحو: إلا أن هذه القواعد لا تعتمد على رواية قديمة ؛ فلم يذكرها النحاة العرب الذين وصفوا لغتهم بدقة بلغت ما بلغت ، ولا مصنفو كتب التجويد الذين خاضوا في أدق دقائق القراءة القرآنية.([2]) وكان من أشد ما انتقدت به هذه القواعد افتقارها إلى أصالة الاستناد إلى التراث والعودة إلى المصادر اللغوية .

وقد وصف تمام حسان أن دراسة النبر والتنغيم في الفصيحة لا ينفك عن المجازفة بسبب ترك القدماء وصف النبر ، فقال:" ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن دراسة النبر والتنغيم في العربية الفصيحة يتطلب شيئاً من المجازفة؛ ذلك لأن العربية الفصيحة لم تعرف هذه الدراسة في قديمها ولم يسجل لنا القدماء شيئاً عن هاتين الناحيتين ([3]).

وقد سلك جمع من المحدثين مسلكاً واضحاً تجنباً لتلك المجازفة ،ومباعدة لذلك الخلل فلم يحاولوا التطرق إلى الفصحى التراثية، وقصروا البحث على الفصيحة المعاصرة أو اللهجات؛ مثل عبد الرحمن أيوب الذي قال:" لم يحظ النبر باهتمام علماء اللغة الأولين، ولذلك لم يصفه النحاة ولا علماء القراءات كما وصفوا السواكن والحركات ، وليس أمامنا لمعرفة النبر في العربية إلا الدراسة الموازنة للنبر في اللهجات العربية الحديثة " ([4]).

([1]) بشر ، كمال،علم الأصوات ، ص 259.

([2]) بوساطة ،عبده،داود،دراسات في علم أصوات العربية ، ص 195.

([3]) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 163.

([4]) أيوب،عبد الرحمن محاضرات في اللغة، ، ص 145.

ومثّل خليل عمايره لعدم دراسة القدماء للنبر في دراساتهم اللغوية بقوله :" فإننا لا نجد في الدراسات اللغوية القديمة تجسيداً للنبر، لذا نجد لزاماً أن نعمد إلى بعض اللهجات العربية المعاصرة ، أو إلى قراءة بعض القراء أو على نطق المتعلمين لنتبيّن مواطن النطق" ([1]).

قواعد النبر عند إبراهيم أنيس:

تنص قاعدة إبراهيم أنيس التي وضعها للوقوف على المقطع المنبور في اللغة العربية على ما هو آتٍ : لمعرفة مواضع النبر في الكلمة العربية ، ينظر أولاً إلى المقطع الأخير ، فإذا كان من النوعين الرابع والخامس (ص ح ح ص و ص ح ص ص) كما في (نستعينْ ومستقرّ) ([2])كان هو موضع النبر،وإلا نُظِر إلى المقطع الذي قبل الأخير ، فإن كان من النوع الثاني أو الثالث (ص ح ح و ص ح ص) (كما في أخوك وكتبتمْ) حكمنا بأنه موضع النبر أما إذا كان من النوع الأول (ص ح) ، نُظر إلى ما قبله ، فإن كان مثله، أي: من النوع الأول أيضاً (كما في كَـتَـبَ وعِـنَـبٌ)، كان النبر على هذا المقطع الثالث حين نعد من آخر الكلمة . ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الآخر إلا في حالة واحدة ، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول(كما في حَـرَكَـهُ و سَـمِـعَــهُ) هذه هي مواضع النبر كما يلتزمها مجيدو القراءات القرآنية في القاهرة ([3]).

ويضيف داود عبده([4]) إلى أن هناك حالة أخرى ناقشها إبراهيم أنيس يمكن إضافتها للقاعدة السابقة كما يلي:" أما إذا كان من النوع الأول نُظر إلى ما قبله، فإن كان مثله، أي: من النوع الأول أيضاً، كان النبر على هذا المقطع الثالث حين نعد من آخر الكلمة.

وإلا كان النبر من آخرالمقطع الثاني حين نعدّ من آخر الكلمة ، ومثّل لهما بـ (قَاتَـلَ و يَـكْـتُـبُ) حين يقع النبر على تَــ و تُــ على التوالي. وهكذا يكون للنبر خمس قواعد عند إبراهيم أنيس هي:

([1]) عمايره، خليل،المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص 43.

([2]) ذكر الدكتور إبراهيم أنيس سبعا وعشرين كلمة وهي : (نستعين، المستقرّ، استفهمَ، يُنادي، قاتلَ، يكتبُ، كتبَ، فرحَ ، صعبَ اجتمعَ ، انكسرَ ، لعِبٌ ، فرَحٌ ، عِنبٌ ، بَلحٌ ، بَلحةٌ ، عَربةً، حَركةً، ربنا، عَمَلهمْ ، انكسار، كتبتُ، كتبْنا ، استفهامٌ، استفهامنا ، سمعَ ، سمعتُنّ) .

([3]) أنيس ، إبراهيم،الأصوات اللغوية ، ص 172.

([4]) انظر داود عبده ، دراسات في علم الأصوات ،ص 163.

1- يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة إذا كان طويلاً (من النوع الرابع أو الخامس) (ص ح ح ص و ص ح ص ص) مثل: (نَسْتَعينْ و مُسْـتَـقَـرّ)

ن َ س	ت َ	**ع ِ ِ ن**
ص ح ص	ص ح	**ص ح ح ص**
م ُ س	ت َ	**ق ِ ر ر**
ص ح ص	ص ح	**ص ح ص ص**

2- يقع النبر على المقطع السابق للأخير إذا كان الأخير ليس طويلاً والسابق للأخير متوسطا أو طويلاً مثل: (أَخـوكَ /كَـتَبْـتُ/ تَـحـابّ)

ء	**خ**	ك
ص ح	**ص ح ح**	ص ح
ك	**ت ب**	ت
ص ح	**ص ح ص**	ص ح
ت	**ح ب**	ب
ص ح	**ص ح ح ص**	ص ح

3- يقع النبر على المقطع السابق للأخير إذا كان الأخير ليس طويلاَ، والسابق للأخير قصيراً وكان ما قبله متوسطاً أو طويلاً مثل: (قاتلَ يَـكْـتُـبُ ضَالّـةُ).

ق َ ّ	**ت َ**	ل َ
ص ح ح	**ص ح**	ص ح
يـ َ ك	**ت ُ**	ب ُ
ص ح ص	**ص ح**	ص ح
ض َ ّ ل	**ل**	ت ن
ص ح ح ص	**ص ح**	ص ح ص

4- يقع النبر على المقطع الثالث من آخر الكلمة إذا كان الأخير ليس طويلاً ، وكان السابق للأخير وما قبله قصيرين مثل: (كَـتـبَ ساعَدَكَ) .

كَ	تَ	بَ	
ص ح	ص ح	ص ح	
سَ ◌َ	عَ	دَ	ك
ص ح ح	ص ح	ص ح	ص ح

5- يقع النبر على المقطع الرابع من آخر الكلمة ، إذا كان الأخير ليس طويلاً والمقاطع الثلاثة السابقة له قصيرة مثل: (حَـرَكَـهُ يَـحْـتَـرِمُـكَ)

حَ	رَ	كَ	هـ ◌ُ	
ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	
يَ حْ	**تَ**	رِ	مُ	ك
ص ح ص	**ص ح**	ص ح	ص ح	ص ح

قواعد النبر عند تمّام حسّان([1]):

1- يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة أو الصيغة إذا كان هذا المقطع طويلاً، نحو :

استقالْ واستقلّ واستعان واستردّ([2]) فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيّا كانت كميّته مثل : **قس وقُمْ وما وقالْ وقلْ .**

2- يقع النبر على المقطع الذي قبل الأخِر في الحالات الآتية:

أ- إذا كان ما قبل الأخر متوسطاً والمقطع الأخير قصيراً نحو: **أخرجْتُ،حَذارٍ،استَلقِ،**
ومتوسطاً نحو: **عَـلّمْ، قَـاتَـلْ،مُـعلّـمْ،مُـقاتِـل،استـوثقْ** (بسكون الآخر).
ب- إذا كان ما قبل الآخر قصيراً في إحدى الحالتين الآتيتين :

1- بدئت به الكلمة نحو: **كـتبْ، حسبْ،صُورْ،قِـفـا.**

2- سبقه المقطع الأقصر ذو الحرف الوحيد الساكن الذي يُتوصّل على النطق به بهمزة الوصل

نحو: **انحبس، انطلق،ارعوى، ابتغ، امضِيا.**
ج- إذا كان ما قبل الآخر طويلاً أُغْتُفر فيه التقاء الساكنين ، ولم يكن الأخير طويلاً أخَرنحو : أتحاجّونِّي، دُوَيّبة.

3- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخِر إذا كان:

أ- قصيراً متلوّاً بقصيرين، نحو : **عَـلّـمَـكَ، لَـن يَـصِلَ، أكْـرَمَـكَ.**
ب- قصيراً متلوّاً بقصير ومتوسط نحو: **عَـلّـمَـكْ، لَـم يَـصِلْ، أكْـرَمَـكْ.**

([1]) انظر : تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 163، وانظر ، دراسات في علم أصوات العربية ، داود عبده ، ص 165

([2]) ومن خلال القواعد التي وضعها تمام حسان ، نجد بأنّ تَعداد كلماته يصل إلى الستين وهي:(قِ ، قم ، ما، قال، قلْ، أخرجتُ ، حذارِ ، استلقِ ، علّمَ، قاتلَ، معلِّمٌ، مقاتِلٌ، استوثقْ، كتبَ، حسبَ، صُورَ، قفا، انحبسْ، انطلقْ، ارعوِ، اخرجي، ابتغِ، امضيا، تحاجّوني ، دويبة، علمكَ، لن يصلَ، أكرمكِ، علمكْ، لم يصلْ، أكرمكْ، بيتكَ، لم ينتهِ، أخرِجَ، بيتكمْ، مصطفى،أخرجوا،مفكرٌ،نظرةٌ، ابتسامة،بقرةٌ،عجلةٌ،ورثةٌ،كلمةٌ، يرثني، يعدهم، وسعه،ضربها، نكِرَهم، مستبقين، يستخفون، عاشرناهم، مستقيمْ، مستعدةْ، قاتلوهم، مدهامتانْ، يستقيمونَ، مستجيبون، مستطيلانْ، منطلقونَ، يستبقونَ، محترمونَ، بقرتانْ ، كلمتانْ ، ضربتاهْ) .

ج- متوسطاً متلوّاً بقصيرين، نحو: **بَـيْـتُـكَ، لم يَـنْـتَهِ،أَخْــرَجَ.**

د- متوسطاً متلوّاً بقصير و متوسط، نحو: **بَيْـــتُـكُم، مصطفى،أخرجوا، مُـفكّرٌ، نظرةٌ.**

4- يقع النبر على المقطع الرابع من الآخِر إذا كان الأخير متوسطاً والرابع من الأخير قصيراً وبينهما قصيران، نحو:**بَـقَـرةٌ، عَـجـلَـةٌ، كَـلـمَـةٌ، ضَــرَبَـهـا، ذكَــرَهُــمْ وَسِــعَــهُ**، ويغلب في المقطع الأخير في هذه الحالة أن يكون تنويناً أو إشباعاً، ولا يقع النبر على مقطع يسبق الرابع من الآخر.

قواعد النبر عند داود عبده:

صاغ داود عبده قواعد النبر في العربية بعد مناقشة مستفيضة([1]) لقواعد إبراهيم أنيس وتمام حسان وسلمان العاني ،حيث يرى داود عبده أن قواعد هؤلاء جاءت مبنية على أساس البنية المقطعية للكلمة ،أي حجم المقطع الصوتي وطوله([2])، غير أن داود عبده خرج على هذا النظام وميّز قواعد واضحة للنبر في اللغة العربية، تُبنى على أساس تتابع الوحدات النبرية ([3]) في الكلمة الواحدة. وبما أن النبر يقع على العلة في المقطع المنبور؛ باعتبار أنها قمة المقطع وأكثر أجزائه بروزاً في السمع. أي أن قولنا: المقطع المنبور، يعني في الواقع المقطع الذي يحتوي على العلة المنبورة، فيمكن صياغة قواعد النبر كما يأتي:

1- يقع النبر على العلة التي تسبق الوحدتين النبريتين الأخيرتين في الكلمة ، وهذه القاعدة تشتمل على أنواع مختلفة من الأبنية المقطعية في اللغة العربية ، وهي:([4])

أ- كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط يسبقه مقطعان قصيران، مثل:

([1]) انظر ، داود عبده،دراسات في علم أصوات العربية ، ص 156

([2]) العناتي،وليد،اللسانيات التطبيقية، ،ص 159.

([3]) الوحدات النبرية تشمل : المقاطع والكلمات والجمل على السواء ، حيث تسمى كل وحدة من هذه الوحدات إذا ما وقع عليها النبر ، بوحدة نبرية ، وتبعا لذلك يمكن الحديث عن نبر الكلمة من جهة ، ونبر الجملة من جهة أخرى (أنواع النبر).

([4]) اشتملت قائمة عبده على كلمات كل من أنيس وحسان والعاني ، و مجموعها تسعع وخمسون كلمة وهي: ذهب، ذهبت ، رجلُ ، رجلٌ ، قالت ، قلتُ ، يعاد ، يعدّ ، يحاول ، يحوّل ، كتبوا ، كتبت ، كتبوه، كتبته، ساعدك، يستقبلهم ، ذهبوا ، حاسبك ، مساعدة ، متعاونة ، يحترم ،ترقّبك، يتحمّله، ضالتهُ ، يحاجكما ، يحاجكم، حركةٌ ، سمعكَ ، طالبتهم ، مساعدتنا ، مشتركة، يحترمكَ، حركتكَ ، سمعهما، سمعهم ، جاء ، تباكت ، نستعين، قل، تردت ، مستقر ، حاجّكَ ، يحاجّ ، تحابوا ، تحاب، طالبٌ ، يحاسبُ ، متعاونٌ ، تكلّمَ ، متكلّم ، ضالة ، متراصة ، نستعينُ ، مستقرّ ، يحترمُ، مشترك ، حسنة ، علّمَ ، حاسبٌ .

ذَهَـبَ : **ذ** – هـ - ب - المقطع المنبور هو ذ-

حـاسَبَـكَ : حا – **س** – ب- ك – المقطع المنبور هو س-

يَـحْـتَـرِم : ي – ح – **ت** – ر – م – المقطع المنبور هو ت-

حَـرَكَـةٌ : ح – **ر**- ك – ت – ن المقطع المنبور هو ر –

مُـشْـتَـرَكـةٌ : م – ش ت – **ر** – ك – ت – ن المقطع المنبور هو ر-

مُـساعَـدَتُـنَـا: م – س - - ع – **د** – ت – ن – المقطع المنبور هو د-

ب- كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط يسبقه مقطع متوسط أو طويل، مثل:

جـــاء :**ج** –– ء – المقطع المنبور هو جا

تـباكـت : ت- **ب** –– ك- ت المقطع المنبور هو با

قَــلَّ : **ق** – ل ل - المقطع المنبور هو ق-

تـردّت: ت – **ر**- د د – ت المقطع المنبور هو ر-

تـحابوا: ت- **ح** –– ب ب – المقطع المنبور هو حا.

جـ - كلمات تنتهي بمقطع قصير أو متوسط، قبله مقطع قصير يسبقه مقطع متوسط أو طويل مثل:

طَـــــالَبَ : **ط** -- ل- ب – المقطع المنبور هو طا

شَـــــارَكَ :**ش** –– ر- ك – المقطع المنبور هو شا.

ويضيف داود عبده على هذه القاعدة الرئيسية ثلاث قواعد أخرى من شأنها أن تشمل جميع قواعد المحدثين الذين درسهم داود عبده ، أما هذه القواعد الثلاث فهي:

القاعدة الأولى :ينتقل النبر من العلة الثالثة من الآخر إلى العلة الرابعة من الآخر في الكلمات التي تنتهي بأربع علل قصيرة لا يفصل بين الواحدة ولا الأخرى سوى صحيح واحد، مثل:

سَمِـعالثانية: – **م** – ع – ك - ________ **س** – م – ع – ك –

القاعدة الثانية : ينتقل النبر من العلة الثالثة من الآخر في الكلمات التي تكون فيها العلة المنبورة طويلة أو قصيرة متلوّه بصحيحين، وتكون العلة الثانية التي تليها قصيرة، مثل :

حـاسَبَ : **ح** – س – ب - ________ ح – **س** – ب –

القاعدة الثالثة: يقع النبر على العلة السابقة للوحدة النبرية الأخيرة ،وهي بديل للقاعدة التي تضع النبر على المقطع الأخير إذا كان طويلاً، فإنها تضع النبر على المقطع الثاني من الآخر مهما كان نوع هذا المقطع، وموقع هذا النبر تعززه قواعد معينة يطبقها المتكلم تلقائياً دون معرفة واعية بها.

قواعد النبر عند محمد الخولي :

تخضع النبرة في كلمات اللغة العربية عند الخولي لقوانين معيرئيسية،منها ما يأتي :

1 – إذا كانت الكلمة ذات مقطع واحد، تأخذ نواة المقطع نبرة رئيسية، مثل: عن، من، لن، في([1]).

2- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين قصيرين أو ثلاثة مقاطع قصيرة ، تكون النبرة الرئيسية على المقطع الأول ، مثل: **درسَ ، جلسَ ، ذهبَ** *. وتأخذ المقاطع الأخرى نبرات ضعيفة

3- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين طويلين أو ثلاثة مقاطع طويلة ، تكون النبرة الرئيسية على المقطع الأخير وتأخذ بقية المقاطع نبرات ثانوية ، مثل **طاووسْ** ، **ناسونْ** ، **ناجينْ** ، **باقونْ**، **ماشونْ**، **ماشينْ** ، **نادانا** .

4- إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة متنوعة (أي قصيرة وطويلة)، فآخر مقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية وبقية المقاطع تأخذ نبرات ثانوية إذا كانت طويلة ونبرة ضعيفة إذا كانت قصيرة. مثل: **كاتبٌ، كِتابٌ، نائمٌ، صائمٌ، صيامٌ، صائمونَ**.

5- إذا كانت الكلمة ذات أربعة مقاطع، فإن المقطع الثاني يأخذ نبرة رئيسية، مثل:مدرسة، طاولة، بناية. ويستثنى من ذلك أن يكون المقطع الثالث أو الرابع طويلا، فيأخذ هذا المقطع الطويل النبرة الرئيسية، مثل بنايات.

6- إذا كانت الكلمة ذات خمسة مقاطع، فتقع النبرة الرئيسية على المقطع الثالث، مثل: **متقدم، متلهف، متعلم**. ويستثنى من ذلك أن يكون المقطع الرابع أو الخامس طويلا، فيأخذ هو النبرة الرئيسية في هذه الحالة، مثل **مدرستنا، كتابتنا، معلمنا**.

([1]) انظر: محمد الخولي ، الأصوات اللغوية، ص 165.

* ذكر الخولي ثلاثًا وأربعين كلمة وهي: (سالم، درس، كتاب، صائمون، متقدم، درس، يدرس ، دارس، دارسون، دراسة، دراسات، كان، كانا، ذهب، ذهبا، عن، من، لن، في، درس، جلس، ذهب، طاووس، ناسون، ناجين، ماشون، نادانا، كاتب، كتاب، نائم، صائم، صيام ،صائمون ، مدرسة ، طاولة ، بناية ، بناياتٌ ، متقدمٌ ، متلهفٌ ، متعلمٌ ، مدرستنا، كتابنا، معلمنا، استقبالاتهن.)

7 - إذا كانت الكلمة ذات ستة مقاطع أو أكثر ، فإن آخر مقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية، مثل: استقبالاتهن .

وينتقل النبر من مقطع إلى آخر في الكلمات العربية ، و يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- الاشتقاق:

فمثلا الفعل الماضي (نفر) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الأول (نـ) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد ، أما المضارع منه (ينفر) فيحتوي على المقاطع الآتية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (فـ) ومنه أيضا: اشتقاق الفعل[انكسر] من المصدر [انكسار]،حيث ينتقل النبر من/–saa–/ إلى /–ka–/ ، وكذلك في مثل [كتب] حيث يقع النبر على المقطع الأول، فإذا اشتق منه الفعل المضارع، فإن النبر سينتقل إلى المقطع الاخير /–bu–/.

، وكذلك في الجزم، إذ ينتقل موضع النبر من /–tu/ في[يكتب] إلى /yak–/ في [لم يكتب]، وغيرها من الظواهر اللغوية الأخرى ([1]).

2- إسناد الفعل إلى الضمائر:

عند إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة،ينتقل النبر من مكانه الذي كان عليه قبل الإسناد ،إلى مقطع آخر من مقاطع الكلمة نفسها بعد الإسناد ، فمثلاً الفعل (درس)، الذي يحتوي على المقاطع الآتية(ص ح / ص ح / ص ح) هنا يكون النبر على المقطع الأول،وهو الحرف (د) أما عند إسناده إلى ضمير المتكلمين(درسنا) تصبح المقاطع (ص ح / ص ح ص / ص ح ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير (رس) . وعند إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع الساكنة كألف الاثنين و واو الجماعة لا يغير من موضع النبر، مثل: درسا مع ألف الاثنين، ودرسوا مع واو الجماعة فبقي المقطع الأول في الفعل هو المنبور.

([1]) أنيس ، إبراهيم ، الصوت اللغوي ، ص 176.

3-جزم المضارع :

يتغير موضع النبر حسب ، فإنثلافعل أو جزمه،فمثلا الفعل (يَلْعَبُ) يحتوي على المقاطع الآتية:

(ص ح ص / ص ح / ص ح)،فإن النبر يكون على المقطع ما قبل الأخير و هو (عـ) أما في حالة الجزم، فنقول: (لَمْ يَلْعَبْ)، إنها تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص) ، و يكون النبر على المقطع الأول و هو(يل) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد.

الفصل الثاني

أثر النبر في المعنى في اللسان العربي

أثر النبر في المعنى والسياق :

يرى أكثر الدارسين أن النبر ليس له دلالة واضحة في تغيير المعنى أو السياق في العربية أي: ليس له أية دلالة فونيمية ، وأن اللغة العربية عندهم - بذلك- ليست لغة نبرية ، وقد أشار إبراهيم أنيس إلى عدم فونيمية النبر في اللغة العربية بقوله:

"ولحسن الحظ لا تختلف معاني الكلمات العربية ولا استعمالها باختلاف موضع النبر فيها([1])"

وقال أحمد مختار عمر: "المعروف أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفونيم، بمعنى أنه لا يستخدم كملمح تمييزي، يكون معنى الطرف المنبور فيه مخالفا لمعنى الطرف غير المنبور.([2]) ومن ثم لا نستطيع أن ندّعي أن نبر الكلمة في العربية هو نبر فونيمي، وأن العربية لغة نبرية لأن انتقال النبر في النسبة العظمى من الكلمات لا يؤدي إلى تغيير معانيها الوظيفية، أو الدلالية وقد أكد شكري عيّاد هذه الفكرة بقوله: "إن النبر في اللغة العربية ليس صفة جوهرية في بنية الكلمة"([3]).

وقد خالف الرأي السابق عدد من الباحثين([4]) إذ رأوا أن للنبر في العربية وظيفة تمييزية، وله اثر دلالي في اللفظة ، فهو فونيم ويفرق بين المعاني كباقي الفونيمات الصوتية الأخرى في اللغة العربية، واختلفت الآراء بين مؤيد لأثر النبر في المعنى ودلالته في السياق .

وبين منكر لهذا الرأي باختلاف منطلقاتهم التي عرّفوا بها النبر وأمثلتهم وطريقة استدلالهم، المعنى، منهم من صرّح بأن فونيمية النبر في العربية ما هي إلا افتراضات ما تزال مطروحة للنظر والتحليل ، ولا يُدّعى لها صفة القطع كـ (أحمد مختار عمر) ([5]).

([1]) أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص 134

([2]) عمر، أحمد مختار ،الصوت اللغوي، ص 135.

([3]) محمد عياد، شكري ، موسيقى الشعر العربي، دار المعرفة ، القاهرة ،ط2، 49، 1978.

([4]) منهم : عبد الصبور شاهين في ترجمتة لكتاب علم الأصوات ، لبرتيل مالبرج ، ص 156، ومحمد الخولي،في كتابه الأصوات اللغوية ، ص 142، و عبد الكريم قحطان، في كتابه،المقطع والكم والنبر في اللسان العربي ، ص 214.

([5]) انظر: كتابه ، الصوت اللغوي ، ص 130.

ويقصر آخرون نسبة فونيمية النبر على بعض السياقات، وسيحاول الباحث أن يقف على أقوى هذه الآراء التي خالفت السواد الأعظم من اللغويين باتفاقهم على عدم فونيمية النبر في العربية وبذلك فإن العربية ليست لغة نبرية كالانجليزية مثلاً، التي تعد لغة نبرية بالإجماع عندهم ، وذلك لأن النبر فيها (اللغة الإنجليزية) يخرج الكلمة من فصيلة نحوية إلى فصيلة أخرى(من الاسم إلى الفعل، ومن الفعل إلى الاسم) – كما أوضحنا ذلك في الفصل الأول - وللنبر سمة جوهرية في اللسان العربي ، فله وظيفة أصيلة في بنيته الدلالية وفي تنظيم سياقه التركيبي، ويشترك مع التنغيم في إيضاح المقاصد([1]) فضلاً عن وظيفته في ضبط وحدات البناء الإيقاعي للغة الشعر.

وعلى خلاف هذا الفهم لم يتحدث اللغويون القدماء والمحدثون عن الدور الجوهري للنبر في تغيير المعنى ، ولم يدرسوا هذا المبحث دراسة مستفيضة في اللسان العربي ليس لأن النبر عصي عن الفهم ، بل لأن مفاهيمهم وآلياتهم المستخدمة لا تساعد على فهمه ([2]).

والمعروف عند-أغلبهم- أن النبر ظاهرة نطقية لا يخلو منها كلام بشري([3]) غير أنه لا يُسْتَخْدَمُ في كل اللغات البشرية للتفريق بين المعاني ، فهناك لغات تستخدمه لوظيفة تحديديه وتسمى غالباً لغات غير نبرية، وتتميز اللغات غير النبرية بأنها تثبت النبر في مكان معين ، أما اللغات التي تستخدم النبر كفونيم فيكون موضع النبر فيها حراً، ويستخدم حينئذ للتفريق بين المعاني والصيغ عن طريق تغيير مكانه ([4]).

([1]) قحطان،عبدالكريم ،المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، ص49.

([2]) المرجع السابق نفسه،ص 49.

([3]) فندريس،اللغة، ص 29

([4]) داود عبده،دراسة الصوت اللغوي ، ص 222.

قيمة النبر في العربية:

تتمثل قيمة النبر في اللغة العربية في التفريق بين معاني المفردات([1])، من ذلك لفظة (تأريخ) المهموزة أي :المنبورة هي غير (تاريخ)، والفعل (سال) هو غير(سأل) فأولهما غير منبور والثاني منبور، وقد يحول النبر الهمزي أو التضعيف الفعل اللازم إلى المتعدي، فقولنا: (خَرَجَ سَعْدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ) والفعل هنا (خرج) لازم غير قولنا:(أَخْرَجْتُ سَعْداً مِنَ الْمَسْجِدِ) ،فالفعل أخرج صار متعدياً بفعل الهمز أو النبر .حيث إن الهمز على اصطلاح القدماء هو العامل الأساسي في تغيّر معنى هذه الألفاظ المتحدة الشكل، وهذا يعّد ملمحاً مميزاً للنبر في العربية ، وأن له قيمة وطيفية (فونيمية) في اللسان العربي على خلاف ما قاله أحمد مختار عمر : إلى إن ليس ثمة للنبر أية وظيفة فونيمية في العربية .

للنبر مظاهر كثيرة في اللغة العربية والقراءات القرآنية تتمثل في الهمز ومد الحركات والتضعيف ، وقد تحدث عنها باستفاضة عبد الصبور شاهين([2]) في كتابه (القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث).

إذ يرى أن للنبر وظيفة فونيمية في مستوى التركيب اللغوي ، يتعلق بتأكيد المقاصد والأغراض من القول ،وهو عادة ما يكون هنا مصحوبا بالتنغيم الذي يساعد على تمييز السؤال عن التعجب و الإخبار وله أيضا وظيفة إيقاعية يقوم من خلالها بضبط النسق الشعري في مستوى اللغات التي تستخدمه .

لكن هذا الاختلاف في التوظيف لا يعني اختلافاً في شروط تحققه الصوتي ([3])، أي: أنه في كل مجالات استخدامه يظل مقترناً بحركة المقطع الصوتي، ويظل أثره بارزا في الصوت المقطعي ، وتظل (السمات الصوتية المستخدمة عامة في عملية إبراز الحركة هي قوة النطق والعلو النغمي، والمدة الحقيقية أو المدركة ، في المقطع المبرز)، يرى أحمد مختار عمر:"أنه بالرغم مما هو شائع عن اللغة العربية الكلاسيكية أنها لم تكن تستخدم النبر كفونيم ، فهناك أمثلة

([1]) انظر: خليل عمايره ، في نحو اللغة العربية وتراكيبها: منهج وتطبيق، بحث منشور،عالم المعرفة ،جدة، الطبعة الأولى1985م.وانظر: خالد العبسي ،النبر في اللغة العربية ، ص 269.

([2]) شاهين ، عبد الصبور، القراءات القرآنية ، ص 56

([3]) قحطان، عبدالكريم، المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، ص48.

كثيرة يمكن أن تُلتمس فيها فونيميه النبر ، ولربما لو فطن اللغويون الأقدمون إلى تحليلها على هذا النحو لقعدوها على ضوء هذه النظرة ، من هذه الأمثلة:

كريمُ الخلق وكريموُ الخلق ، فنحن نفترض أن التمييز بينهما كان بوضع النبر مع المفرد على المقطع الأول ، ومع الجمع على المقطع الثالث ، هكذا : كريم الخلق = ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ، وكريمو الخلق = ص ح / ص ح ح / ص ح ح ص / ص ح / ص ح ح ص /[1] . إلا أن مسؤولية تحديد المعنى ليست مناطة بالنبر وحده ، بل إن للسياق دورًا في ذلك ، يقول إسماعيل عمايرة عند تمثيله للفرق بين " معلمُ المدرسة ، ومعلمو المدرسة إن المقطع (mul) في الجملتين واحد، إلا أن مقطع الجمع يتميز عن مقطع المفرد بالنبر السياق[2]، ولا شك أن ثمة علاقة بين النبر والطول ، ووجود النبر على مقطع ما يزيد في طوله ، وهذه السمة تجعل من الممكن تمييز المقطع المنبور من غيره ، أما عندما يكون المقطع طويلاً ، فهو بلا شك مع النبر يزداد طولاً ، إلا أن طول الصائت في هذا المقام هو الذي يعد مسؤولا عن التفريق بين المفرد والجمع، ولو كان افتراض أحمد مختار عمر صحيحاً ، لوجب زيادة مدة هذه الواو زيادة ملحوظة، فهي طويلة لأن صائتها طويل ، واكتسبت طولاً إضافياً بسبب نبرها ، وبالتالي يجب أن تكون أطول من انفرادها في كلمة أخرى مستقلة ، وهذا الأمر غير ملاحظ على الإطلاق، لأن من الصعب التمييز بين هاتين الكلمتين إلا بتحقيق طول الواو الذي يساوي ضعف طول الضمة من غير نبر، كما أن كلًا من(أندراسكي) و(يو أن) أثبتا " أنّ الخلفية اللغوية لها تأثير في إدراك نبر الكلمات "[3].

2_ ليلى _ ليلاء

فنحن نفترض أن التمييز بينهما - عند من لا يهمز من العرب ومنهم قريش - كان عن طريق النبر هكذا :

ليلى = ص ح ص / ص ح ح /، ليلا (ء) = ص ح ص / ص ح ح / [4].

([1]) احمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ، ص 361 .

([2]) إسماعيل عمايره،المستشرقون والمناهج اللغوية، ص140،الطبعة الثالثة، دار وائل ، عمان،2003م.

([3]) A crosss – language study of perception of lexicall stress in English Vickie ,page344 . yu . jean E. andruski.. published online : 23 December 2009

([4])دراسة الصوت اللغوي ، احمد مختار عمر ،ص 361 .

المقطع المنبور عند أحمد مختار عمر عندما تتكون الكلمة من (ص ح ص + ص ح ح)، هو المقطع الأول، وفي هذين الاسم،ين ينتقل النبر من المقطع الأول في ليلى إلى المقطع الثاني في ليلاء غير المهموزة، أما عن إمكانية بقاء موضع النبر في كلتي الكلمتين عند مختار، فأمر غير مفترض، وكأن وجود النبر بوصفه مميزًا بين الكلمات أمر واجب . والمرجح أن كلتي الكلمتين اسم ، وللاسم خصائص تختلف عن خصائص الفعل، وبالتالي فوجود هذا الفارق النبري أمر غير حاسم.

3_ فَرَحْ (صفة) _ فَرِحَ (فعل) .

فنحن نفترض أن التمييز كان عن طريق نبر الصفة على المقطع الأول، والفعل على الثاني هكذا:

فَرَحْ صفة = ص ح / ص ح ص /.

فَرِحَ فعل = ص ح / ص ح/ ص ح /.

من خلال القواعد التي صاغها أحمد مختار عمر ، يشير إلى أن الكلمة المكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة، مثل كلمة فرح سالفة الذكر، يكون المقطع الثالث عندما نعدّ من آخر الكلمة هو الحامل للنبر، وبهذا يناقض مختار نفسه عندما يفترض أنّ الماضي من الفعل فَرِحَ، ينبر على المقطع الثاني، إلا أن هذا الاحتمال يكون أقرب من سابقه ؛ نظرًا لاختلاف الكلمة من الاسم إلى الفعل .

4- كلمات من المشترك اللفظي، وهي التي تتفق في لفظها وتختلف في معناها.

ليس المقصود بكلام مختار، أن كلمات المشترك اللفظي تختلف فيما بينها باختلاف النبر اختلافاً مطلقاً ، فمن المعروف أن ثمة كلمات للمشترك تزيد عن الخمسين ، ولكن يتدخل النبر أحياناً في هذا التفريق ، عندما يكون للمشترك اللفظي بيئة خاصة تنفرد به عن غيرها .

وقد وضع ابن درستويه يده على الأسباب التي تدبعضهم،نشوء المشترك اللفظي في اللغة، حين قال " فلو جاز وضع لفظ واحد ، للدلالة على معنيين مختلفين، لما كان ذلك إبانة ، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل ، وإنما يجيء ذلك من لغتين متباينتين، أو لحذف واختصار قد وقع في الكلام ، حتى اشتبه اللفظان ، وخفي ذلك على السامع ، وتأول فيه

الخطأ "[1]، فإذا كانت كلمة المشترك ناتجة من لغتين متباينتين ، كان ذلك أدعى لظهور نبر يميز بين اللفظة وأختها .

ويمكن أن نفسر عن طريق النبر (وإن كان من النوع غير التمييزي) بعض الأمثلة التي فسرها اللغويون القدماء بطريقة أخرى مثل :

أ- نطق (أنا) بالمد (بالفتحة الطويلة) عند بعضهم ، وبالفتحة القصيرة عند بعضهم . والأمر يمكن أن يحمل على وضع النبر على المقطع الثاني في الحالة الأولى، وعلى المقطع الأول في الحالة الثانية [2].

أكثر ما يكون هذا التمييز في الشعر لا في النثر ، فهذا الضمير وضمير الغائب مع الواو (وهو) وهاء الضمير (ـه) ، هي أحدى الكلمات التي يتحكم البحر الشعري في تقصير نطقها أو إطالته، والألف كما سبقت الإشارة ، هي التي تحمل الطول الذي يُظهر النبر وليس العكس، "فمدة الصوت من خصائص النطق" [3] وليس النبر وحده .

ب- حالة الوقف بالتشديد التي حكاها النحاة عن بعض العرب نحو :هَذا خَالِدّْ ، وَهُوَ يَضْرِبّْ والأمر يمكن أن يحمل على وضع النبر على المقطع الأخير [4]، وقد فسّر إبراهيم أنيس([5]) – وهو من المحدثين- ظاهرة التضعيف هذه عن طريق النبر ، وذلك حين ذهب إلى أن العرب في الوقف تعمل على نقل النبر إلى المقطع الذي قبله – أي: الذي قبل المنبور- إلا أن قبيلة سعد بن بكر كانت تبقي النبر في موضعه في حالة الوقف ، ولكنهم مع هذا كانوا يحذفون التنوين ، ولم يكن من الممكن حذف التنوين و إبقاء النبر في موضعه إلا بتشديد الحرف الأخير من الكلمة ، وإلا خالف هذا ما عرف عن نسج المقطع الأخير من الكلمات العربية حين يكون منبوراً، فشرط المقطع الأخير حين يقع عليه النبر أن يكون أحد نوعين هما :(ص ح ح ص ، ص ح ص ص).

([1]) ابن درستويه،تصحيح الفصيح، ص 166،تحقيق، عبدالله الجبوري، بغداد، 1975

([2]) أحمد مختار عمر ،دراسة الصوت اللغوي ، ص 361 .

([3]) المرجع السابق نفسه،ص 361 .

([4]) المرجع السابق نفسه،ص 361.

([5]) أنيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية ، ص 145،مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ط1، 1992.

وفسرها ضاحي عبد الباقي ([1]) على أساس أن أصحابها كانوا ينبرون نبراً شديداً على آخر الكلمة عند الوقف.

ويرى محمود عبيدات ([2]) أن هذين التفسيرين الحديثين أقرب إلى وصف الظاهرة من التفسير القديم لها ، فأصحاب هذه الطريقة ينبرون المقطع الأخير من الكلمة فيثقلونه ، والحق أن هذا التضعيف موجود في الوقت الحالي في اللهجة التونسية الحديثة ، حيث إنهم يميلون في كلامهم إلى نبر أواخر الكلمات مما يؤدي إلى تثقيل الصوت الآخر .

ومثله في اللهجات المعاصرة ما نسمعه في ليبيا وكذلك تونس من قولهم **مْطَرّ وبْصَلّ** ، في **مَطَر وبَصَل**، فيمكن حمله على تغير موضع النبر كما سبق أن ذكرنا .

وحقيقة هذه الكلمات أنها تحمل نبرين رئيسيين لا نبرًا واحداً، الأول:جاء نتيجة نظام لغوي، والآخر جاء نتيجة انفعال أو عادات لغوية درج عليها طائفة من الناس.

جـ- الأدوات والحروف، قد يقع عليها النبر، إذا وقعت جملاً مستقلة كما في نحو: هَلْ فَهِمْتَ ؟ نعم أو لا .

فكل من " نعم " أو " لا " في مثل هذه الحالة قد يصيبها نبرة من درجة عالية، لأنهما تكونان جملتين لهما كيانهما الخاص([3]).

وهناك في العربية أساليب بعينها تقتضي مكوناتها – مهما كانت أجناسها الصرفية – نبراً أقوى وأشد، تأكيداً لمدلولاتها ومقاصدها البيانية الخاصة التي جاءت هذه الأساليب وفقاً لمقتضياتها، من هذه الأساليب أساليب التحذير والإغراء والتعجب والاختصاص ،فكلها بمكوناتها تتلقى حتماً نبراً أشد وأقوى مما تتلقاه هذه المكونات في أساليب أخرى ليست من هذه الأبواب ونحوها([4]).

د- التفرقة بين أمر المذكر وأمر المؤنث ، في مثل : ارمِ ـ ارمي ، حيث نفترض أن يكون النبر في الأول على المقطع الأول ، وفي الثاني على المقطع الثاني ، دون فرق آخر .

([1]) عبد الباقي ضاحي ، لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ،ص 355 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة ، 1985.

([2]) انظر : عبيدات ، محمود ، الرجز والتقعيد اللغوي ، ص 266.

([3]) بشر ، كمال ، الأصوات اللغوية ، ص 522.

([4]) بشر ، كمال ، الأصوات اللغوية ، ص 522.

وإن كان هذا المثال أقل إقناعاً من المثالين السابقين ، فعندما يترك السياق للكلمة مسؤولية التفريق بين المعاني، يصبح الأمر أكثر صعوبة، فالنبر على الكلمتين يكون في الموضع نفسه، والسبب الذي دعا مختار وغيره إلى افتراض وجود اختلافات، هو الفارق الناشئ عن الكلمتين في داخل السياق، ولم يستطيعوا أن يجردوا معرفتهم الباطنة بهذه القواعد، وعدم تجريدها عن استقلالها خارج السياق.

يختلف نبر الكلمة في اللغات من حيث وظيفته، فهناك ميل إلى إعطاء النبر قيمة تمييزية عندما لا يكون مكانه ثابتاً، فتستخدمه اللغة أحيانا كفونيم مميز للكلمات صرفياً أو معجمياً كما هي الحال في اللغة الإنجليزية التي قد يختلف التصنيف الصرفي أو النحوي فيها من حيث هي اسم أو فعل باختلاف موضع النبر في مقاطعها مع احتفاظها بالبنية الفونيمية التركيبية نفسها كما في : (Import) فمع نبر مقطعها الأول تكون اسماً بمعنى(الاستيراد) ومع نبر مقطعها الثاني تكون فعلاً بمعنى(يَسْتَوْرِدُ) ويدعى هذا التقابل الصرفي (تقابلاً نبرياً)، كما قد يوظّف اختلاف موضع النبر كذلك في التحديد الدلالي للكلمة المنتمية إلى نوع واحد صرفياً كما في: (August) فهي اسم علم لشهر أو شخص إذا نبر مقطعها الأول، وصفة بمعنى (مهيب، جليل)إذا نبر مقطعها الثاني. وتوصف اللغة الإنجليزية لذلك بأنها لغة نبرية([1])وتشاركها في هذه الصفة لغات أخرى مثل الألمانية والروسية، وللنبر في اللغات جميعها درجات متفاوتة من حيث القوة وأكثرها استخداماً([2]).

أما اللغات التي لا تأثير للنبر فيها على معاني الكلمات فهي لغات غير نبرية([3]) يمكن التنبؤ بموضع نبرها مسبقاً، وقد يستخدم في هذه الحال في تحديد الكلمات في السياق، ولاسيما عندما يقع على المقطع الأول والأخير فيها.

إن النبر في اللغة العربية، يتأثر بالعملية الصرفية، على الأعم الأغلب ، وله نظام خاص، ويسير الواحدة،رات التي تطرأ على النظام الصوتي، من ناحيتين الأولى: نطقية، وهي عضوية في المقام الأول تؤدي إلى تعدد النغم في إصدار الصوت من حيث التفخيم والترقيق، والإطالة والتقصير، وغيرها من نغمات يصدرها الجهاز الصوتي، لتتوافق والأصوات في الكلمة المنطوقة.

([1]) stress language

([2]) السعران، محمود ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص190.

([3]) unstressed language

والناحية الثانية : فيزيائية ناتجة عن التغيرات التي تطرأ على حركة ديناميكية الهواء وأعضاء النطق في ارتفاع النبر وانخفاضه ([1]).

وهذا يجعلنا نوقن بأن النبر في العربية له نظام خاص، وأن لكل مقطع صوتي نظاماً خاصاً بالكلمة الواحدة، وحتى الوزن الصرفي الواحد، ويحكمه المقاطع الصوتية المجاورة للمقطع الصوتي المنبور .

علاقة النبر بالتنغيم :

أما عن علاقة النبر بالتنغيم فيبدو أن صلتهما وثيقة ، فكلاهما يمكن أن يعد ملمحاً تمييزياً للمعاني الدقيقة، أحدهما على مستوى الكلام، والآخر على مستوى الكلمة، فحينما يكون الضغط على الكلمة المفردة، أو في سياقها ، هذا هو النبر، أما حينما يكون الضغط بمستوى ما في تشكيل صوتي معين للجملة (السلسلة الكلامية المتصلة)، أو العبارة كلها فهو التنغيم.

والرابط بينهما يكمن في أن النبر(وإن كان ضغطاً صوتيا، على مقاطع الكلمة المنفردة)، فهو يتتابع على مستوى نسيج كلامي، مما يولّد أنباراً متعددة على مقاطع الكلمة الواحدة، وحصيلة هذا الأنبار يتشكل التنغيم .

لذا يرى اللغويون من الذين درسوا التنغيم كظاهرة صوتية ، أن ثمة ثلاثة مظاهر يمكن استعمالها بشكل أساس في الأهداف اللغوية في الكلام المنطوق المتصل، وهذه تستعمل بشكل منفرد أو جماعي، وهي طبقة الصوت ، والطول ، والنبر، ومهمة النغمة أن تستعمل هذه المظاهر بشكل متتابع لتصل إلى تنغيم الجملة، أو الكلام، في حين أن التنغيم في اللغة العربية يعتمد على أمرين: أحداهما: شكل النغمة المنبورة الأخيرة في النسيج الكلامي.

والآخر: هو المدى بين أعلى نغمة وأخفضها من حيث السعة، والضيق فيه، أي: أن كمية التتابعات النغمية المنبورة، تدرس من أول كلمة في الجملة إلى آخرها، في أنماطها الهابطة أو الصاعدة أو الثابتة (المُسْتَقِرة)، لذا تقسم النديات مع النغمات إلى ستة أشكال من شأنها أن توضح نوع الأسلوب .

([1]) إستيتية، سمير، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص 128، دار وائل للنشر،2003م.

ويعد النبر فونيمياً في الكلمة، لأنه يؤدي وظيفة في دلالتها، فهو يفرق بين نطق ونطقالقدامى قد وظيفة جزء من أجزائها في النطق، فاللغة العربية تلجأ إلى نبر ألف الاثنين في مثل: (كتبا، استطاعا)، لإظهار وظيفة ألف الاثنين في الجملة، وحتى لا يلتبس ذلك بصيغة الماضي (استطاع بالفتح القصير)، وقد دل نبر المقطع الأخير من الكلمتين على أن الفاعل ألف الاثنين، ومثال ذلك في الأسماء مُسْلِمُو أُوروبا، كتابا محمد ، ونلاحظ أن النبر وقع على الواو وألف الاثنين، ولكنه لم يقع على المقطع الأخير في مثل: كتبوا؛ لأن واو الجماعة أو الضم الطويل، لا يلتبس بحركة (الماضي الفتح) في كتب، ولكن واو الجماعة تنبر في الأسماء في مثل مسلمو أوروبا، ومعلمو الجامعة؛ لأن الواو تلتبس بحركة الضم في (معلمُ الجامعة) ومثل(مسلمي أوروبا) و(معلمي الجامعة)، وهذا يختلف عن النبر الواقع في كلمة (ملتقى) الذي يقع على التاء([1]).

ويفرق بين دلالة الكلمات، مثل: أسدّ،وأسدْ كلمة (أسدّ) من السداد، وكلمة(أسدْ) اسم حيوان؛ تتشابهان عند الوقوف عليهما بالسكون، ولا يكادان يتميزان عن بعضهما البعض إلا بموضع النبر، فالنبر في الأولى وفي كل كلمة تنتهي بمقطع عنقودي يقع على المقطع الأخير، ويقع في الكلمة الثانية (أسدْ) على المقطع الأول.

وليس في الدراسات اللغوية العربية – على غناها – ما يدل بصورة قاطعة على أن علماءنا القدامى قد درسوا النبر دراسة صوتية دلالية، أعني: أنهم حمّلوه شيئاً من الدلالة المعنوية ؛ لكن هذه الدلالة للنبر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنوع النبر .

فإذا كان النبر نبراً كلامياً، أي:على مستوى الكلمة، فإن وظيفته تتمثل في كشف الدلالة السياقية، وإظهار التباين الدلالي في السياق، وذلك حسب الكلمة المنبورة.
أما إذا كان النبر نبراً مقطعياً، أي: على مستوى المقطع (النبر السياقي أو الجملي) فإن وظيفته تتمثل في كشف دلالة الكلمة ، وإظهار التباين الدلالي فيها وذلك حسب المقطع المنبور.

تغير معنى الجملة بنبر كلمة فيها:

يقول الخولي بهذا الصدد فيما يسميه بنبر الجملة " عندما تستعمل الكلمات في جملة ما، فإنها تخسر نبراتها الرئيسية؛ لأنها تصبح مجرد وحدات صغيرة في الوحدة الصوتية الكبيرة التي

([1]) عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 45.

هي القول أو الجملة : مثل: ذَهَبَ الْوَلَدُ إلى المَدْرَسَةِ ، ففي هذه الجملة تقال الكلمات كلها وحدة واحدة،بل كأنها كلمة واحدة ، وأبرز ما يتضح فيه دور السياق في النبر،ما يسمى بالنبرة التقابلية وهي النبرة التي يعطيها المتكلم لأية كلمة بهدف النفي أو التوكيد أو غيرها من المعاني، فجملة **كَسَرَ هَاني نَافِذَةَ الْغُرْفَةِ أَمْس**، يمكن أن تقرأ خمس قراءات كل مرة تأخذ إحدى الكلمات النبرة الرئيسية مما يغير في المعنى([1])، وهذه أمثله على استخدامها :

1- **كسر** هاني نافذة الغرفة أمس. يمكن إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الأولى لتوكيد فعل الكسر أو لنفي فعل آخر غيره.

2- كسر **هاني** نافذة الغرفة أمس.إعطاء النبرة التقابلية للفاعل يعني توكيد أنه هو الذي كسر وليس سواه.

3- كسر هاني **نافذة** الغرفة أمس.إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الثالثة في الجملة، يعني: توكيد أن النافذة هي التي كسرت، وليس الباب مثلاً.

4- كسر هاني نافذة **الغرفة** أمس.إعطاء النبرة التقابلية للمضاف إلللغرفة،توكيد انتساب النافذة للغرفة ، وليست نافذة السيارة هي التي كسرت.

5- كسر هاني نافذة الغرفة **أمس**.إعطاء النبرة التقابلية للكلمة الأخيرة يعني: توكيد الزمان، وهذا و الشكل الطبيعي للجملة عادة حيث تعطى النبرة التقابلية للكلمة الأخيرة.

على أنَّ توظيف العربية للنبر على مستوى الجملة بهذه الصورة التي تشبه سلوك اللغات النبرية على هذا المستوى ذاته ، لا يعني أنها لغة نبرية بالمعنى الدقيق، ذلك أن المعنى في اللغات النبرية يخضع للتغيير (وبخاصة على مستوى الكلمة) بتغيير مواقع النبر ودرجاته وكيفيات توزيعه وليس الأمر كذلك في اللغة العربية . فالنبر في العربية على المستويين جميعاً ذو قوانين ثابتة مقررة ، بحيث يقع في مواقعه المعينة بحسب التركيب المنطقي للبنية اللغوية ، سواء أكانت هذه البنية كلمة أم جملة.

([1]) الخولي، محمد، الأصوات اللغوية، ص161.

ولهذا الدور الأخير لتنوع درجات النبر في إظهار ملامح إضافية للمعنى، حسب بعضهم العربية لغة نبرية على مستوى الجملة([1]) وهو حسبان له مسوغ بوجه من الوجوه، وإن كان الأمر يحتاج إلى مزيد من النظر والدرس، والأولى عندنا([2]) أن نصنّف العربية لغة(بينية) في سلسلة اللغات النبرية وغير النبرية على مستوى الجملة ، ليس غير، النبر الذي تختلف فيه اللغات هو النبر الذي يوضع على مقاطع الكلمات ،غير أن المتحدث قد يعمد إلى نبر إحدى الكلمات أو أكثر في الجملة؛ ذلك رغبة منه في أن يعطي تلك الكلمة معنىً أكثر عمقاً أو أهميةً.

'وهذا النوع من النبر تشترك فيه كل اللغات، سواءً أكانت لغات نبرية أو غير نبرية'([3]). فالجملة التالية يمكن أن تعطي دلالات مختلفة إذا نقل النبر من كلمة إلى أخرى.

(Hassan walks to college)

فلو نبرنا كلمة **Hassan** كان الهدف من الجملة أن نظهر أن الذي يمشي إلى الكلية هو حسن وليس شخصا غيره. أما إذا نبرنا كلمة **walks** فيكون اهتمامنا أن نوضح الوسيلة التي يستخدمها حسن في ذهابه إلى الكلية وهي المشي. ونبر كلمة **college** يبرز لنا أن اهتمام المتحدث هو أن يوضح أن المكان الذي يمشي إليه حسن هو الكلية وليس مكاناً غيره.

وهذا النبر الذي يعتبره كثير من اللغويين تنغيماً، هو إضافة صوتية إلى الجملة تظهر أهمية المعلومة دون غيرها من بين جملة كانت في الأصل ذات معنى متوازياً.

وللنبر كما يقول كمال بشر: وظيفة مهمة على مستوى الكلام المتصل ترشد إلى تعرف بدايات الكلمات ونهاياتها. فمن المعلوم أن الكلمة في سلسلة الكلام المتصل قد تفقد شيئاً من ، استقلالها، فقد تتداخل مع غيرها ، أو تفقد جزءاً من مكوناتها ، أو تدغم أطرافها في بدايات كلمة لاحقة ، وهنا يبرز النبر عاملاً من عوامل تعرف الكلمة ، وتعرف بداياتها ونهاياتها ، وبخاصة

([1]) بشر، كمال، علم الأصوات ص522-526 .

([2]) وهذا القول لكمال بشر في كتابه علم الأصوات ، ص 524.

([3])أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي. ص224.

في اللغات ذات النبر الثابت الجاري على قوانين منضبطة مطردة، كما هو الحال في اللغة العربية. حيث تمكن العارف من التنبؤ بمواقع النبر ودرجاته"([1]).

ولنا أن نقرر هنا أن للغة العربية شبهاً قريباً باللغات النبرية من حيث توظيف النبر و توزيع درجاته توزيعاً مناسباً لمقاصد الكلام على مستوى الجملة ، فجملة :(أَنَا لا آكُلُ في الصَّبَاحِ عَادَةً) ([2]) ففي المواقف الحيادية يقع النبر على الفعل (آكل) والاسم(الصباح) ولكن في مواقف أخرى قد يقتضي الأمر اهتماماً بكلمات مختلفة بحسب الغرض المطلوب والمعنى المقصود ، فقد يقع النبر على الضمير أنا ، عند إرادة التوكيد أو بيان أن المتكلم يعني نفسه بالذات لا غيره. وقد يقع النبر كذلك على أداة النفي (لا) بقصد إزالة الشك مثلاً عند السامع أو لتأكيد المعنى أو توضيحه ، وربما يستوجب الأمر كذلك نبر كلمة (عادة) لبيان أن هذا السلوك من المتكلم يمثل عادة عنده، إذ قد يحدث أحيانا أن يأكل في الصباح على غير عادته.

وبذلك نرى أن وظيفة النبر في اللغة لا تقتصر فقط على إعطائها إيقاعها الخاص بها وإنما يقوم بدور وظيفي كقيمة صوتية لإظهار التباين الدلالي على مستوى السياق.([3]) هذا على مستوى نبر الكلمة ،أما على مستوى نبر المقطع فمنه :

1- قوله تعالى (**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلا**([4])).

على أن بعض من يقرا القرآن الكريم ينبر المقطع الأخير من الفعل "اذكر"، وهذا يؤدي إلى تحول الكسرة (تحت الراء) إلى ياء، ويكون الخطاب في هذه الحالة للمؤنث، أي: كأن الكلمة تتحول إلى (اذكري).إن في الآية الكريمة قرينة لفظية تمنع وقوع اللبس بين صيغة المذكر وصيغة المؤنث،تتمثّل في مورفيم الفتح الذي لحق الضمير في(ربك) فهو يؤكد أن الخطاب للمذكر.

2- قوله تعالى(**فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**)([5]).

([1]) بشر، كمال، علم الاصوات ، ص 571 .

([2]) المرجع السابق نفسه،ص 520.

([3]) حسام الدين، كريم، الدلالة الصوتية، ص 198.

([4]) (الإنسان ، 25)

([5]) (القصص 24)

إذا قرئت كلمة فسقى بنبر الفاء، يكون الفعل مشتقاً من الفسق لا من السقي .

وهذه دلالة تتنافى مع السياق، والدلالة الصحيحة وهي (السقي) تتحقق بنبر المقطع الثاني من كلمة(فسقى) وهو السين.

3- قوله تعالى(وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُم**)([1]).**

إذا نبر القارئ المقطع الأول الفاء في (فقست) صار الفعل مشتقاً من (الفقس) لا من (القسوة).

4- عند النطق بواو مشددة قبلها مفتوح أو مضموم نحو {القوة}، {قوامين}. كما في قوله تعالى { **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}** ([2]) فالنبر على حرف الواو في كلمة[القوة] له تعبير دلالي للتأكيد على أن القوة لله وحده، لاسيما أن الآية تتحدث عن اتخاذ الأنداد من دون الله، فكان لابد من التأكيد على[القوة]التي تليق بالله تبارك وتعالى.

5- تغير المعنى بحذف النبر كما في قوله تعالى:

{يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} ([3])

(وما هو'بميت) إذا حذف النبر عن ما النافية ووضع النبر على 'بميت، أوهمت السامع أنها اسم موصول بمعنى الذي.

النبر وتطوّر الصيغ في العربية :

بذل فوزي الشايب ([4]) جهداً موسّعاً في بيان دور النبر في تغيير الصيغة (البُنية) في اللغة العربية ، ورأى أن النبر وإن لم يكن له وظيفة فونيمية ،فإن له أثراً كبيرً في الأبنية العربية من جهة تطورها وتناسلها، وأمثلته في ذلك كثيرة سأكتفي بذكر بعضها، وفيما يأتي بيان ذلك :

([1]) (الحديد 16)

([2]) (البقرة 156)

([3]) (إبراهيم: 17)

([4]) الشايب ، فوزي ، اثر القوانين الصوتية في الكلمة العربية ، ص 162-166.

أولاً: يرى الشايب أن النبر هو المسؤول المباشر عن وجود بعض المزدوجات اللفظية ، كما أنه المسؤول المباشر عن تطوّر بعض الصيغ العربية في هذا الاتجاه أو ذاك ، وتطبيقا على ذلك أورد هاتين المجموعتين من الألفاظ :

(أ)	(ب)
ضَمِينَ	**ضَمِنَ**
قَطِينَ	**قَطَنَ**
فَهِيمَ	**فَهِمَ**

إذا تأملنا هاتين المجموعتين، فإننا لا نتردد في الحكم بأن إحدى المجموعتين قد تولدت عن الأخرى ، وأن صيغة (فَعِل) هاهنا قد تولدت عن (فَعيل) عن طريق انتقال النبر من المقطع قبل الأخير، مما أدى إلى انكماش هذا المقطع عن طريق اختزال حركته الطويلة، وذلك لأن هناك علاقة قوية بين النبر وطول المقطع ، فوقوع النبر على مقطع ما، قد يزيد في حجمه وكميته ، وانتقاله عنه يؤدي إلى تقلصه وانكماشه([1]).

إن هذا التحليل النبري للتحوّل الذي حل بالصيغ السابقة، يقودنا إلى الجزم بأن هناك علاقة قوية بين النبر وطول المقطع ، فوقوع النبر على مقطع ما قد يزيد في حجمه وكميته وانتقاله عنه يؤدي إلى تقلصه وانكماشه ، وزيادة كمية المقطع قد تتم بزيادة حركته، وهذا ما حصل – على رأي الشايب- بالنسبة لـ (فُعَل) و (فَعَل) ، فوقوع النبر على المقطع الثاني زاد في كمية حركته، فتحول البناءان بذلك من (فُعَل) إلى (فُعَال) .

ثانياً: يرى الشايب أن النبر هو المسؤول عن وجود صيغتي (فَعَالِل) و (فَعَالِيل)، ورأى أنه يفهم من كلام السلف في مثل (عَنَاكِب، عَنَاكِيب) و (سَفَارِح، سَفَارِيح) أنها صيغ تعود إلى اختيار المتكلم، فله أن يختار الصيغة التي يريدها ، ويختلف الشايب مع هذا الرأي بحجة أن الذي

([1]) الشايب ، فوزي ، اثر القوانين الصوتية في الكلمة العربية ، ص 161.

يقول (عناكب) غير الذي يقول (عناكيب) ، والذي لغته (سفارج) غير الذي لغته (سفاريج) ، فلا شك في أن كل صيغة ترجع إلى قبيلة، والفرق بين القبيلتين يكمن في موضع النبر عند كل منهما، فالذي يقول عناكب يوقع النبر على المقطع (نا) . أما الذي يوقع النبر على الكاف فيقول (عناكيب) ، قال الشايب: (وإذا كان مِفْعَال يكسر في العادة على (مَفَاعيل)، مثل مِصْباح مَصَابيح ، مِنْشار مَنَاشير، اتضح لنا أن مفتاح قد تولدت من مفاتيح عن طريق إيقاع النبر على المقطع (فا) بينما النبر في الصيغة الأصلية يقع على المقطع (تيـ) الذي قبل الأخير مباشرة وانتقال النبر عن هذا المقطع أدّى إلى تقلصه وانكماشه باختزال حركته الطويلة) ([1]).

ثالثاً: يفسّر الشايب اسم الاستفهام (كم) والأداة (مُنذ) على هذا الأساس، أن الأصل فيهما هو (كـ + ما) = (كما) ، و (من + ذو) = (منذ) ، ثم بانتقال النبر من الجزء الأخير إلى الجزء الأول تصبح الكلمتان (كم) و (منذ) ([2]) .

دور النبر في حذف الواو من الفعل المضارع المعتل بالواو:

يفسّر كمال أبو ديب ([3]) سبب حذف الواو في الفعل المضارع (يَعِدُ) – الذي أصله (يَوعِدُ) – بصعوبة إيقاع النبر على المقطع الأول (يَو) إذ النبر في صيغة(يَفْعَل) على المقطع الأول، وأدت تلك الصعوبة إلى التخلص من وزن (يَفْعِلُ) في هذا النوع من الأفعال إلى الوزن(يعل)، بينما يرى القدماء أن سبب حذف الواو كراهية وقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ،([4]) وهو ما قد يسمى " وقوع الواو بين عدوتيها"([5]).

وتفصيل ذلك، أن أبا ديب يرى أن النبر على المقطع (يو) مستصعب، ويؤدي إلى حذف الواو، لقوله :" إن وضع النبر على الجزء (يَو) لا يتحقق في النطق دون ثقل ظاهر، لأن النبر إثقال وضَغط"([6])، فهناك أصل مفترض أيضاً في هذا الرأي وهو (يو)، وهذا الأصل لا ينطق به

([1]) الشايب ، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، ص 164.

([2]) المرجع السابق نفسه، ص 162-163.

([3]) انظر: كتابه في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، ص 293.

([4]) ابو البركات، الإنصاف، تحقيق ، محمد محي الدين،ج 2، ص 782،دار الفكر، القاهرة ،1961. وانظر: محمد زين بن شهاب، عبدالله ،ظاهرة التخفيف في اللغة العربية، 172،الطبعة الأولى، صنعاء ،2004.

([5])محمد علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، الجزء الأول ، ص257 ، دار الفكر .

([6]) أنظر : كتابه في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، ص 293.

العرب أيضاً، فكلا الرأيين؛ رأي كمال أبو ديب ورأي القدماء – في جوهر الأمر- يتفقان على أن (يعد) أصلها (يوعد) إلا أن لكل رأي تفسيره في حذف الواو .

بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعات نبرية قد يختلف تصنيفها ككلمة واحدة أو كلمتين تبعاً لموقع النبر فيها ، لاحظ ما يلي:([1]).

وَصَفَت = كلمة واحدة

و صَفْت = كلمتان (و+ صفت)

كَمْها = كلمة واحدة (عمىً)

كَمَها = كلمتان (كـ = مهاً)

أمْحَلت = كلمة واحدة

أمْ حَلت = كلمتان (أم + حلت)

أقْوَالَنا = كلمة واحدة

أقْوى لَنا = كلمتان (أقوى + لنا)

إطالة الحركة القصيرة وارتباطها بالنبر :

ذكر ابن جني تطويل الحركة في مقدمة صناعة الإعراب، مشيراً إلى بعض المواطن التي يمكن أن تطول فيه الحركات الطويلة (حروف المد) ، فقال : (اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو. فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو. وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغير ة ، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة . ألا ترى أن الألف والواو والياء اللواتي هن حروف توام كوامل ، قد تجدهن في بعض الأحوال أطول وأتم منهن في بعض، وذلك قولك يَخَافُ ، ويَنَامُ ، ويَسِيْرُ ، ويَقُومُ ، ويَطِيْرُ ، فتجد فيهن امتداداً واستطالة ما، فإذا أوقعت بعدهن الهمزة أو الحرف المدغم ازددن طولاً وامتداداً ، وذلك نحو : يشاء، ويسوء([2]).

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن لطول الحركة ارتباطاً وثيقاً بالنبر. ففي العربية مثلا، تطول الحركة، فيصبح المقطع منبوراً أحيانا ، وذلك كما في :

([1]) عبده ، داود ، أبحاث في اللغة العربية ، ص 143.

([2]) ابن جني ، سرصناعة الإعراب ، ص 17، تحقيق حسن هنداوي، دمشق ، دار القلم ، 1985.

مُــؤمِنٌ	مُــؤمِنُونَ
مُؤمِناً	مُؤمِنانِ
مُؤمِنٍ	مُؤمِنينَ

لقد تغير المعنى في إحدى الحركات في كل مثل من أمثلة الجانب الأيمن . ففي هذه الأمثلة إذن :

1- إطالة الحركة.

2- جعل المقطع الذي أطيلت حركته منبوراً.

3- بطبيعة الحال تغير المعنى ([1]).

وهذا يعني بوضوح أن التقابل بين الحركات الطويلمد،لقصيرة في اللغة العربية أمر وارد في العربية. وذلك أن إطالة الحركة القصيرة، وهي الفتحة في / مؤمناً/ لتصبح ألفاً / مؤمنان/ قد غيّر المعنى من المفرد منصوباً، إلى المثنى مرفوعاً، كما أن إطالة الضمة الثانية في /مؤمنٌ/ لتصبح واو مد ، قد غيّر المعنى من المفرد مرفوعاً ، إلى جمع المذكر السالم مرفوعاً/مؤمنون/. وإطالة الكسرة الثانية في / مؤمنٍ / لتصبح ياء مد ، قد غيّر المعنى من المفرد مجروراً إلى جمع المذكر السالم مجروراً ومنصوباً / مؤمنين / .

يقول سمير إستيتية : إن مثل حرف،لتقابل كثير في العربية ، حتى أن تغيير الحركة من قصيرة إلى طويلة قد يغيّر الكلمة مبنى ومعنى . فمثلاً كلمة / قد / التي هي حرف ، فإن إطالة الفتحة فيها تغيرها إلى الفعل / قاد / . كذلك فإن إطالة الفتحة في فعل الأمر / سَلْ / تجعله في الزمن الماضي لفعل آخر ذي دلالة مختلفة: / سال /. و إطالة الكسرة في / بِعْ / وهو فعل أمر تحوّل إلى الماضي المبني للمجهول: / بيع /. وإطالة الفتحة الأولى في / أخذ / المبني للمعلوم، تجعله فعلاً آخر دالاً على الموالاة والتكرار. وإطالة الضمة في المبني للمجهول / أُخِذَ / تجعله ذا دلالة أخرى مختلفة تماماً عن معنى الأخذ، هذا وغيره كثير([2]).

([1]) إستيتية ، سمير ، الأصوات اللغوية : رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، ص 264.

([2]) إستيتية ، سمير ، الأصوات اللغوية : رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، ص 264.

فوائد النبر في الدراسة الصوتية:

من فوائد النبر و أهميته في الكلام (نطقاً واستماعاً) التفريق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر ، والتفريق بين الاسم والفعل كما هو الحال في(كَرِيْمُ الْخُلقِ – كَرِيمو الْخُلقِ) والتفريق بين المعنى ونقيضه مثل(هَذا مَا قُلْتُهُ) فالجملة منفية إذا أوقعنا النبر على (ما)، ولكنها تصبح جملة مثبتة إذا ما أوقعنا النبر على(قُلته) فدل على أن ما اسم موصول بمعنى الذي، فأصبح معنى التركيب (هَذا الذي قُلتُه)([1]) بالإضافة إلى التأكيد على الدلالة والانفعال ويمثل ذلك، النوع الثاني من النبر وهو النبرالجملي أو السياقي .

يستخدم الناس النبر في حديثهم كثيراً، وفي كل اللغات يتجلى النبر عند أهل اللغة دون متحدثي تلك اللغة من غير أهلها،فإذا سمعت إنجليزياً يتحدث العربية وقع عندك أن هذا المتحدث غير عربي اللسان و إن كانت كلماته صحيحة وتركيباته اللغوية سليمة وهذا الانطباع لا يأتيك بسبب عدم تمكنه – غالباً- من إخراج الأصوات من مخارجها الدقيقة كما عند أهل اللغة فحسب، ولكن أيضاً بسبب اختلاف مواقع النبر عنده عن تلك التي يضعها أصحاب اللغة الأصليون. "فنطق اللغة لا يكون صحيحاً إلا إذا روعي فيه موضع النبر"([2]).وعلى الرغم من أهمية النبر في الكلام، كما جاء عند الزركشى([3])، إلا أن تلك الأهمية لم تجد صدى في الكتابة. لعل القراء كانوا فيما سبق ينبرون دون عناء ويرتفع صوتهم تلقائياً إذا لزم الأمر. لكن بالنظر إلى مستوى القراءة اليوم نجد أن عدم وضع النبر في مكانه الصحيح يؤدي إلى كثير من الخطأ وسوء الفهم. ولتوضيح هذه الفوائد نطرح هذه الأمثلة:

1- إذا حذف حرف لالتقاء الساكنين وخشي من اللَّبس كما في قوله تعالى:"واستبقا الباب"([4]) وقوله تعالى:" **وقالا الحمد لله**"([5]) وقوله عز وجل:" **فلما ذاقا الشجرة** "([6]) ففي مثل هذه المواطن قد يحتاج القارئ إلى ضغطة خفيفة أو نبرما بعد الألف المحذوفة إشعارا بالألف.

2- للنبر تعبير دلالي في المعنى ، فالنبر على حرف الواو في كلمة {القوة} في قوله تعالى :

([1]) عكاشة، محمود،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 47 .

([2]) أنيس،إبراهيم،الأصوات اللغوية ص171.

([3])الزركشى،بدر الدين بن أحمد،البرهان في علوم القرآن،جزء 1،ص 530-531.

([4]) {يوسف 25}

([5]) {الانبياء105}

([6]) {الاعراف22}

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} ([1]) له تعبير دلالي للتأكيد على أن القوة لله وحده، لاسيما والآية تتحدث عن اتخاذ الأنداد من دون الله، فكان لا بد من التـأكيد على {القوة} التي تليق بالله تبارك وتعالى.

3- من صور النبر، "نبر الجمل" الذي يقوم على الضغط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة ؛ لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك للاهتمام بها أو التأكيد عليها ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع، وهذا السلوك اللغوي شائع في كثير من اللغات.

4- إن للنبر وظائف في مَهَمّات الدلالة اللغوية، فهي ترشد إلى المراد، وتفرق بين الخبر والإنشاء، وبين الجد والتهكم. مثال: **{لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ}** ([2]) "ما"تحتمل أن تكون نافية ،و يكون المراد من النفي هنا هو الأكل من ثمار لم تعملها أيديهم..بل وجدوها ناضجة طيبة نعمة من الله.

وتحتمل أن تكون موصولية أو مصدرية،والمراد الأكل من الثمار،ومن صنع اليد، فالنبر المصاحب لـ"ما" النافية يختلف عن النبر المصاحب لـ"ما" الموصولة .

تغير المعنى بحذف النبر عن ما كما في قوله تعالى:

{يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} ([3]) (وما هو 'بميت) إذا حذف النبر عن ما النافية ووضع نبر على 'بميت، أوهمت السامع أنها اسم موصول بمعنى الذي ([4]).

([1]) (البقرة 156)

([2]) {سورة يس:35}

([3]) (إبراهيم: 17)

([4]) أرباب ، سيد حسن ، النبر في القرآن الكريم ، بحث منشور ،مجلة دراسات دعوية ، العدد17، ص 148، 2009.

الفصل الثالث

نبر الاسم الجامد

التحليل الصوتي للنبر في الاسم الجامد:

يدرس هذا الفصل نبر الاسم الجامد في اللغة العربية ، بأداء أحد قُرّاء القرآن الكريم المعاصرين من أهل الضبط والإتقان والأسانيد المتصلة ، وهو الشيخ عمر الرنتاوي ، فهو يقرأ برواية حفص عن عاصم ، بالإضافة إلى إتقانه المحكم للقراءات العشر وعلمه بأحكام التجويد ودقائقه، وبقراءته مهل وأناة ، ولا تعتمد كثيراً على التنويع في طبقات الصوت والتغني، وهو أمر يجعل تحليلها في المختبر الصوتي أوضح وأبين .

وقد اعتمد الباحث في تناول مواد(أمثلة الاسم الجامد) في هذا الفصل على التحليل الصوتي (الأوكستيكي) وهو المحور الأهم في هذا الفصل ، إذ يُفترض أن يساعد هذا التحليل عن الإجابة عن فرضيتين محوريتين، هما : هل للنبر قانون ثابت في الاسم الجامد ؟ أم أن لكل وزن قانونا نبريا خاصا يختلف عن الآخر؟

وللتأكد من صحة هاتين الفرضيتين في قانون النبر في الاسم الجامد ، اعتمد الباحث في التحليل الصوتي (الأوكستيكي) على برنامج (praat)، وقد قام باحتساب ثلاث قيم في كل بنية مقطعية ، وهي العوامل الأساسية لتحديد موقع النبر الرئيسي في الكلمة ، ومن خلالها نستطيع أن نعرف أي المقاطع الذي استأثر بالنبر دون غيره ، وهذه العوامل هي : (المدّة، الشّدة، التردد) أما المدة (duration)، التي تقدر بأجزاء من ألف في الثانية، فننظر في مدد المقاطع، وهل يوجد مقطع يتفرّد بالطول عن غيره من المقاطع بالكلمة ؟

وحّد بعض اللغويين بين مفاهيم اصطلاحات المدة Duration والطول Length والكمية Quantity، فاعتبروها جميعا مترادفة، من الناحية الصوتية ، مترادفة تناظر مقدار الزمن المستغرق في أداء منطوق ما ([1]). ومن اللغويين من يقصر اصطلاح المدة على الجانب الفوناتيكي ، ويقصر مصطلح الطول على السياقات الفونولوجية ، ويلخِّص تمام حسّان الفروق بين الطول(الكمية) والمدة فيما يلي:

1- ترتبط المدة بالزمن المطلق ، في حين يعد الزمن مفهوما نسبيا .
2- تنسب المدة للصوت، وتنسب الكمية للحرف والمقطع.

([1]) النوري ، محمد جواد، فصول في علم الأصوات ، ص 210.

3- قد تتفق المدة والكمية، وقد يختلفان، فليس من الضروري أن يكون الحرف المشدد- وهو أطول كمية من المفرد- أطول مدة في نطق صوته من الحرف المفرد ([1]). وقد توصل تمّام حسّان فيما يخص المدة إلى النتائج التالية:

- أطول الأصوات مدة ، هو المشدد الساكن ، كالدال في مدّ([2]).
- ويليه في ذلك المفرد الساكن الأخير كالدال في بعيد.
- ثم يليه المشدد في الوسط كالدال في أدّب.
- ثم يليه ما يُبتدأ به الكلام كالدال في دخل.
- ثم يليه ما تحرك بعد ساكن ولم يكن آخرا كالدال في يهْدم.
- ثم يليه ما وقع ساكنا قبل الأخير الساكن كالدال في هَدْمْ.
- ثم يليه ما وقع ساكنا قبل المتحرك في الوسط كالدال في يدخل([3]).

وقد توصل أحمد مختار عمر في حقيقة المدة – وهي عنده الطول - في أصوات العربية إلى نتائج خالف فيها ما جاء به تمام حسان ، ندرجها في الجدول التالي ([4]):

الرقم	نوع الصـــوت	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الاستماع بحسب ترتيب "يسبرسن"
.1	العلل الطويلة	235	350	تحتل المراكز الثلاثة العليا
.2	الاحتكاكي	110	200	المركزان السادس والثامن
.3	الوقفي المهموس			
	أ- نفسي	110	130	المركز الثامن
	ب- غير نفسي	100	120	المركز السابع
.4	العلل القصيرة	100	120	المراكز الثلاثة العليا
.5	الأنفي	70	90	المركز الخامس
.6	الجانبـــي	60	75	المركز الخامس
.7	الوقفي المجهور	50	60	المركز السابع

([1]) حسان ، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، ص 157.

([2]) يرى بعض اللغويين أن الصامت المشدد صامتيين ، وبعضهم يعتبره صامتاً واحداً طويلاً، ناقش داود عبده هذه القضية في كتابه : دراسات في علم الأصوات الجزء الاول في الصفحة الخامسة والثلاثين ، مرجحاً رأي من رأى أنه لا بد من اعتبار الصحيح المضعّف في اللغة العربية صحيحين متواليين لا صحيحاً طويلاً.

([3]) المرجع السابق نفسه، ص 158.

([4]) مختار عمر ، أحمد، دراسة الصوت اللغوي ، ص 313.

.8	الترددي	40	50	المركز السابع

وأما الشدة (intensity) – و وحدة قياسها الديسيبل Decibel - فهي لمعرفة الضغط الواقع على المقطع ، ولمعرفة ما إذا كان هناك مقطع ينفرد عن غيره من مقاطع الكلمة بمقدار الضغط عليه ، وقد أخذت قيمتها بحساب متوسط القيمة الأعلى في المقطع وعليه، فإن شدة الصوت هي :" كمية القوة المنتقلة عبر جزيئات الهواء في مسافة 1 سنتيمتر مربع ، وجاءت تسميتها نسبه إلى مخترع الهاتف ومعلم الصم الكسندر جراهام بل "([1]) وتتناسب الشدة الفيزيائية للأصوات طرديا مع مربع اتساع الذبذبة ، ويتناسب اتساع الذبذبة الفيزيائية للأصوات بدوره مع مقدار الطاقة التي عملت على اهتزاز جسم ما([2]) ، يقول يوسف الهليس:"إنه كلما كانت سعة الاهتزاز أكبر ، كانت الشدة أقوى، لأن كمية الهواء المهتز أكثر وسرعة الاهتزاز أكبر([3]) ،أما في الأصوات اللغوية فإن شدة الصوت تتوقف على كمية الهواء المندفع من الرئتين وحجم القناة الصوتية وشكلها الناتج عن تحرك أعضاء النطق ، وهذا يؤدي إلى حقيقة مفادها : كلما صغرت القناة زاد ضغط الهواء اللازم لإنتاج الصوت اللغوي وبالتالي ترتفع قيمة الشدة ([4]).

وأما التردد(pitch) – فهو يعرّف بعدد الدورات الاهتزازية الواحدة للموجة الصوتية التي تحدث نتيجة المتغيرات التي تطرأ على الهواء الصادر من الرئتين مقاسا بالثانية ([5])، فلو أنه تم فتح الوترين الصوتيين وقفلهما (100 مرة) في الثانية، فإن هذا يعني أن التردد الذي أحدثته هذه الحركة المتكررة من فتح وقفل هو (100 هرتز) والهيرتزHertz هو وحدة قياس التردد التي نسبت إلى العالم الألماني هينرش هيرتز، ويشار إليها اختصارا بالرمز (Hz) ، فإن تذبذب

([1]) Gloria J , Borden,Katherin S.Harris,Speech Since Primer,London,P37Second edition 1983.

([2]) Fredrik Martin,Introdaction to Audiology,P 35,Cambridg fifth edition,1958.

([3]) الهليس ، يوسف، علم الصوتيات الموجي والسمعي عند علماء المسلمين القدماء ، ص106، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المجلد الثالث،العدد الاول ، 1984.

([4]) الهيجاوي، خلدون ، ظاهرة الوضوح السمعي في الاصوات اللغوية ، ص 100، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 1992.

([5]) Peter Ladefoged,A course in phonetics P 186, Collage Publishers ,No edition,1993

الوترين الصوتيين أو عدمه ،وكيفية مرور الهواء في قناة الصوت، وطول هذه القناة وحجم التضييقات المتشكلة في أثناء إنتاج الصوت إنما هي عوامل أساسية تؤدي إلى تباين قيم ترددات الأصوات المنطوقة([1])، إذ للوترين الصوتيين علاقة مباشرة بقوة الإسماع وجعل المقطع أظهر مما يجاوره، وقد أخذت القيمة بحساب متوسط ذبذبتهما في المقطع .

الاسم الجامد :

تُجمع كتب الصرف على أن الاسم الجامد هو: الاسم الذي لم يؤخذ من غيره ([2]) ودلّ على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسوسة مثل: رجل وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية ، كنصر وفهم ونور ، وهو مالا يكون مأخوذاً من الفعل ، ولا نستطيع ردّه إلى أصله ، مثل حجر ، أسد ؛ ومن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية مثل: عِلْم وقراءة – لأنها أصل ولا ترد إلى شيء غيرها ([3]).

يُقصد بـ (بُنية) الاسم هيئته التي يكون عليها من حيث عدد حروفه ، وحركات هذه الحروف وسكناتها، مع مراعاة الأصلي منها والزائد ، وما ينطبق على الأسماء من بُنى صرفية ينطبق على الاسم الجامد المجرّد ، والاسم الجامد المجرّد عند الصرفيين يكون ثلاثياً ، أو رباعياً أو خماسياً، ولكل صنف أبنيته، وقد اختار الباحث من جميع هذه الأبنية الشائع المستعمل منها ما أمكن ذلك ، شريطة أن تطابق هذه المادة المستخدمة الوزن الصرفي الذي وضعه الصرفيون ولا

([1]) حسين ، ابتسام،الخصائص النطقية والفيزيائية للصوامت الاحتكاكية في العربية ، ص370، رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية،2003.

([2]) الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ،ص 78، شرح الدكتور محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2001، وانظر : مسائل التصريف في البحر المحيط، عبدالله بن العمير ، المجلد الثاني ،ص583، دار الصميعي، ط الأولى، 2007. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي ، ص133،مكتبة النهضة ، بغداد ، 1965. وانظر: شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين الاسترباذي ، ص 88، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 2005. مبادئ في الصرف العربي، يوسف حسين السحيمات، ص29،مكتبة الفلاح،ط 1،الكويت ، 2002.

([3]) وهذا الرأي على أصل الاشتقاق عند البصريين هو المصدر ، لكونه بسيطاً ، أي :يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل ، فإنه يدل على الحدث والزمن . وعند الكوفيين : الأصل الفعل لأن المصدر يجيء بعده في التصريف . (ليس من شأن البحث الخوض في هذه المسالة الخلافية (أصل الاشتقاق) وذلك لأنها لا تخدم التحليل الصوتي الذي نحن بصدده ، لا سيما وأنها درست كثيرا في دراسات أخرى

تخرج عن القاعدة ، وأهمل الوزن الغريب النادر الذي لا وجود له في العربية المعاصرة ، أو إنه أُهمل في الأصل عند جمهور الصرفيين، كما في وزني **فِعُل و فُعِل** في الثلاثي المجرّد .

أوزان الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد :

للثلاثي المجرد، عشرة أبنية ، والقسمة تقتضي اثني عشر بناء، أهمل منها اثنان وهما : **فِعُل** ، **فُعِل** ويرجع سبب إهمال البناء(**فِعُل**) إلى ثقل الانتقال من كسر إلى ضم أما(**فُعِل**) فسبب إهماله أن هذه البنية خاصة بالفعل المبني للمجهول ، مثل كُتِب عُلِم فُهِم ، ولم يرد منها في الأسماء إلا ما ندر مثل : (دُئِل اسم لدويبة أو اسم قبيلة) .

من أوزان المجرّد الثلاثي ما يلي :

1- فَعْل – بفتح الفاء وسكون العين – ويعد هذا الوزن من أخف الأبنية وأعدلها([1]) ، ولذلك كان أكثرها وقوعا في كلام العرب ، قال ابن جني (وبناء فَعْل أعدل الأبنية حتى كثر وشاع وانتشر) ([2]). ومن أمثلته : صَقْر، فهْد.

2- فِعْل – بكسر الفاء وتسكين العين – ومن أمثلته : مِلْح ،صِفْر، ظِفْر،حِمْل، جِلف (يقال للجافي في خَلْقه و خُلُقِه)([3]).

3- فُعُل- بضم الفاء والعين – ومن أمثلته : الجُنُب بمعنى (الغريب)، عُنُق، ثُلُث، النُكُر(**[4]**).

4- فِعِل – بكسر الفاء والعين - ومن أمثلته : دِبِس، إبِل، وهو قليل إذ لم يذكر سيبويه غير هذا المثال عليه ([5])، بِلِز (أي امرأة ضخمة مكتنزة).

5- فَعُل- بفتح الفاء وضم العين – ومن أمثلته : رَجُل، عَضُد (ما بين المرفق إلى الكتف)، و خَلط ، حَذُر وهذه الأمثلة ذكرها سيبويه ، والمبرد(**[6]**).

([1]) الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق، الجمل في النحو، ص 390، مكتبة الرسالة ، تحقيق علي توفيق الحمد، ط1، إربد، الأردن ،1984.

([2]) ابن جني ، الخصائص، ج1، ص 55.

([3]) أحمد سعيد، عبد الستار عبد اللطيف، اساسيات علم الصرف، ج 2، ص8، ط2، الأسكندرية، مصر، 1999.

([4]) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف،ج1، ص26، تحقيق فخر الدين قباوة،ط1، دار المعرفة، بيروت 1987.

([5]) سيبويه ، الكتاب ، ج4، ص 244.

([6]) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد، ج1، ص55،دار قتيبة ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت 1989.

6- **فِـــعَــل**- بكسر الفاء وفتح العين – ومن أمثلته : عِـنَب،عِـوَض، صِغَـر.

7- **فُـــعَــل**- بضم الفاء وفتح العين – ومن أمثلته: لُبَد (بمعنى كثير)،حُـطَـم،سُدى (بالضم المهمل، يقال إبل سُدى أي مهملة) **.**

8- **فَـــعِــل**- بفتح الفاء وكسر العين – ومن أمثلته : كَـبِـد ، كَـتِـف ، فَـخِـذ، وَجِـع ذكر هذه الأمثلة، سيبويه، و المبرد، و الأشموني ([1]) .

9- **فَـــعَــل**- بفتح الفاء والعين- ومن أمثلته : جَـمَـل ، بَـطَـل، جَـبَـل، حَـدَثٌ(أي فتي السن وحديثها) ([2])**.**

10- **فُـــعْــل**- بضم الفاء وتسكين العين – ومن أمثلته: قُـفْـل ، بُـرْد(أي ثوب فيه خيوط) ،حُـلْو ومُـرٌّ.

أوزان الاسم الجامد من الرباعي المجرد:

إن أوزان الاسم الرباعي المجرّد عند الصرفيين المتفق عليها خمسة وهي:

1- **فَـعْـلَـل-** بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى- ومن أمثلته: جَـعْـفَـر سَـلْـهب، شَـهْـرَب (أي الشيخ الكبير).

2- **فِـعْـلِـل**- بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى- ومن أمثلته: خِـرْمِس دِعْـبِل([3]).

3- **فِـعْـلَـل** – بفتح الفاء وكسر العين وفتح اللام الثانية – ومن أمثلته: دِرْهَـم ضِـفْـدَع **و** هِجْـرَع **(**أي : الأحمق).

4- **فُـعْـلُـل** – بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى- ومن أمثلته: فُـلْفُـل، قُـنْـفُـذ، و (كُـنْـدُر أي : الشديد القصير الغليظ من الرجال) .

5- **فِـــعَــلّ** – بكسر الفاء، وفتح العين، ولام مشددة- ومن أمثلته : هِـزَبر، قِـمَطر([4]).

([1]) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ج3،ص387، تحقيق محمد محي الدين، ط1،دار الكتاب العربي،بيروت،1955.

([2]) عبد الستار ، احمد عبد اللطيف ، أساسيات علم الصرف ، ص 7.

([3]) دِعبل : اسم رجل ، واسم شاعر من قبيلة خزاعة، واسم يطلق على بيض الضفدع ، والناقة القوية .

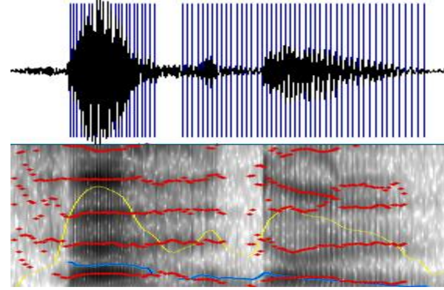
([4]) القمطر : هو الوعاء الذي كانت تصان وتحفظ به الكتب قديماً.

أوزان الاسم الجامد المجرد من الخماسي .

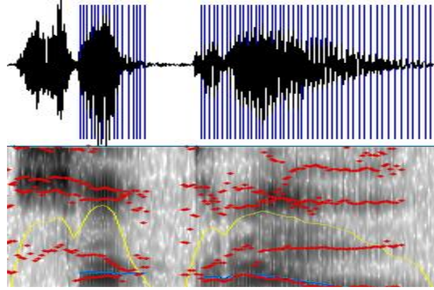
للاسم المجرد الخماسي أربعة أوزان متفق عليها عند الصرفيين، يتصدّر هذه الأوزان: فَـعَـلَّـل بفتـح الفـاء والعيـن وتشديـد الـلام الأولـى مفتوحـة ومـن أمثلتـه: سَـفَـرجَـل، شَـمَـردل (والشمردل هو الجمل القوي السريع ويقال أيضا للفتى حسنُ الخُلُق) وهذا الوزن هو الوزن الأكثر دوراناً واستعمالا في الكلام العربي، أما الأربعة الأخرى فتكاد تخلو منها العربية التي نتكلمها اليوم، وأمثلتها في كتب الصرف إن لم تكن نادرة، فهي قديمة موغلة في القدم وموحشة في الاستعمال، لذلك أهملها الباحث من الدراسة التطبيقية، واكتفى بالوزن الأول من الخماسي المجرّد.

أولاً: نبر الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد :

الوزن الأول فَـــعْـلٌ fac lun.



(صَـــقْـرٌ   şaq run)



(فَـهْـدٌ   Fah dun)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة([1])	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
صَـــقْـرٌ	450	79.59*	151.84#	<u>510</u>	64.05	128.29
فَـهْـدٌ	<u>300</u>	77.08*	155.99#	260	71.57	133.23

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فَـــعْـلٌ من شكل مقطعي واحد مكرر (ص ح ص) تمثله المادتان : (صقرٌ وفهدٌ) ، ومن خلال النتائج السابقة تبيّن أن أطول نبرا للمدة في المادة (صقرٌ) وقع على المقطع الثاني بواقع 510 و بفارق 60 لصالح المقطع الثاني ، عن نبر المدة في المقطع الأول الذي جاء450 ، ويرى الباحث أن سبب وقوع نبر المدة على المقطع الثاني بشكل أطول من وقوعه على المقطع الأول يُفسر لأن المقطع الثاني (رٌ) ينتهي بصوت الراء الذي يعرف بصفته التكرارية ، فهو يحتاج مدة أطول للنطق ، من المدة التي يحتاجها صوت القاف في نهاية المقطع الأول (صقْ) وتحقق أقوى نبر للشدة على المقطع الأول أيضاً بواقع 79.95 ديسيبل ، وتحقق أعلى نبر للتردد على المقطع الأول كذلك بواقع 151.84 هرتز .

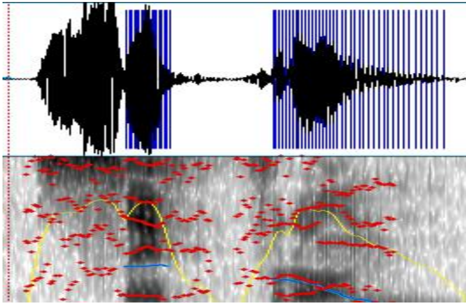
([1]) من أجل تسهيل الملاحظة للقارئ الكريم ، أميز القيم العليا في الجدول بعلامات توضيحية، علامة (*) للدلالة على أن الشدة في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع ، وعلامة (#) للدلالة على أن التردد في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع ، و وضع خطا تحت القيمة للدلالة على أن المدة في ذلك المقطع أكثر من غيره من المقاطع .

أما المادة (فهدٌ) فتشير نتائج التحليل الصوتي، إلى أن المقطع الأول استأثر بأطول نبر للمدة بواقع 300، و بفارق 40وحدة بالثانية لمصلحة المقطع الأول، عن المقطع الثاني بواقع 260، بينما تحقق أقوى نبر للشدة لمصلحة المقطع الأول بواقع 77.08 ديسيبل ، وتحقق أعلى نبر للتردد على المقطع الأول أيضا 155.99 هرتز .وقد اجتمعت العوامل الثلاثة (المدة والشدة والتردد) للنبر في المقطع الأول، دون المقطع الثاني، انسجاما مع القانون المتعلق بنبر الكلمة وعلاقته بأطراف الكلام، وعلاقته أيضا بحدود الكلمة الذي أشار إليه الشايب بقوله: " أم بالنسبة لموقع الصوت ومركزه من المقطع، فإن الصوت الذي يكون في بداية المقطع يكون أقوى من الذي يشكل نهاية المقطع؛ ذلك أن نشاط الإنسان في النطق يكون أشد طاقة في بداية المقطع ثم تأخذ هذه الطاقة وذلك النشاط في الفتور تدريجياً، حتى يصل إلى أدنى مستوى له عند نهاية المقطع " ([1]).

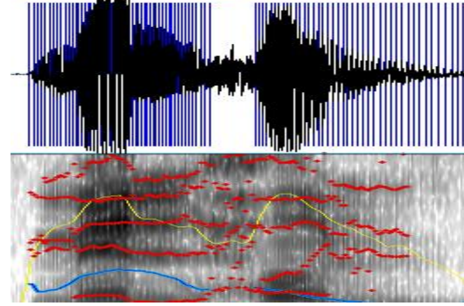
وبناءً على هذه النتائج يمكن القول إن النبر على الاسم الجامد من الثلاثي المجرد الذي على وزن فَــعْــلٌ والمكوّن من نوع مقطعي واحد مكرر (ص ح ص/ ص ح ص) يقع نبري الشدة والتردد على المقطع الأول، أما نبر المدة فهو يتراوح ما بينهما، وذلك حسب طبيعة أصوات المادة المسجّلة، ونوع الصوت الذي تنتهي به، فثمة أصوات في العربية تحتاج وقتا أطول لنطقها من غيرها كالراء مثلا، وبذلك يستأثر المقطع الذي يحمل هذا الصوت بنبر المدة .

([1]) الشايب ، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، ص17، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2004.

الوزن الثاني فِــعْـلٌ fic lun:



(şif run صِـفْـرٌ)



(mil ḥun مِـلْـحٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مِـلْـحٌ	344	*81.66	#165.59	450	80.30	108.09
صِـفْـرٌ	361	*80.35	#197.94	493	77.33	117.05

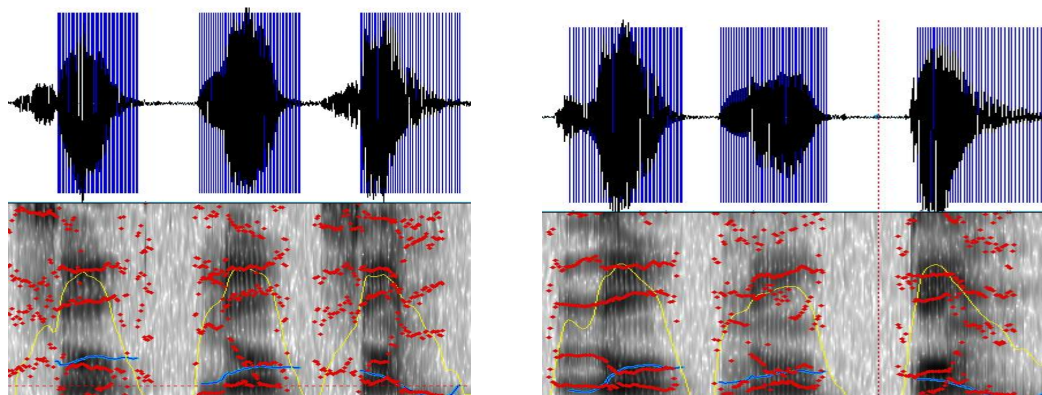
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فِــعْـلٌ من شكل مقطعي واحد (ص ح ص) تمثله المادتان : (مِلْحٌ و صِفْرٌ) ، ومن خلال النتائج السابقة تبيّن أن أطول نبر للمدة في المادة (مِلْحٌ) ، وقع على المقطع الثاني(حٌ) بواقع 450 عنه في المقطع الأول (مِلْ) بواقع 344 ، أي: بفارق 106 وحدة بالثانية لمصلحة المقطع الثاني، وحقق المقطع الأول أيضاً أقوى نبر شدة بواقع 81.66 هرتز عن المقطع الثاني الذي حقق 80.30 هرتز، أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الأول كذلك بواقع 165.95 ديسيبل عن المقطع الثاني بواقع 108.30 ديسيبل .

أمّا مادة (صِفْرٌ) فقد استأثر المقطع الثاني(رٌ) بأعلى نبر للمدة بواقع 493، عن المقطع الأول (صِفْ) الذي جاء نبر المدة فيه 361، أي بفارق 172 وحدة بالثانية، والسبب في زيادة المدة في المقطع الثاني هو حرف الراء التكراري وحاجته لمدة نطقية أكثر من حرف الفاء في المقطع الأول، وحقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بواقع 80.35 هرتز عن المقطع الثاني، الذي حقق أقل نبر شدة بواقع 77.33 هرتز، ونلاحظ أن الفارق في نبر الشدة بين المقطع الأول و الثاني هو فارق قليل لا يتجاوز 3.5 وحدة بالثانية أي لا يمكن أن تدركه أذن السامع ، وبالتالي يرى الباحث أن مثل هذا

الفرق لا يعني بالضرورة أن المقطع الأول منبور نبر شدة والثاني غير منبور بل نراهما متناصفان من حيث الشدة ، ومثل هذا الفرق الضئيل لا يدركه الإنسان مهما كانت دقته السمعية وانتباهه وتركيزه ، واستأثر المقطع الأول أيضاً بأعلى نبر تردد بواقع 197.94 ديسيبل عن المقطع الثاني الذي جاء نبر التردد فيه 117.05 ديسيبل .

ويمكن الآن بعد الخروج بهذه النتائج أن نقول : إن نبر الاسم الجامد من الثلاثي المجرّد الذي على وزن فِـعْـلٌ والمكوّن من مقطعين من نوع واحد (ص ح ص/ ص ح ص) يقع أقوى نبر للمدة على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الأول في الاسم .

الوزن الثالث فُـعُـلٌ fu cu lun:



(ṭu lu ṭun ثُلُثٌ)　　　(Cu nu qun عُنُقٌ)

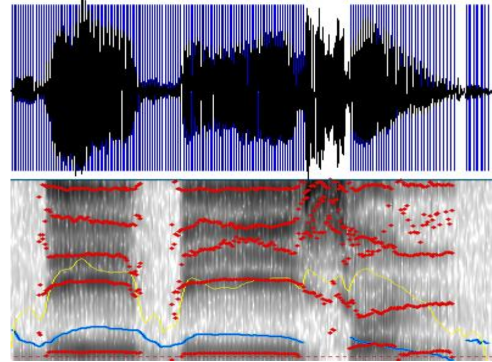
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عُنُقٌ	394	*80.82	#145.59	344	77.68	125.45	421	80.23	113.42
ثُلُثٌ	453	75.09	#170.73	387	*79.49	144.48	515	74.29	112.96

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فُـعُـلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص) ، ومن شكلين اثنين ، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (عُـنُـقٌ وثُـلُـثٌ) . يظهر لنا في مادة (عُـنُـقٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (قـٌ) في الكلمة بواقع 421، وأقوى نبر للشدة استأثر

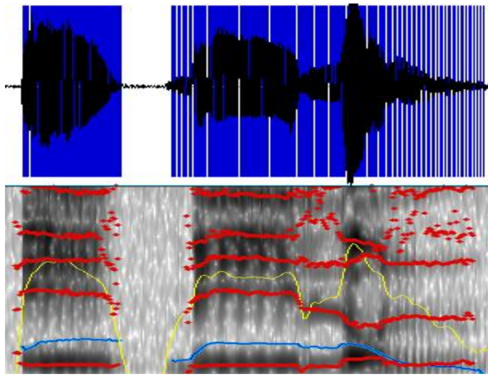
به المقطع الأول (عُـ) بفارق قليل 80.82 هرتز عن المقطع الثالث الذي جاء نبر الشدة فيه بواقع 80.23 هرتز، ويرى الباحث أن مثل هذا الفارق الدقيق في نبر الشدة بين المقطعين الأول والثالث لا يقودنا إلى الجزم باستئثار المقطع الأول بالنبر الرئيس، بل جاء المقطعان منبورين نبر شدة مناصفة، حيث إن مثل هذا الفارق لا يُدرك سماعا مهما كانت دقة وضوحه عند النطق ، و دقة سماع المستمع البشري ، وأن مثل هذه الفروق لا تظهرها إلا معامل الأصوات المُعدّة لإظهار هذه الفروق مهما بلغت دقتها ، أما نبر التردد فقد وقع أعلى نبر تردد على المقطع الأول أيضا بواقع 145.59. وبذلك يكون المقطع الأول قد استأثر بعاملين من عوامل النبر (نبر الشدة ونبر التردد) وانفرد المقطع الثالث بنبر المدة بالإضافة إلى مشاركته المقطع الأول بنبر شدة بلغ 80.82 هرتز.

أمّا مادة (ثُلُثٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (ثٌـ) بواقع 515، و استأثر المقطع الثاني (لُـ) بأقوى نبر شدة بواقع 79.49عن نظيريه المقطعين الأول والثالث اللذين تقاربا إلى حدّ قريب جدا في نبر الشدة، حيث بلغ في الأول 75.09 وفي الثالث 74.29، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع 170.73 .

<u>الوزن الرابع فِـعِـلٌ fi ci lun:</u>



(دِبِسٌ di bi sun)



(إِبِلٌ ?i bi lun)

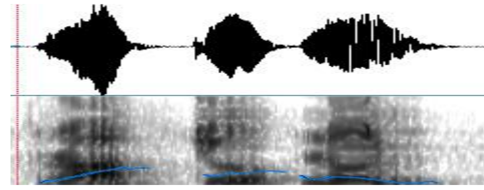
	المقطع الأول / ص ح			**المقطع الثاني / ص ح**			**المقطع الثالث/ ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دِبِسٌ	416	*74.20	#146.29	501	71.03	137.26	<u>599</u>	71.49	113.75
إِبِلٌ	433	77.36	#155.38	583	*100.23	143.23	<u>709</u>	75.99	119.63

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فِـــعِــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (دِبِـسٌ و إِبِـلٌ).

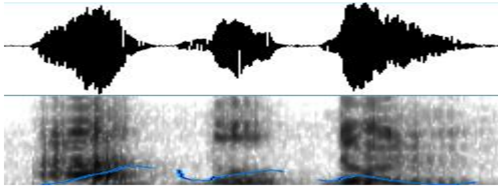
يظهر لنا في مادة (دِبِـسٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (سٌ) في الكلمة بواقع 599، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول(دِ) بواقع 74.20هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول (دِ) أيضا، بواقع 146.29.

أمّا مادة (إِبِـلٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (لٌ) بواقع 709، واستأثر المقطع الثاني (بِـ) بأقوى نبر شدة بواقع 100.23، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع 155.38.

الوزن الخامس فَــعُـلٌ fa cu lun:



(رَجُـلٌ ra ğu lun)



(عَضُدٌ Ca ḍu dun)

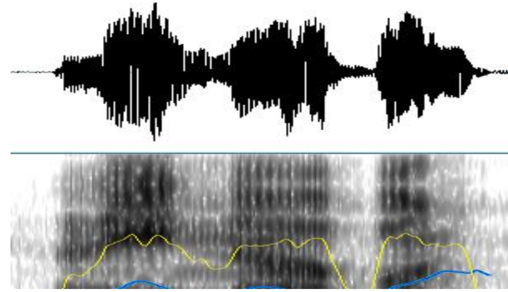
الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
رَجُـلٌ	481	65.9	142.71	375	66.41*	145.25#	<u>558</u>	64.76	113.91
عَضُـدٌ	<u>474</u>	66.71	141.11#	403	65.48	139.69	643	67.39*	113.44

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فَــعُـلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (رَجُـلٌ وعَـضُـدٌ) .

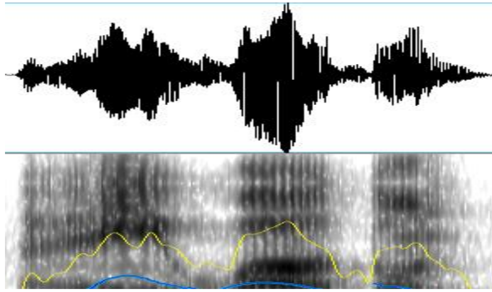
يظهر لنا في مادة (رَجُلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (لٌ) في الكلمة بواقع 558، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (جُ) بواقع 66.41هرتز ، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني (جُ) أيضا ، بواقع 145.25.

أمّا مادة (عَضُدٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (عَ) بواقع 474، و استأثر المقطع الثالث (دٌ) بأقوى نبر شدة بواقع 67.39، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع 141.11.

<u>الوزن السادس فِـــعَـلٌ fi ca lun:</u>



(عِنَبٌ Ci na bun)



(عِـوَضٌ Ci wa ḍun)

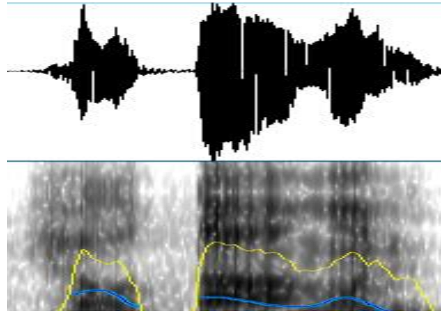
	المقطع الأول / ص ح			**المقطع الثاني / ص ح**			**المقطع الثالث/ ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عِنَـبٌ	490	69.88	126.19	444	*70.07	#123.67	<u>537</u>	69.40	147.87
عِـوَضٌ	<u>511</u>	68.87	#126.11	470	72.03	124.52	480	*65.21	107.09

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فِـــعَـلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (عِنَـبٌ عِـوَضٌ) .

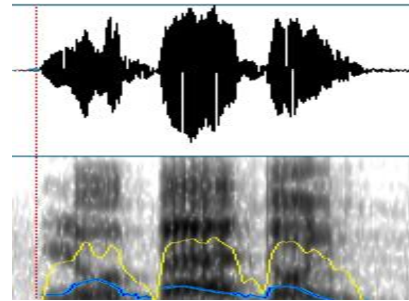
يظهر لنا في مادة (عِنَـبٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (بٌ) في الكلمة بواقع 537 جزءا من الثانية، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (نَـ) بواقع 70.07هرتز أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني أيضا (نَـ)، بواقع 123.67.

أمّا مادة (عِـوَضٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (عـِ) بواقع 511، و استأثر المقطع الثالث (ضٌ) بأقوى نبر شدة بواقع 65.21، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الآخرين بواقع 126.11.

الوزن السابع فُــعَـلٌ fu ca lun:



(ḥu ta mun حُـطَمٌ)



(Lu ba dunلُـبَـدٌ)

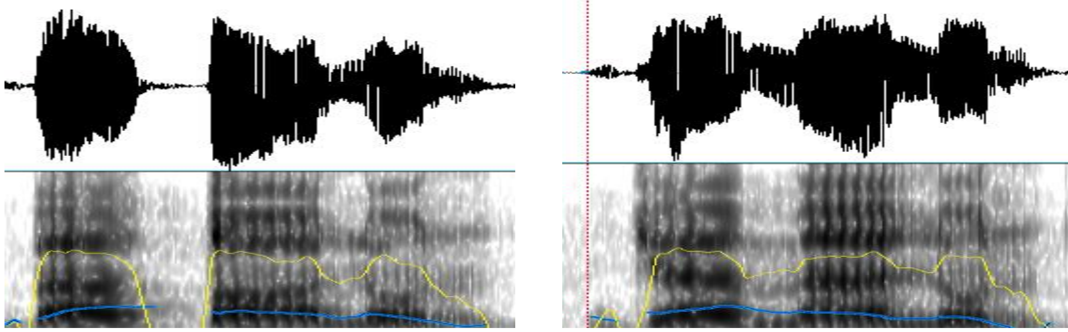
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
لُـبَـدٌ	455	66.29	#126.50	341	*70.85	125.57	512	66.88	110.82
حُـطَمٌ	374	66.50	#142.75	422	*71.21	127.19	600	66.30	110.69

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فُــعَـلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (لُـبَـدٌ حُـطَـمٌ).

يظهر لنا في مادة (لُـبَـدٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثاني (دُنْ) في الكلمة بواقع 512 جزءا من الثانية، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الثاني (بـَ) بواقع 70.85هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول، بواقع 126.50.

أمّا مادة (حُـطَـمٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (مٌ) بواقع 600، و استأثر المقطع الثاني (طَ) بأقوى نبر شدة بواقع 71.21، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الثاني والثالث، بواقع 124.75.

الوزن الثامن فَـــعَـلٌ fa ca lun:



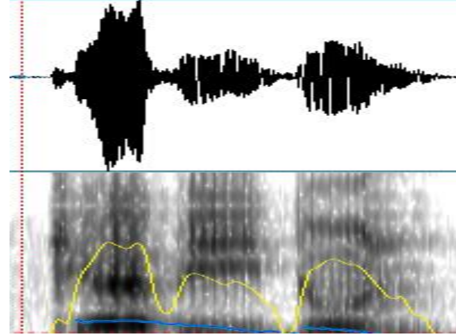
(ba ta lun بَـطَـلٌ) (ğa ma lun جَـمَـلٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جَـمَـلٌ	453	79.88*	138.72#	436	71.80	127.98	544	68.93	106.97
بَـطَـلٌ	470	72.16	133.17#	447	79.49*	129.80	521	68.20	112.03

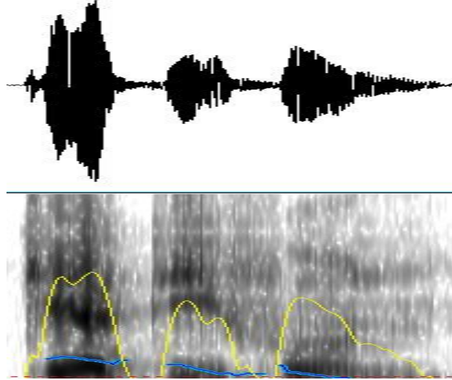
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فُـــعَــلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص)، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (جَـمَـلٌ بَـطَـلٌ). يظهر لنا في مادة (جَـمَـلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (لن) في الكلمة بواقع 521، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (جَـ) بواقع 79.88هرتز، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك بواقع 132.72.

أمّا مادة (بَـطَـلٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (لٌ) بواقع 521، واستأثر المقطع الثاني (طَ) بأقوى نبر شدة بواقع 79.49، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني، بواقع 133.17.

<u>الوزن التاسع فَــعِـلٌ fa ci lun:</u>



(Ka bi dunكَـبِـدٌ)



(Ka ti fun كَـتِـفٌ)

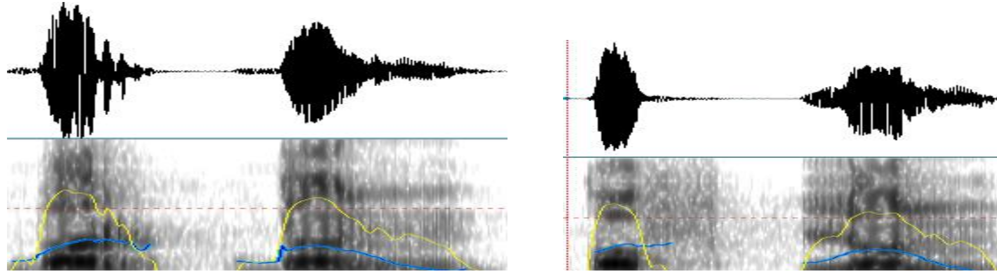
	المقطع الأول / ص ح			**المقطع الثاني / ص ح**			**المقطع الثالث/ ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
كَـبِـدٌ	259	*75.32	#132.34	312	66.80	116.07	<u>399</u>	69.84	103.85
كَـتِـفٌ	333	*74.67	#141.79	317	66.64	117.68	<u>460</u>	67.27	101.53

يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فُــعِـلٌ من ثلاثة مقاطع (ص ح / ص ح / ص ح ص)، ومن شكلين اثنين ، الشكل الأول (ص ح) والشكل الثاني (ص ح ص) ، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (كَـبِـدٌ كَـتِـفٌ) . يظهر لنا في مادة (كَـبِـدٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثالث (دٌ) في الكلمة بواقع 399، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (كَـ) بواقع 75.32هرتز ، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك، بواقع 132.34.

أمّا مادة (كَـتِـفٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الثالث (فٌ) بواقع 460، و استأثر المقطع الثاني (تِـ) بأقوى نبر شدة بواقع 66.64، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطعين الثاني والثالث، بواقع 141.79 .

من الجدير بالذكر أن نشير في هذا الوزن، أن العربية تخفف من هذا الوزن (فَعْلٌ) بتسكين وسطه (كَبْدٌ)، ولجوء العربية لهذا التخفيف عائد إلى أثر النبر فيه، وذلك إذا ما وقع النبر على المقطع الأول فيعمل على تسكين وسطه ، مما يؤدي إلى تغيير الشكل المقطعي للكلمة .

<u>الوزن العاشر فُــعْـلٌ fuc lun:</u>



(بُـرْدٌ bur dun) **(قُـفْـلٌ quf lun)**

	المقطع الأول / ص ح ص			**المقطع الثاني / ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قـفْـلٌ	375	*73.78	#176.30	<u>554</u>	71.69	173.22
بُـرْدٌ	407	*75.33	#166.24	<u>655</u>	71.31	130.29

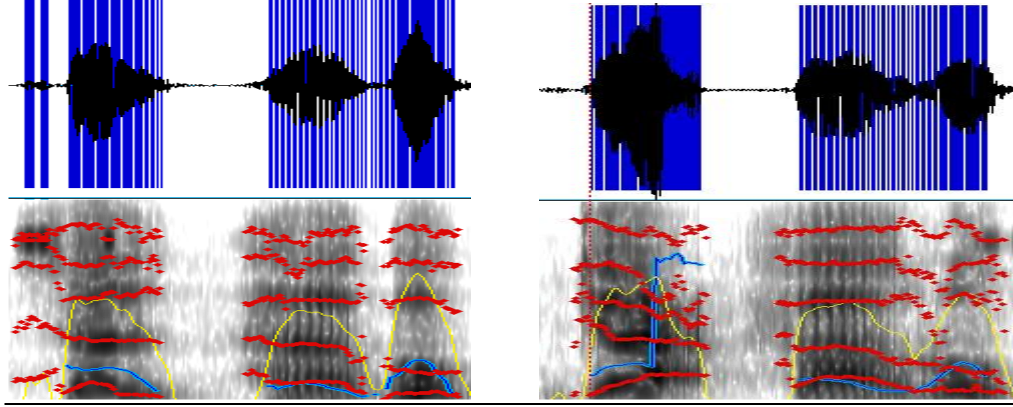
يتكون التركيب المقطعي للاسم الجامد من الثلاثي المجرّد ، الذي على وزن: فُــعْـلٌ من مقطعين اثنين فقط (ص ح ص / ص ح ص) ، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (قُفْلٌ بُـرْدٌ) .

يظهر لنا في مادة (قُفْلٌ) أن أطول نبر للمدة وقع على المقطع الثاني (لٌ) في الكلمة بواقع544، وأقوى نبر للشدة استأثر به المقطع الأول (قُفْ) بواقع 73.78هرتز ، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول كذلك، بواقع 176.30.

وفي مادة (بُـرْدٌ) فقد وقع أطول نبر مدة على المقطع الأول (بُـرْ) بواقع 655، واستأثر المقطع الثاني (دٌ) بأقوى نبر شدة بواقع 75.33، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول على حساب المقطع الثاني، بواقع 166.64.

ثانياً:أوزان الاسم الجامد من الرباعي المجرد:

الوزن الأول فَـعْـلَـلٌ fac la lun :



(daf ta runدَفْتَرٌ) (Sal ha bun سَلْـهَبٌ)

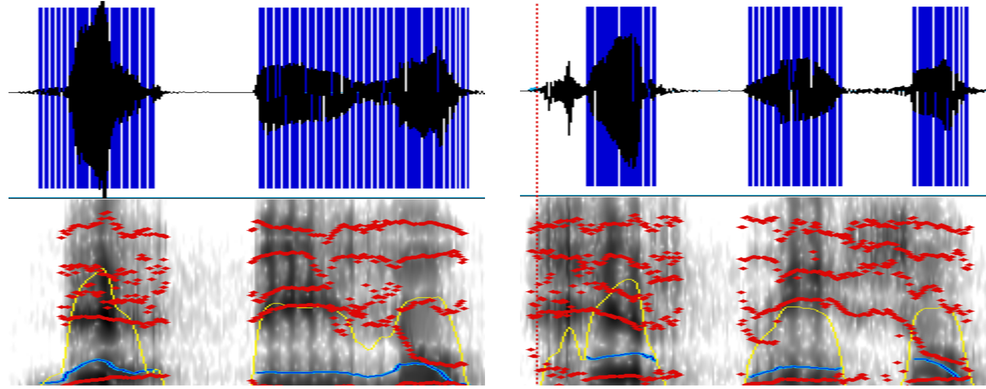
	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دَفْتَرٌ	361	*76.2	#253.3	333	72.50	120.6	290	26.6	142.9
سَلْـهَبٌ	431	*71.4	#179.4	366	69.6	118.0	284	57.9	149.9

يتألف الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فَـعْـلَـل) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ، من الواضح أن المقطع الأول ص ح ص في المادتين السابقتين في الجدول ، قد استأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور في الكلمة، ففي مادة (دفترٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع 361 و 333 على المقطع الثاني و290 على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في المقطع نفسه فقد جاء بواقع 76.2 وعلى المقطع الثاني 72.50 وعلى المقطع الثالث 62.6 ، وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره179.4 ، و118.0على المقطع الثاني ، و 149.9 على المقطع الثالث.

ولا يختلف الأمر كثيرا في مادة (سَلْـهَبٌ)من حيث نبر المقطع الأول نبرا واضحا، فقد ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة: إذ جاء نبر المدة 431 على المقطع الأول و366 على المقطع الثاني، و284 على المقطع الثالث، و نبر الشدة جاء بمقدار 71.4 ، و 69.6 على المقطع الثاني، و 57.9 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 197.4 على

المقطع الأول، و 118.0 على المقطع الثاني، و 149.9 على المقطع الثالث، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فَـعْـلَـلٌ) على المقطع الأول .

الوزن الثانى فِـعْـلِـلٌ fic li lun:



(دِغْبِلٌ Dic bi lun) (خِـرْمِسٌ Xir mi sun)

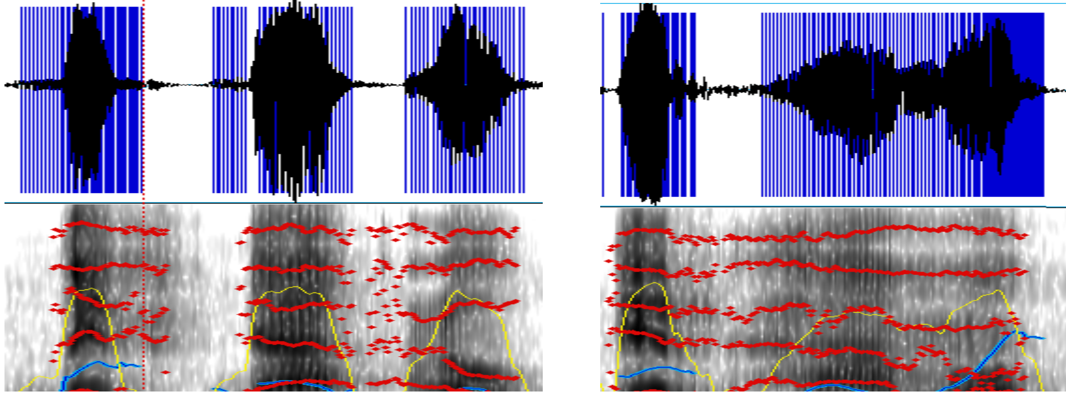
	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
خِـرْمِسٌ	401	*72.7	#160.5	332	68.9	132.7	258	58.8	147.0
دِغْبِلٌ	412	*75.0	#177.5	332	71.9	132.7	352	61.7	123.6

يتكون الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فِـعْـلِـلٌ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص، ويمتثل هذا التركيب في مادتي (خِـرْمِسٌ دِغْبِلٌ) ففي مادتي (خِـرْمِسٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع 401 و 332 على المقطع الثاني و 258 على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في المقطع نفسه فقد جاء بواقع 72.7 وعلى المقطع الثاني 68.9 وعلى المقطع الثالث 58.8، وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره177.5، و132.7على المقطع الثاني، و 123.6على المقطع الثالث.

أما في مادة (دِغْبِلٌ) التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح ص+ص ح+ص ح ص، حيث ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاث: إذ جاء نبر المدة 413 على المقطع الأول، و332 على المقطع الثاني ، و352 على المقطع الثالث ، و نبر الشدة جاء بمقدار 75.0 ، و 71.9على المقطع الثاني، و 61.7على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار

177.5على المقطع الأول ، و 132.7على المقطع الثاني ، و 133.6على المقطع الثالث وبالتالي فإن أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فِـعْـلِـل) يقع على المقطع الأول .

الوزن الثالث فِـعْـلَـلٌ fic la lun:



(ḍif da cun ضِـفْـدَعٌ) (Dir ha mun دِرْهَمٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
دِرْهَمٌ	265	*76.4	160.3	392	71.4	115.2	<u>421</u>	74.2	165.7#
ضِـفْدَعٌ	<u>377</u>	72.7	#144.7	355	75.4*	123.5	319	73.6	103.8

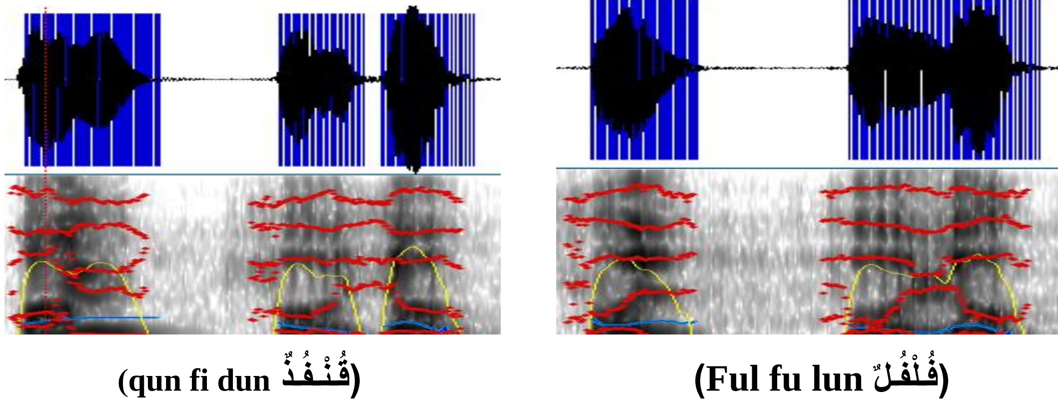
يتألف الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فِـعْـلَـلٌ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص، من الواضح أن المقطع الأول ص ح ص في المادتين السابقتين (درهمٌ وضفدعٌ) لم يستأثر بعوامل النبر الثلاث كاملة – كما مر في الوزنين الأول والثاني ولعل السبب وراء عدم اجتماع عوامل النبر في المقطع الأول يعود إلى طبيعة صوت الميم في المفردة (درهمٌ) وهو المقطع الثالث، حيث يصنّف هذا الصوت في العربية بأنه من الأصوات السمعية التي تتميز عند النطق بها بالوضوح السمعي، وتبعا لذلك حمل المقطع الثالث نبر المدة بمقدار 421، و392 على المقطع الثاني ، و265 على المقطع الأول أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الأول بواقع 76.4،وعلى المقطع الثاني 71.4 ، وعلى المقطع الثالث 74.2، وحصل المقطع

الأول على أعلى نبر تردد مقداره179.4 ، و118.0على المقطع الثاني ، و 103.8 على المقطع الثالث([1]).

و في مادة (ضفدعٌ) التي تتألف من التركيب المقطعي ص ح ص+ص ح+ص ح ص وقع أقوى نبر مدة وأعلى نبر تردد على المقطع الأول ، أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الثاني بفارق قريب عن المقطعين الآخرين، حيث نُبِر المقطع الأول نبرَ مدة بمقدار 377 ، و355 على المقطع الثاني ، و319 على المقطع الثالث ، و نبر الشدة جاء بمقدار 75.4، على المقطع الثاني و 72.7على المقطع الأول، و 73.6على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 144.7على المقطع الأول ، و 123.5على المقطع الثاني ، و 103.8على المقطع الثالث وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فِـعْـلَـل) على المقطع الأول ويقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني .

([1]) يرى محمد جواد النوري، في كتابه: فصول في علم الأصوات، ص 230، أنه يمكن تصنيف أصوات اللغة العربية من حيث الوضوح السمعي إلى قسمين :أصوات ذات وضوح سمعي عال، وتشمل في العربية أصوات الحركات vowels بالإضافة إلى أصوات: اللام ، والراء ، والميم ، والنون، وتتصف هذه الأصوات جميعها بكمية كبيرة نسبيا من الطاقة الأكوستيكية . أصوات غير ذات وضوح سمعي، ويشمل هذا النوع الأصوات العربية الأخرى غير الحركات، واللام ، والراء ، والميم ، والنون .

الوزن الرابع فُـعْـلُـلٌ fuc lu lun:



(Ful fu lun فُلْفُلٌ) (qun fi dun قُنْـفُذٌ)

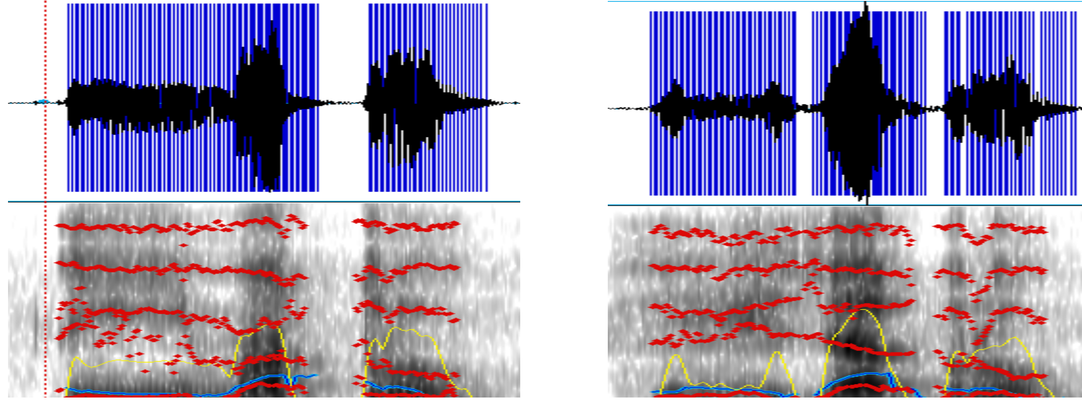
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فُلْفُلٌ	396	*70.8	#135.0	352	59.7	115.2	321	64.2	118.7
قُنْفُذٌ	484	*71.1	#140.5	321	66.3	119.5	319	53.6	128.8

يتكون الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فُـعْـلُـلٌ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح+ ص ح ص ، ولعله من الواضح جليا أن المقطع الأول ص ح ص في المادتين السابقتين في الجدول ، قد استأثر بعوامل النبر الثلاث كاملة ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور في الكلمة وبات المقطع الأول فيها حاملا للنبر دون شك ، ففي مادة (فلفلٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع 396 و 353 على المقطع الثاني و 321 على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة في نفس المقطع فقد جاء بواقع 70.8 وعلى المقطع الثاني 59.7 وعلى المقطع الثالث 64.2 وحصل المقطع الأول على أعلى نبر تردد مقداره135.0، و115.2على المقطع الثاني، و 118.7على المقطع الثالث.

وفي مادة (قنفذٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح ص+ص ح+ص ح ص حيث ظفر المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاث: إذ جاء نبر المدة 484 على المقطع الأول و321 على المقطع الثاني، و319 على المقطع الثالث، و نبر الشدة جاء بمقدار 71.1 ، و 66.3 على المقطع الثاني، و 53.6على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 140.5على المقطع

الأول، و 119.5 على المقطع الثاني، و 128.8على المقطع الثالث، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد في الاسم الرباعي الجامد الذي على وزن (فُـعْـلُـل) على المقطع الأول.

<u>الوزن الخامس فِــعَــلٌّ fi cal lun:</u>



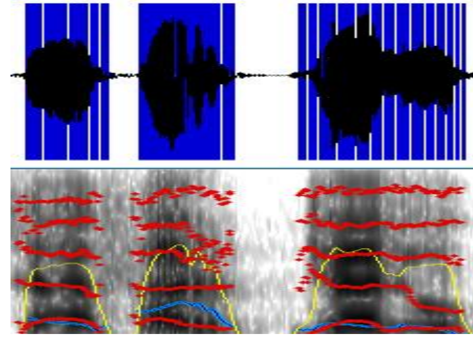
(Hi zab run هِزَبْرٌ) (Qi maṯ runقِـمَـطْرٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
هِزَبْرٌ	<u>428</u>	58.6	117.1	355	68.6*	#133.7	366	63.3	108.1
قِـمَـطْرٌ	<u>387</u>	61.5	113.4	376	75.6*	131.4#	382	65.6	109.9

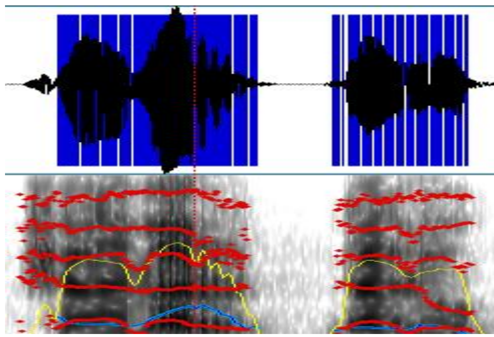
يتكون الاسم الجامد الرباعي الذي على وزن (فِــعَــلٌّ) من التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح ص+ ص ح ص، إذ جاءت درجات النبر في المادتين السابقتين (هزبرٌ وقمطرٌ)، متساوية من حيث المقاطع فنبرا الشدة والتردد وقعا على مقطع واحد (المقطع الثاني) أما نبر المدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا بالتساوي ، ففي مادة (هزبر) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع 428 و 355 على المقطع الثاني و 366 على المقطع الثالث ـ أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الثاني بمقدار 68.6 وعلى المقطع الثالث 63.3وعلى المقطع الأول 58.6، وحصل المقطع الثاني أيضا على أعلى نبر تردد مقداره133.7، و108.1على المقطع الثالث، و 117.1على المقطع الأول.

ولا يختلف الأمر كثيرا في مادة (قمطرٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح +ص ح ص+ص ح ص، حيث استأثر المقطع الأول ص ح ص 387 ، و366 على المقطع الثاني 382 على المقطع الثالث ، و نبر الشدة وقع على المقطع الثاني بمقدار 75.6، و 65.6 على المقطع الثاني، و 61.5على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 131.4 على المقطع الثاني، و 109.9على المقطع الثالث ، و 113.4على المقطع الأول، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة في هذا الوزن (فَــعْــلَــل) على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

ثالثاً: نبرالاسم الجامد من الخماسي المجرد الذي على وزن فَـعَـلَّـلٌ fa cal la lun



(Sa far ğa lun سَفَرجَلٌ)



(ŝa mar da lun شَمَردلٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَفرجَلٌ	<u>349</u>	70.1	123.2	339	73.4	#157.5	306	*84.4	117.7	329	57.0	110.6
شَمَردَلٌ	320	71.4	125.7	<u>531</u>	74.5*	142.9#	325	61.7	112.5	390	68.9	118.3

يتكون الاسم الجامد الخماسي الذي على وزن (**فَـعَـلَّـلٌ**) من التركيب المقطعي ص ح + ص ح ص+ ص ح + ص ح ص، ولعله من الواضح في جدول النتائج السابق أن عوامل النبر الثلاثة، توزعت على المقاطع الثلاثة الأولى، ففي مادة (سفرجلٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بواقع 349 و 339 على المقطع الثاني و 306 على المقطع الثالث، و 329 على المقطع الرابع -

أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الثالث بواقع 84.4 و70.1على المقطع الأول، و 73.4 على المقطع الثاني، و 57.0 على المقطع الرابع، وحصل المقطع الثاني على أعلى نبر تردد مقداره 157.5 ، و123.2على المقطع الأول، و 117.7على المقطع الثالث، و 110.6 على المقطع الرابع.

و في مادة (شمردلٌ)التي تتألف من التركيب المقطعي ذاته ص ح +ص ح ص+ص ح + ص ح ص، حيث ظفر المقطع الثاني ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور والحامل للنبر الرئيسي في الكلمة: إذ جاء نبر المدة فيه531 ، و320 على المقطع الأول، و325 على المقطع الثالث، و 390على المقطع الرابع ،أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 74.5، و 71.4على المقطع الثاني، و 61.7على المقطع الثالث،و 68.9 على المقطع الرابع ،أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 142.9على المقطع الثاني ، و 125.7على المقطع الأول ، و112.5 على المقطع الثالث، و 118.3على المقطع الرابع، وبالتالي يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني في الاسم الجامد الخماسي .

نتائج الفصل الثالث :

الاسم الجامد من الثلاثي المجرد.

- نبر الوزن الأول فَـــعْـلٌ ذي التركيب المقطعي : ص ح ص + ص ح ص يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .
- نبر الوزن الثاني فِـــعْـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص + ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني، وأقوى نبر شدة وتردد على المقطع الأول.
- نبر الوزن الثالث فُـعُـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح +ص ح +ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثالث ،أما نبر الشدة فيختلف باختلاف طبيعة إنتاج الصوت الأخير في المقطع، كما جاء في المثالين (عُنقٌ و ثُلثٌ) ففي (عنقٌ) وقع نبر الشدة على صوت العين، ولعل ذلك يعود إلى تذبذب الوترين الصوتيين ، في أثناء إنتاج صوت العين . أما في المثال الثاني (ثلثٌ) وقع نبر المدة على المقطع الثاني (لُ) والسبب نفسه هو تذبذب الوترين الصوتيين في أثناء إنتاج صوت اللام ، كما أن هذا الصوت يعد من الأصوات الأكثر وضوحا وسمعا في العربية ، أما نبر التردد فيقع على المقطع الأول .
- نبر الوزن الرابع فِـــعِـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح + ص ح +ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثالث، وأقوى نبر شدة وتردد على المقطع الأول.
- نبر الوزن الخامس فَـــعُـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح/ ص ح ص .وقع نبر المدة على المقطع الثالث في المثال (رجلٌ) والسبب في ذلك لأن اللام صوت مجهور ذو وضوح سمعي يتذبذب معه الوتران الصوتيان، فصفة الوضوح السمعي وشدة تذبذب الوترين الصوتيين من عوامل استئثار المقطع بنبر المدة ، و وقع نبر المدة في المثال الثاني (عضدٌ) على المقطع الأول (صوت العين) وذلك ،لأن صوت العين صوت مجهور في العربية يتحرك الوتران الصوتيان في أثناء النطق به، أما نبر الشدة والتردد فوقعا على المقطع الثاني، مرتبطا وقوعهما بصفة الصوت الذي ينتهي به المقطع .

- نبر الوزن السادس فِـــعَـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح/ص ح/ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة بين المقطع الأول والثاني وذلك حسب صفة الصوت الذي يحمل هذا المقطع، ودرجة تذبذب الأوتار الصوتية فيه، وكذلك القول في نبر الشدة والتردد، فيقع نبر الشدة على المقطع الثاني والثالث، ونبر التردد يقع على المقطع الأول والثاني .

- نبر الوزن السابع ذي التركيب المقطعي فُـــعَــلٌ ص ح / ص ح/ ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ونبر الشدة على المقطع الثاني ونبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الثامن فَـــعَــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الثالث ، ويقع نبرا الشدة والتردد على المقطع الأول .
- نبر الوزن التاسع فَـــعِــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبر تردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن العاشر فُـــعْــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ص ح. يقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبري شدة وتردد على المقطع الأول.

الاسم الجامد من الرباعي المجرد:

- نبر الوزن الأول فَــعْــلَــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح /ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الثاني فِــعْــلِــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح /ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الثالث فِــعْــلَــلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح /ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطعين الأول والثالث ويقع نبر الشدة على المقطعين الأول والثاني أما نبر التردد فقد وقع على المقطعين الأول والثالث ، ويعود تنقل النبر من مقطع إلى آخر إلى سبب واحد هو الطبيعة الصوتية لكل بنية مقطعية في المفردة ، فإن انتهي المقطع بصوت تكون ذبذبة الأوتار الصوتية معه أكثر منها في المقاطع الأخرى حاز هذا المقطع على عامل التردد كما في المقطع الأول في (ضِفدع) حيث إن تذبذب الأوتار الصوتية عند النطق بهذا المقطع فاقت غيرها من المقاطع في الكلمة نفسها ، والنتيجة التي نصل إليها من ذلك ، أن صوتي ض ف في العربية من الأصوات التي تحدث تذبذبا في الأوتار أكثر من غيرهما في الكلمة الواحدة إذا اجتمعا في مقطع واحد.

- نبر الوزن الرابع فُـعْـلُـلٌ ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ص ح /ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبر الشدة على المقطع الثاني ويقع نبر التردد على المقطع الثالث.
- نبر الوزن الخامس فِـعَـلّ ذي التركيب المقطعي ص ح /ص ح ص /ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الأول ويقع نبرا الشدة والتردد على المقطع الثاني .

نبر الاسم الجامد الخماسي :

نبر الوزن (فَـعَـلّلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح /ص ح ص /ص ح/ص ح ص. يقع نبر المدة على المقطع الثاني (ص ح ص) وذلك لطول هذا المقطع في هذا الوزن موازنة مع بقية المقاطع القصيرة الأخرى، وقد يقع نبر المدة على غير المقطع الثاني إذا كان هذا المقطع يتضمّن صوتا يحتاج مدة نطق أطول من مقطع مكون من صوتين ، ولذلك وقع نبر المدة على المقطع الأول (سَ) في كلمة (سفرجل) وتعليل ذلك أن صوت السين في العربية يحتاج مدة أطول من صوتي (مر) في كلمة (شمردل)، أما نبر الشدة فحاله كحال نبر المدة في هذا الوزن فقد يقع على المقطع الثاني المتوسط كما في كلمة (شمردل) وقد يقع على المقطع الثالث أو الأول والثاني، فقد وقع على المقطع الثالث في كلمة (سفرجل) أي على صوت (الجيم المفتوحة) وتجدر الإشارة هنا إلى أن الوترين الصوتيين يكونان في حالة تذبذب في أثناء النطق بهذا الصوت، فيكسبانه صفة الجهر كما أن هذا الصوت يعد من أصوات القلقلة في العربية ([1]).

ويجعل "فندريس" هذا النوع من الأصوات متوسطا بين الانفجارية والاحتكاكي ، فيقول: "وتوجد سلسلة من الأصوات المتوسطة بين الانفجارية والاحتكاكية، وهي ما تسمى بـ شبه الانفجارية، أو بعبارة أدق الانفجارية الاحتكاكية، وتتميز بالإغلاق الذي لا يستمر إحكامه، وفيها كما في الانفجارية، حبس، ولكن هذا الحبس تتبعه حركة خفيفة من الفتح بحال يجعل الانفجاري ينتهي بالاحتكاكي" ([2]) أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الثاني المتوسط بوضوح جلي.

([1]) النوري ، محمد جواد ، فصول في علم الأصوات، ص233.

([2]) جوزيف ، فندريس ، اللغة ، ترجمة ، عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، ص 50، مكتبة الإنجلو، القاهرة، 1950.

الفصل الرابع

نبر الاسم المشتق

أولاً الاشتقاق مفهومه و أنواعه:

إنّ الألفاظ العربية التي تأتي على صيغ مختلفة يوجد بينها صلة معينة، عِمادُها أنَّ مفرداتها تشترك في أصول ثلاثية معينة، وتشترك في معنى عام ثمّ تنفرد في معنى خاص بها، فلكل كلمة معناها، و لكنّها مهما ابتعدت في معناها، فإنَّها تحمل في نهاية المطاف طابع نسبها في الحروف الثلاثية التي تسمى مادة الكلمة وأصلها، فكلمة (قَتلَ) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة لها وزن خاص، و لها وظيفة خاصة، كقولك: " قَاتِل "، " مَقْتول"، "مُقاتَلة" وغيرها، فهذه العملية تجري داخل المادة اللغوية السابقة، ولكنّها تشترك في معنى عام واحد وهو القتل، وهي العملية التي تُسمّى بالاشتقاق .

الاشتقاق لغة :

الاشتقاق لغة هو:"أخذ شقّ الشيء، وهو نصفه، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[1]، وجاء في لسان العرب:"اشتقاقُ الشيءِ بني أنَّه من المُرْتَجَل"[2]. وهذا المعنى اللغوي لم يطرأ عليه تغيّر أو تطور، حيث حفظ أصحاب المعاجم ما نقلوه من بعضهم، دون اهتمام بأيِّ تدرج وقع فيه من خلال العصور، فالنظرة في المعاجم العربية تَدُلّ على هذا المعنى دون تبديل.

الاشتقاق اصطلاحاً :

أمّا اللُغَويون والنْحويون مثل الزجّاج، والرَّضيّ، وغيرهم ،فقد حددوا مفهوم الاشتقاق،لأن عملهم مبنيٌّ على القياس، ثمّ بدأت التعريفات بالتدرج في سُلّم الدقّة ويظهر فيها التطور، تبدأ التعريفات تتفاوت في تشديدها على الصلة اللفظية والمعنوية بين المشتق والمشتق منه، فتجد هؤلاء العلماء قد أسهبوا في نظرية الاشتقاق واختلفوا في تحديد مفهوم الاشتقاق ومدى اتساع مجاله.

فالسيوطي يرى أنَّ الاشتقاق يعني اقتطاع فرع من أصل بحيث يدور هذا الأصل في جميع تصاريف الفرع[3].

أمّا ابن جنيّ فيرى أنَّ الاشتقاق يعني نزع صيغة أو أكثر من صيغة أخرى بشرط مناسبتها لها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الهيئة، لِتَدُلّ الثانية على زيادة مفيدة عن معنى الأصل، لأجلها

([1]) القاموس المحيط ، الصحاح ، تاج العروس : مادة (شقق) .

([2]) لسان العرب : مادة (شقق).

([3]) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الأشباه و النظائر في النحو : تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة،مكتبة الكليات ، 1975م ، 1 / 57 .

كان هذا التغيير[1] .

وأرى أن تعريف ابن الزملكاني من أكثر التعاريف وضوحاً، فالاشتقاق عِنْدَه هو:" أن تأتي بالألفاظ يجمعها أصل واحد، و يَكون معناها مشتركاً كما أنّ حروفه الأصول مشتركة، فيزيد على معنى الأصل تغاير اللفظين بوجه، كضَرَبَ ويَضرِبُ واضْرُبْ ومَضْروبٌ وضَرُوبٌ وضَارِبٌ ومِضْرَابٌ ومِضْرَبٌ، فإنَّ ذلك كلّه مشتق من الضرب ، ومنه قوله تعالى: **"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ"**، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام:" ذو الوَجْهين لا يَكون وَجيهاً عِنْدَ الله ِ"[2] .

و لكنّ النُّحَاة يقصرون المشتق على ما يَدُلُّ على ذات و صفة، و هذا ينحصر في أربعة من المُشْتَقّات هي: اسم الفَاعِل، واسم المفعول، والصِّفَة المُشَبَّهَة، واسم التفضيل، أمّا الصرفيون فيجعلونه شاملاً لهذه الأنواع مضافاً إليها : اسمي الزمان والمكان، وصيغة المبالغة، واسم الآلة، والأفعال الثلاثة: الماضي، والمُضَارِع ، والأمر، واسما المرة والهيئة، والمَصْدَر الميمي[3] .

فيما سبق عرف معنى: الاشتقاق، وقد اختُلِفَ في أصل المشتقات، أهو الفعل أم المصدر وجرى على لسان العربي الاشتقاق من أسماء الأعيان المحسوسة ([4])، فقال:"أحرم القوم: دخلوا الحرم، وأشأم وأنجد: دخل الشام ودخل نجدا، شرّق وغرّب، اتجه ناحية الشرق أو الغرب، وقال فلفلت الطعام، ونرجست الدواء، وأورقت الأشجار، فالأفعال السابقة مأخوذة على التوالي من: الحرم، الشم، نجد، الشرق، الغرب، الفلفل، النرجس، الورق.

([1]) ابن جنيّ ، أبو الفتح عثمان ، المنصف : تحقيق إبراهيم مصطفى ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي، 1954م ، 1 / 3 .

([2]) ابن الزملكاني ، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي ، التبيان في علم البيان : بيروت ، دار البلاغة ،1991م، ص169.

([3]) نعيم ، فريد ، النحو و الصرف تصريف الأفعال و الأسماء : دمشق ، مطبعة ابن حيان ، 1981–1982م، ص 28-29

([4]) الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة العربية ،ص 183،دار العلوم ،ط السادسة ، القاهرة 1990.

وقد قسم الاشتقاق إلى: صغير، كبير، أكبر، كبّار([1]). والمشتق من الأسماء: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسمي الزمان والمكان، اسم الآلة.

أولا:اسم الفاعل

هو ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله ([2]) فهو ما صيغ ليدل على من وقع منه الحدث أو قام به على وجه الحدوث والتجدد ،فما وقع من الحدث مثل : ضارِبٌ، فاهِمٌ، قارئٌ ، وما قام به الحدث مثل: مُنْكَسِرٌ، مُخْضَرٌّ.

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد ومن غير الثلاثي، والأكثر فيه أن يكون فعله متعديا. فمن الثلاثي يكون على وزن (فاعل) مثل:

الفعل	نوع الفعل	اسم الفاعل
كَتَبَ جَمَعَ	صحيح	كاتِبٌ جامِعٌ
مَدَّ	مُضَعّف	مَادٌّ

([1]) ينظر للتوسع في هذه الأنواع في كتاب : وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللُغَة ، القاهرة (دار نهضة مصر)، الطبعة الثانية، ص57 -58. أنيس ، إبراهيم ، من أسرار اللُغَة : القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، 1947م، ص188 . ابن دريد ، الاشتقاق : تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مؤسسة الخانجي، 1958 م ، ص 28 . ابن السّراج ، رسالة الاشتقاق : تحقيق محمد علي الدرويش ، مصطفى الحدري، 1972م، ص 18 .المبارك ، محمد ، فقه وخصائص العربية : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط7، 1981م ، ص149.

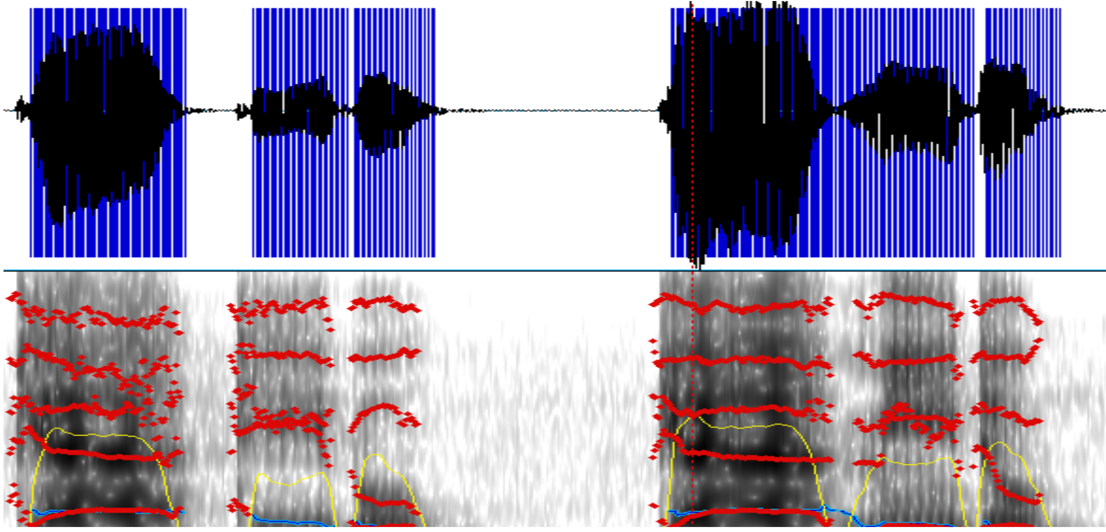
([2]) انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ،إلى ألفية ابن مالك ،ج 3، ص 216، المكتبة العصرية ، بيروت. وانظر: الأزهري ، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح،ج2،ص65،دار إحياء الكتب العربية، القاهرة. العمير ، عبدالله بن محمد ،مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان ،المجلد الثاني ، ص 264، ابن الحاجب ، شرح الرضي على الكافية في الصرف ، ص 220،ج 2، تحقيق ، يوسف عمر ، منشورات جامعة ماريونس ، بنغازي ، ليبيا .

ضَمَّ		ضامٌ
أمَرَ أذِنَ	مهموز الأول	آمِرٌ آذِنٌ
سَأل يَئِسَ	مهموز الوسط	سَائِلٌ يَائِسٌ
قَرأ بَدأ	مهموز الآخر	قَارئٌ بَادئٌ
قَال عاد	أجوف واوي	قائِلٌ عائِدٌ
بَاع سار	أجوف يائي	بائِعٌ سائِرٌ
وَقف يَمنَ	مثال واوي مثال يائي	واقِفٌ يامِنٌ
دعا صفا	معتل الآخر واوي	داعٍ صَافٍ
قَضى سعى	معتل الآخر يائي	قاضٍ سَاعٍ
وقى وعى	لفيف مفروق	واقٍ واعٍ

طوى شوى	لفيف مقرون	طـــاوٍ شـــاوٍ

نبر اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي:

1- نبراسم الفاعل من الفعل الصحيح.



(ğā mi cun جامِعٌ) **(Kā ti bun كاتِبٌ)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جامِعٌ	520	*70.5	#150.4	344	57.68	125.45	421	60.23	113.42
كاتِبٌ	553	*79.09	#170.73	387	69.49	144.48	515	74.29	112.96

يتكون اسم الفاعل المَصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح السالم من التركيب المقطعي الآتي: ص ح ح للمقطع الأول (فا) و ص ح للمقطع الثاني (عِ) و ص ح ص للمقطع الثالث (لٌ).

ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن عوامل النبر الثلاثة ، المدة والشدة والتردد، قد اجتمعا في المقطع الأول دون غيره من المقاطع في المادتين (جامعٌ و كاتبٌ) على حد سواء، فالمقطع الأول في (جامعٌ) استأثر بنبر المدة بمقدار 520، و 344 في المقطع الثاني ، و 421 في المقطع

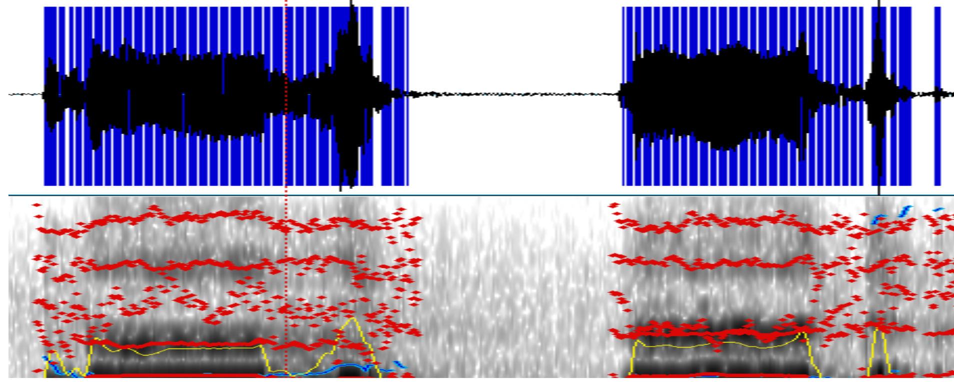
الثالث، ونبر الشدة أيضا وقع على المقطع الأول بواقع 705.5، و 57.68 ، و 60.23 أما نبر التردد فجاء بمقدار 150.4 ، و 125.4 على المقطع الثاني، و113.42 على المقطع الثالث.

وفي مادة (كاتبٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار 553، و 387 على المقطع الثاني، و 515 على المقطع الثالث، و وقع نبر الشدة على المقطع الأول أيضا بمقدار 79.09، و 96.4 على المقطع الثاني، و 47.2 على المقطع الثالث، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الأول نفسه فقد جاء بمقدار 170.73، و 144.4 على المقطع الثاني، و 112.9 على المقطع الثالث.

ويرى الباحث أن وقوع عوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على المقطع الأول في اسم الفاعل المصوغ من الفعل الصحيح السالم، يعود لسببين، أولاً: أن هذا النوع من الأسماء المشتقة يتميز (بالرجوع إلى الأصل) خلوه من مظاهر التغير التي تصيب الكلمة العربية كالمد والتضعيف والاعتلال، فقد كان من المنطقي ألا يكون هناك اضطراب في توزيع عوامل النبر التي تتغير بتغير طول الأصوات وصفاتها ونوعية المقاطع فيها، ثانياً: دور الصائت الطويل (ـا) في إبراز المقطع الأول، فاختلاف القوة النبرية لمقطع ما عن نظيره جاء باختلاف الصائت الطويل (ـا)فهذا العامل يظهر بوضوح في هذا النوع من المشتقات من الأسماء.

ويمكن القول إن النبر على اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الصحيح يكون على الشكل التالي: يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول، وبذلك يكون المقطع (فا) حاملا للنبر الرئيسي في الكلمة أما بقية المقاطع فيقع عليها النبر الثانوي والمتوسط.

2- نبر اسم الفاعل من الفعل المضعّف:



(dām mun ضامٌّ)　　　　(Mād dun ماذٌّ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح ص			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
ماذٌّ	820	*60.4	120.5	420	51.9	#132
ضامٌّ	770	*61.8	114.6	331	50.4	#235

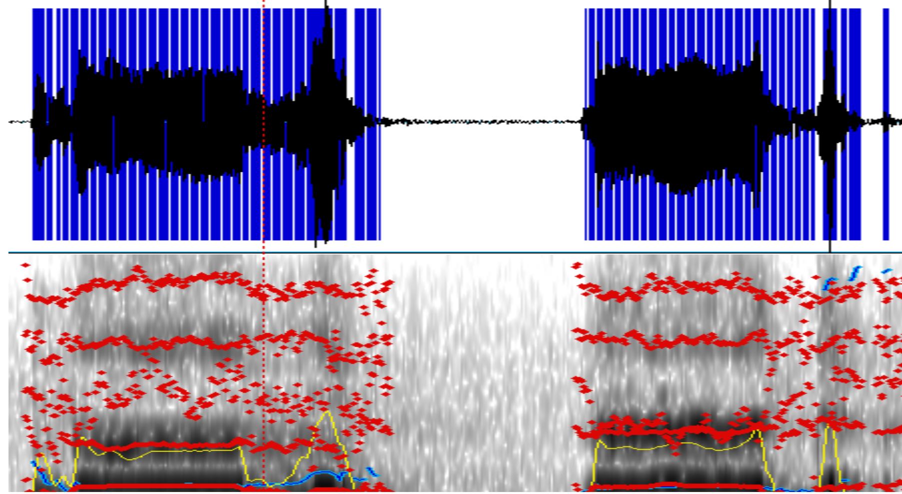
يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المضعّف من: ص ح ح ص/ ص ح ص، يتمثل هذا التركيب المقطعي في مادتي (ماذٌّ و ضامٌّ) ففي مادة (ماذّ) وقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 820، و 420 على المقطع الثاني ، ووقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول أيضا بواقع 60.4، و51.9 على المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني بمقدار 132، و 120.5 على المقطع الأول .

أما في مادة (ضامٌّ) فقد استأثر المقطع الأول كذلك بنبري المدة والشدة، إذ وقع نبر المدة بمقدار 770 على المقطع الأول، و331 في المقطع الثاني، ووقع نبر الشدة بمقدار 61.8 ، و 50.4 على المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثاني بمقدار 235، و 114.6 على المقطع الأول.

ويمكن القول الآن إن نبر اسم الفاعل من الثلاثي المضعف يكون على الشكل التالي : يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ، ويقع أضعف نبر للمدة والشدة على المقطع الثاني، ويقع أقوى نبر تردد على المقطع الثاني ، ويقع اضعف نبر ترددا على المقطع الأول ، وبذلك تتوزع

عوامل النبر الثلاثة بين المقطعين لهذا النوع من المشتقات ، حيث يظفر المقطع الأول بعاملي المدة والشدة، ويستحوذ الأخير على نبر التردد. ويصبح بناء على ذلك المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة وهو الأوضح سمعيا كذلك، ولا شك في أن المقطع الأكثر وضوحا أجدر من غيره بالنبر.

2- نبر اسم الفاعل من الفعل المهموز الأول .



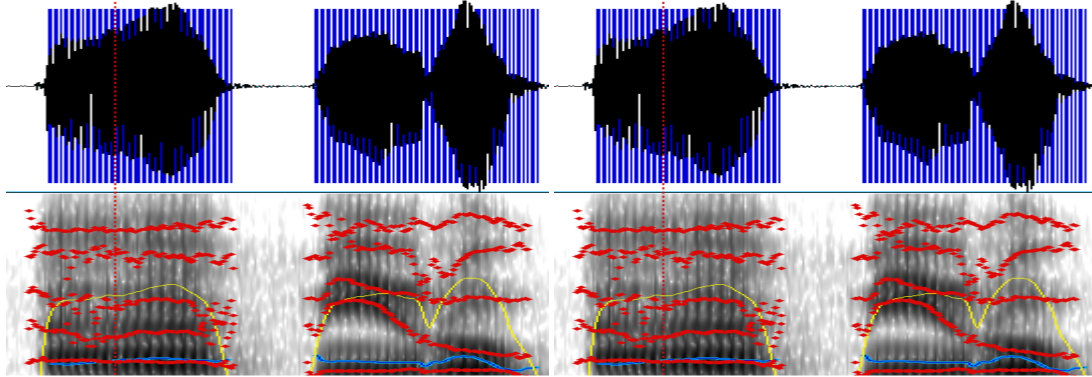
(ā ^{d}I nun آذنٌ) **(ā mi run آمرٌ)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
آمرٌ	481	*77.8	#137.4	204	57.12	120.45	321	67.50	153.42
آذنٌ	536	*82.9	#110.7	189	72.49	144.48	415	71.27	132.96

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز من الشكل التالي : ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص، يمثل هذا الشكل المقطعي ، مادتي (آمر و آذن) ، ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن مادة (آمر) استأثر المقطع الأول بعاملي المدة والشدة ، فقد جاء أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 481، و 204 على المقطع الثاني و 321على المقطع الثالث، أما أقوى نبر شدة فقد وقع أيضا على المقطع الأول بمقدار 77.8 ، و 57.12 على المقطع الثاني، و 67.50 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني، بمقدار 153.42،و 120.45 على المقطع الثاني، و137.4 على المقطع الأول .

أما مادة (آذنٌ) فقد استأثر المقطع الأول كذلك بعاملي النبر (المدة والشدة) على حساب المقطعين الثاني والثالث، إذ وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار 536، و 189على المقطع الثاني، و 415على المقطع الثالث، و وقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول كذلك بمقدار 82.9 ، و 72.49 على المقطع الثاني ، و 71.27 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الثالث على حساب المقطعين الأول والثاني.

4- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الوسط.



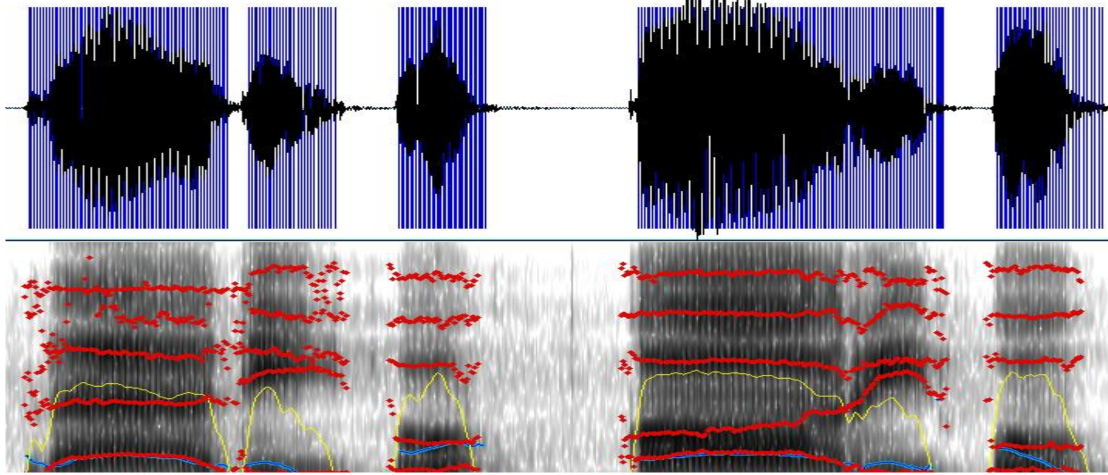
(yā ?I sun يائِسٌ) **(sā ?I lun سائِلٌ)**

	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سائِلٌ	<u>415</u>	88.5	#185.3	401	*98.3	152.3	388	85.23	115.28
يائِسٌ	<u>544</u>	90.2	#174.6	388	*95.8	164.38	402	79.27	144.21

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المهموز الوسط من الشكل المقطعي : ص ح ح / ص ح / ص ح ص ، تتمثل هذه الأشكال المقطعية الثلاثة في مادتي (سائلٌ ويائسٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن المقطع الأول في مادة (سائل) استأثر بنبر المدة ونبر التردد على حساب المقطعين الثالث والثاني، إذ جاء نبر المدة بمقدار 415، و 401 في المقطع الثاني، و388 في المقطع الثالث، أما نبر التردد فجاء في المقطع الأول بمقدار 185.3، و 152.3 على المقطع الثاني و 115.28 على المقطع الثالث، واستأثر المقطع الثاني بنبر الشدة بمقدار 98.3، و85.23 على المقطع الثالث، و 88.5 على المقطع الأول .

أما مادة (يائسٌ) فقد استأثر المقطع الأول بنبري المدة والتردد، ووقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني، إذ جاء نبر المدة على المقطع الأول بمقدار 544، و388 على المقطع الثاني، و402 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الأول بمقدار 174.6، و 164.3 على المقطع الثاني، و144.21 على المقطع الثالث، بينما استأثر المقطع الثاني بنبر الشدة إذ جاء بمقدار 95.8، و 79.8 على المقطع الثالث، و 90.2 على المقطع الأول .

5- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الآخِر.



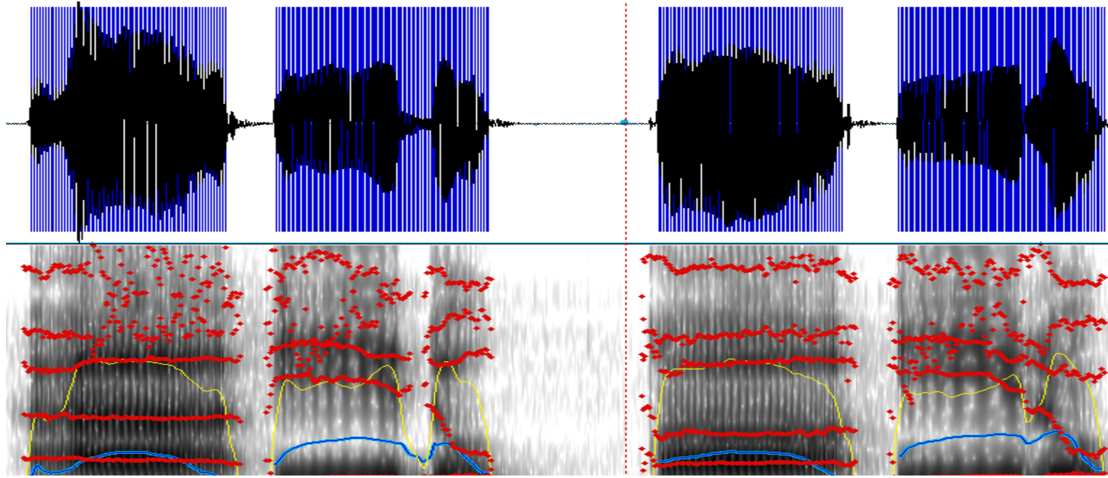
(bā di ?un بَـادِئٌ)　　　　　　　　　　(qā ri ?un قَارِئٌ)

	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قارئٌ	625	*98.3	#129.0	401	87.9	115.8	369	77.2	119.7
بادئٌ	682	*93.6	#123.6	388	75.8	119.2	425	82.6	120.51

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الأخر من: ص ح ح/ص ح/ ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (قارئٌ و بادئٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في كلتا المادتين أستأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة على حساب المقطعين الثاني والثالث ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذا النوع من الأفعال، ففي (قارئٌ) جاء نبر المدة 625على المقطع الأول، و 401 على المقطع الثاني، و 396على المقطع الثالث ، وجاء نبر الشدة 98.3 على المقطع الأول، و87.9 على المقطع الثاني، و 77.2 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد وقع على المقطع الأول كذلك بمقدار 129.0، و 115.8 على المقطع الثاني، و 119.7 على المقطع الثالث.

وفي مادة (باديٌ) أكد المقطع الأول أحقيته بالنبر الرئيسي. وذلك من خلال استئثاره بعوامل النبر الثلاثة كاملة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين الثاني والثالث، فقد جاء نبر المدة بمقدار 682على المقطع الأول، و 388 على المقطع الثاني، و425 على المقطع الثالث، وجاء نبر الشدة 93.6 على المقطع الأول، و 75.8 على المقطع الثاني ، و 82.6 على المقطع الثالث ، بينما جاء نبر التردد على المقطع الأول كذلك بمقدار 123.6 ، و 119.2على المقطع الثاني ،و 120.51على المقطع الثالث .

6- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف الواوي .



(قائلٌ qā ?I lun) **(عائدٌ cā ?I dun)**

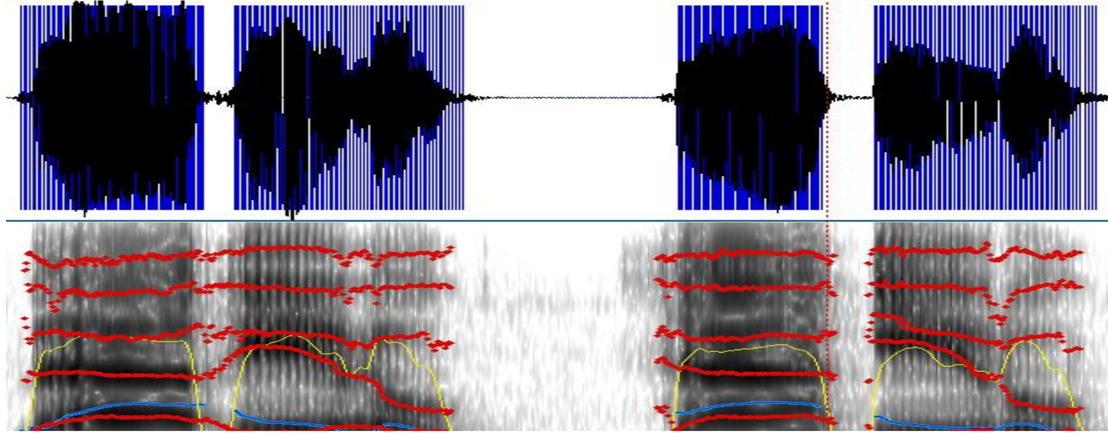
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قائلٌ	<u>660</u>	*80.1	#129.0	401	77.9	115.8	369	67.2	119.7
عائدٌ	<u>650</u>	*84.6	#123.6	388	75.8	119.2	425	82.6	120.51

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي من الشكل المقطعي الآتي: ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويمثل هذا الشكل المقطعي مادتي (قائلٌ وعائدٌ) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن النبر الرئيسي في الكلمتين وقع على المقطع الأول، وذلك لاستئثار المقطع الأول بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) فيصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، أما المقطعين الثاني والثالث فيحملان النبر الثانوي في الكلمة، ففي مادة (قائل) جاء

نبر المدة في المقطع الأول بمقدار 660، و401 على المقطع الثاني ، و 319 على المقطع الثالث، وجاء نبر الشدة على المقطع الأول نفسه بمقدار80.1، و 77.9 على المقطع الثاني، و 67.2 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد استأثر به المقطع الأول أيضا بمقدار 123.6، و115.2على المقطع الثاني، و 119.7 على المقطع الثالث.

وفي مادة (عائدٌ) وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار 650، و 388 على المقطع الثاني، 425على المقطع الثالث، ووقع نبر الشدة على المقطع الأول أيضا بمقدار 84.6 ، و 75.8 على المقطع الثاني، و 82.6 على المقطع الثالث، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الأول بأعلى نسبة بمقدار 123.6، و 119.2 على المقطع الثاني، و120.5 على المقطع الثالث.

7- نبر اسم الفاعل المصوغ من الأجوف اليائي:



(sā ?I runٌسائر)   (bā ?I cun بائعٌ)

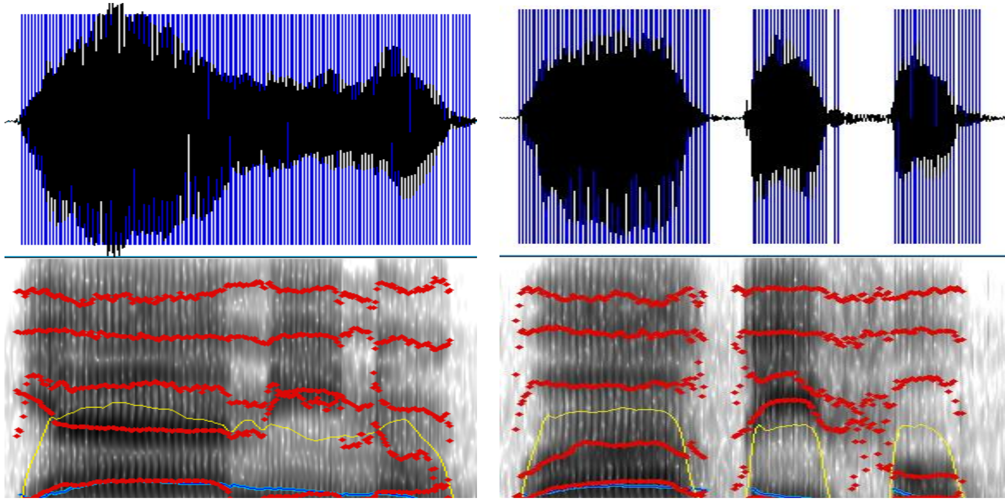
	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
بائعٌ	606	*87.9	#164.0	422	71.2	130.4	320	60.8	116.3
سائرٌ	562	*80.4	#185.3	411	79.5	132.4	375	72.9	140.8

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف اليائي من الأشكال المقطعة الآتية : ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويمثل هذه الأشكال مادتي (بائعٌ وسائرٌ) وبالنظر إلى النتائج السابقة يلاحظ أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه الصيغة، فقد حقق على مستوى نبر المدة في المادة (بائعٌ) 606 للمقطع الأول في مقابل 422 للمقطع الثاني، و 320 للمقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد حقق – في المثال نفسه بائع- 87.9 للمقطع الأول في مقابل 71.2 على المقطع الثاني، و 60.8 على

المقطع الثالث، أما العامل الأخير من عوامل النبر وهو التردد فقد استأثر به المقطع الأول أيضا، إذ جاء بمقدار 164.0 لحساب المقطع الأول مقابل 130.4 على المقطع الثاني، و 116.3 على المقطع الثالث .

وفي مادة (سائرٌ) لم يختلف توزّع عوامل النبر الثلاثة، عن توزعها في المادة (بائع) فقد استأثر المقطع الأول بعوامل النبر جميعا دون استثناء ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه الصيغة، فقد حقق عامل المدة على المقطع الأول أعلى قيمة ، بمقدار 562 مقابل 411 على المقطع الثاني، و 375 على المقطع الثالث، أما عامل الشدة فقد حقق 80.4 للمقطع الأول مقابل 72.9 على المقطع الثاني، و 140.8 على المقطع الثالث، و حقق عامل النبر الأخير التردد 185.3 لمصلحة المقطع الأول مقابل 132.4 على المقطع الثاني، و140.8 على المقطع الثالث.

8- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي واليائي:



(yā mi nun يامنٌ)   (wā qi fun واقفٌ)

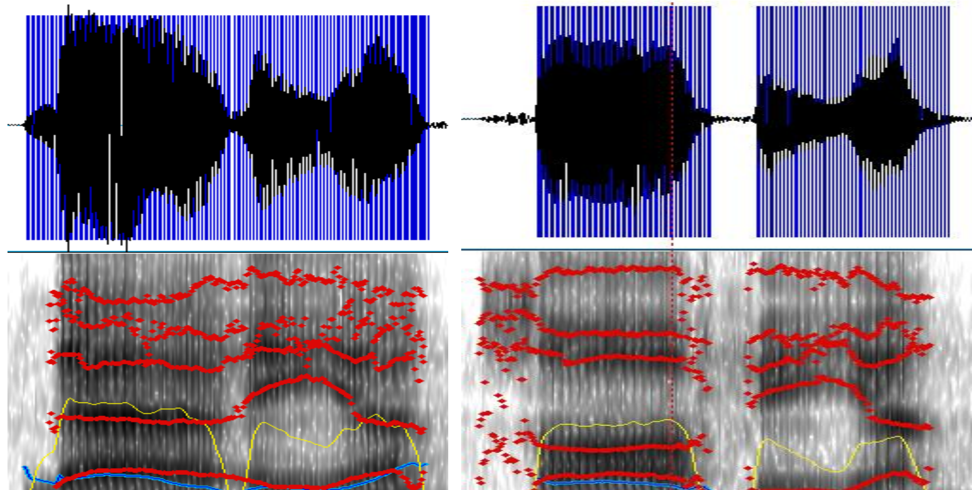
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
واقفٌ	<u>554</u>	*83.5	#175.6	520	80.5	152.3	488	78.6	166.3
يامنٌ	<u>568</u>	*86.1	#169.7	532	79.2	156.7	490	79.5	159.8

تمثل مادة (واقفٌ) اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي(واقفٌ) وتتكون من التركيب المقطعي الآتي : ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص، يلاحظ من خلال النتائج السابقة في هذه الصيغة أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء ، وأصبح بذلك هو المقطع المنبور في الكلمة ، فقد جاء عامل المدة لمصلحة المقطع الأول بمقدار 554 مقابل 520 على

المقطع الثاني ، و 488 على المقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد تحقق لمصلحة المقطع الأول بمقدار 83.5 مقابل 80.5 على المقطع الثالث، و 78.6 على المقطع الثالث، وجاء عامل التردد مستأثرا به المقطع الأول كذلك بمقدار 175.6 مقابل 452.3 على المقطع الثاني ، و 166.3 على المقطع الثالث .

أما مادة (يامنٌ) فهي تمثل صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اليائي (يمُن) وتتكون من التركيب المقطعي : ص ح ح / ص ح / ص ح ص، وتشير النتائج السابقة إلى أنه ليس ثمة اختلاف في أين يقع النبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي الواوي أو اليائي، بل تأكد أن النبر يقع على المقطع الأول في كليهما باجتماع العوامل النبرية الثلاثة في المقطع الأول، فقد حقق عامل المدة في مادة (يامنٌ) 568 لمصلحة المقطع الأول مقابل 532 على المقطع الثاني ، و 490 على المقطع الثالث ، أما عامل الشدة فقد حقق في المقطع الأول قيمة 86.1 مقابل 79.2 على المقطع الثاني ، و 79.5 على المقطع الثالث، وحقق عامل التردد أعلى نسبة في المقطع الأول بمقدار 169.7 مقابل 156.7 على المقطع الثاني ، و 159.8 على المقطع الثالث.

9- نبر اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو :



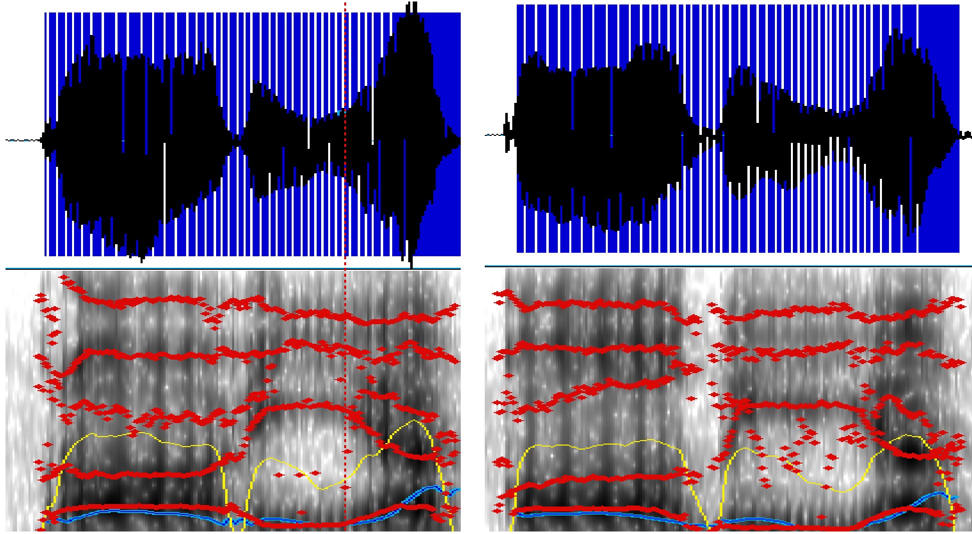
(dā cin داعٍ)　　(ş ā fin صافٍ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
داعٍ	720	*57.2	165.9	520	80.5	#176.3
صافٍ	680	*60.1	141.8	532	79.2	#156.7

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الأخر بالواو من الأشكال المقطعية ألآتية ص ح ح/ص ح ص ، ويمثل هذه الأشكال المقطعية مادتا (داعٍ وصافٍ) و يلاحظ من خلال أرقام النتائج السابقة أن المقطع الأول لم يستأثر بعوامل النبر الثلاثة كما سبق، فقد وقع عليه عاملا المدة والشدة فقط ، أما عامل التردد فقد وقع على المقطع الثاني (أي: الياء المفتوحة) في المادتين دون استثناء ، ويرجع الباحث سبب استئثار المقطع الثالث بعامل التردد إلى أن كلتا المادتين ينتهي فيهما المقطع الثاني بتنوين الكسر ' ولأن التنوين تعد من أكثر الحركات وضوحا في السمع حقق المقطع الثاني أعلى قيمة تردد فقد بلغت في مادة (داعٍ) 176.3 مقابل 165.3 على المقطع الأول .

أما في مادة (صافٍ) فقد حقق عامل التردد أعلى قيمة بمقدار 156.7 مقابل 141.8 على المقطع الأول .

-10 **نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالياء.**

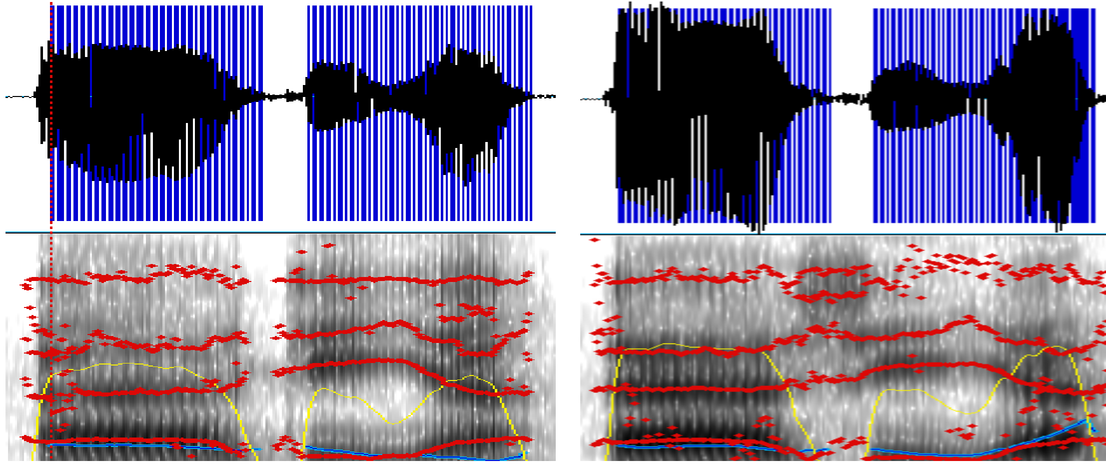


(rā cin راعٍ) **(qā ḍin قاضٍ)**

	المقطع الأول / ص ح ح			**المقطع الثاني / ص ح ص**		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
قاضٍ	<u>519</u>	*74.8	160.3	390	63.5	#175.2
راعٍ	<u>820</u>	* 89.3	145.6	410	89.4	#161.4

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اليائي من الشكلين المقطعيين الآتيين : ص ح ح / ص ح ص ، يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في المادتين قد استأثر بعاملي المدة والشدة فقط بينما استأثر المقطع الثاني في المادتين على عامل التردد ، لعل السبب في استئثار المقطع الثاني بعامل التردد يعود للسبب ذاته في اسم الفاعل من الفعل الواوي الذي ينتهي مقطعه الأخير بتنوين الكسر على أخره الذي جعله أبرز وضوحا في السمع ولذلك يستأثر هذا النوع من المقاطع بعامل الشدة ، فقد حقق عامل التردد في مادة (قاضٍ) ما قيمته 175.2 لمصلحة المقطع الثاني مقابل 160.3على المقطع الأول، أما في مـادة (راعٍ) فقد حقق عامل التردد الواقع على المقطع الثاني ما قيمته 161.4مقابل 145.6على المقطع الأول .

11- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق .



(?wā cin واعٍ) **(wā qin واقٍ)**

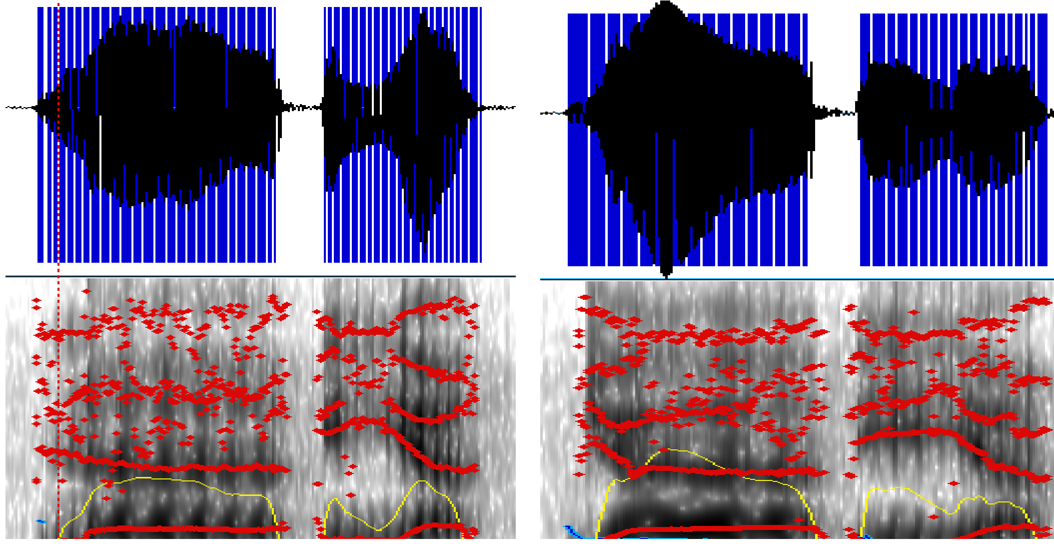
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
واقٍ	<u>882</u>	*84.6	172.5	280	79.5	#168.2
واعٍ	<u>920</u>	*92.1	166.3	357	89.2	#179.4

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق من الأشكال المقطعية الآتية : ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه الأشكال المادتين (واقٍ و واعٍ) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول في المادتين استأثر بنبر المدة والشدة بينما استأثر المقطع الثاني في المادتين أيضا بنبر التردد، ففي مادة (واقٍ) وقع نبر المدة بمقدار 882 على المقطع الأول مقابل 280 على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول بمقدار 84.6 مقابل 79.5

على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني فقد جاء بمقدار 168.2مقابل 172.5 على المقطع الأول.

وحقق نبر المدة في مادة (واقٍ) 920 على المقطع الأول مقابل 357 على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد حقق 92.1 على المقطع الأول مقابل 357 على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني فقد جاء بمقدار 179.4 مقابل 166.3على المقطع الأول.

12- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون.



(sā win شاوٍ) **(dā win طاوٍ)**

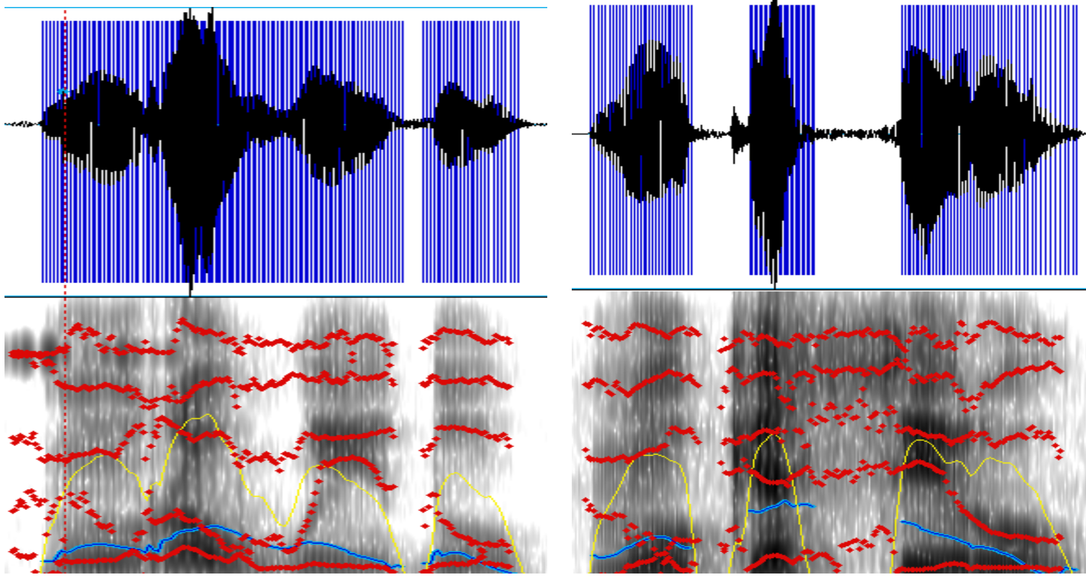
	المقطع الأول / ص ح ح			المقطع الثاني / ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
طاوٍ	<u>613</u>	*76.2	178.6	211	71.4	#189.2
شاوٍ	<u>710</u>	*80.6	176.9	212	70.5	#183.2

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون من الأشكال المقطعية الآتية ص ح ح / ص ح ص ، وتمثل هذه الأشكال مادتي (طاوٍ و شاوٍ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول مازال يحتفظ بنبر المدة والشدة ، والمقطع الثاني يحتفظ بنبر التردد، فقد جاء نبر المدة على المقطع الأول في مادة (طاوٍ) بمقدار 613 مقابل 211 على المقطع الثاني، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 76.2 على المقطع الأول مقابل 71.4 على المقطع الثاني ، وفي نبر التردد الذي استأثر به المقطع الثاني جاء بمقدار 189.2 178.6 على المقطع الأول .

وفي مادة (شاوٍ) لم يختلف الأمر من حيث توزع عوامل النبر الرئيسي ، فقد استأثر المقطع الأول بنبري المدة و الشدة ، واستأثر المقطع الثاني بنبر التردد ، إذ وقع نبر المدة على المقطع الأول بمقدار 710 مقابل 212 على المقطع الثاني ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 80.6 مقابل 70.5 على المقطع الثاني، أما نبر التردد الذي وقع على المقطع الثاني إذ جاء بمقدار 183.2 على المقطع الثاني مقابل 176.9 على المقطع الأول .

نبر اسم الفاعل المصوغ من غير الثلاثي:

1- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَـعّلٌ Fac ca la).



(mu kas si run مُـكَـسِّـرٌ) (mu raw wi ḍu مُـرَوِّضٌ)

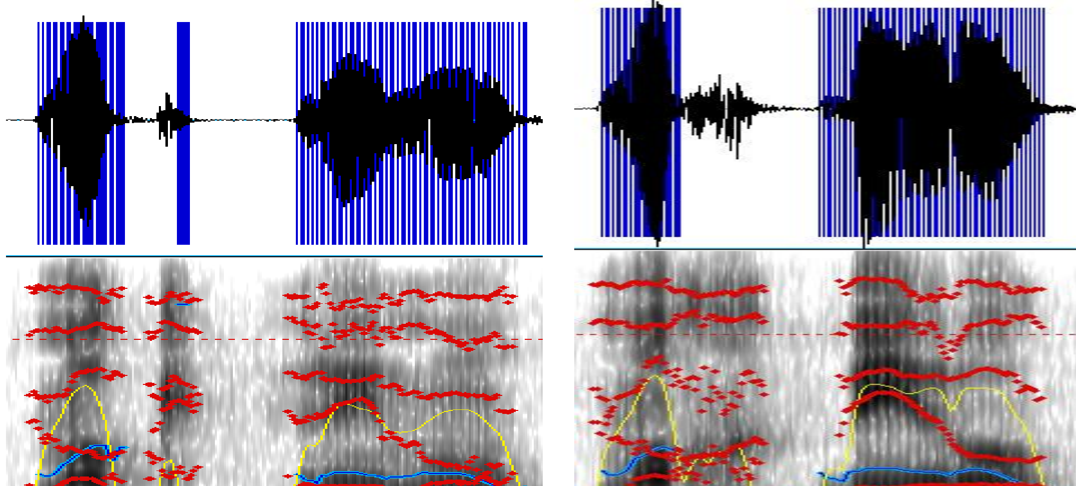
الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُكَسِّرٌ	210	68.4	123.2	<u>320</u>	*77.4	#150.8	306	54.4	117.7	229	57.0	110.6
مُرَوِّضٌ	245	70.1	125.7	<u>319</u>	75.3*	163.2#	315	61.7	112.5	290	68.9	118.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (فعّلَ) من أربعة أشكال مقطعية هي : ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه الأشكال مادتي (مُكسِّرٌ و مُروّضٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن النبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن يقع على المقطع الثاني وتكون فيه العوامل الثلاثة الأساسية للنبر مجتمعة (المدة والشدة والتردد)، ولا شك في أن استئثار هذا المقطع دون غيره من المقاطع الثلاثة الأخرى بعوامل النبر كاملة ، يعود إلى صفة المقطع ص ح ص ، الذي يعد أكبر من المقطع ص ح ، ولأنه أكبر احتاج جهدا إضافيا عند النطق به ،مما أدى به هذا الجهد إلى بروز و وضوح في السمع ، لذلك ظهر عليه النبر بشكل أوضح ، ففي مادة (مكسّرٌ) وقع نبر المدة بأعلى قيمة عن المقاطع الأخرى ،حيث جاء بمقدار 320 مقابل 306 في المقطع الثالث الذي يعد بهذه النسبة (المقطع الثالث) من أقرب المقاطع

قربا للمقطع الأول ، أما نبر الشدة فجاء 77.4مقابل 68.4 في المقطع الأول وهي النسبة الأقرب للشدة في المقطع الثاني، ونبر التردد جاء بمقدار 150.8 مقابل 123.2 في المقطع الأول الذي يعد الأقرب له بالموازنة مع بقية المقاطع الأخرى في نبر التردد.

أما مادة (مروّضٌ) فقد جاءت نتائج التحليل لتؤكد أحقية المقطع الثاني بالنبر الرئيسي في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، إذ اجتمعت عوامل النبر الرئيسية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) في المقطع الثاني ، فقد حقق نبر المدة 319 مقابل 315على المقطع الثالث الأقرب للمقطع الأول نسبة ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 75.3 مقابل 70.1 على المقطع الأول وهي الأقرب نسبة إلى المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 163.2 مقابل 125.7 على المقطع الأول الأقرب إلى المقطع الثاني نسبة في نبر التردد.

2- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ ?f ca la).



(muk ri mun مُــكْـرِمٌ) **(mux bi run مُـخْـبِرٌ)**

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـخْـبِرٌ	392	*87.5	#155.3	211	55.3	110.1	278	63.4	123.4
مُــكْـرِمٌ	380	*72.4	#150.4	240	25.0	119.5	241	69.1	135.0

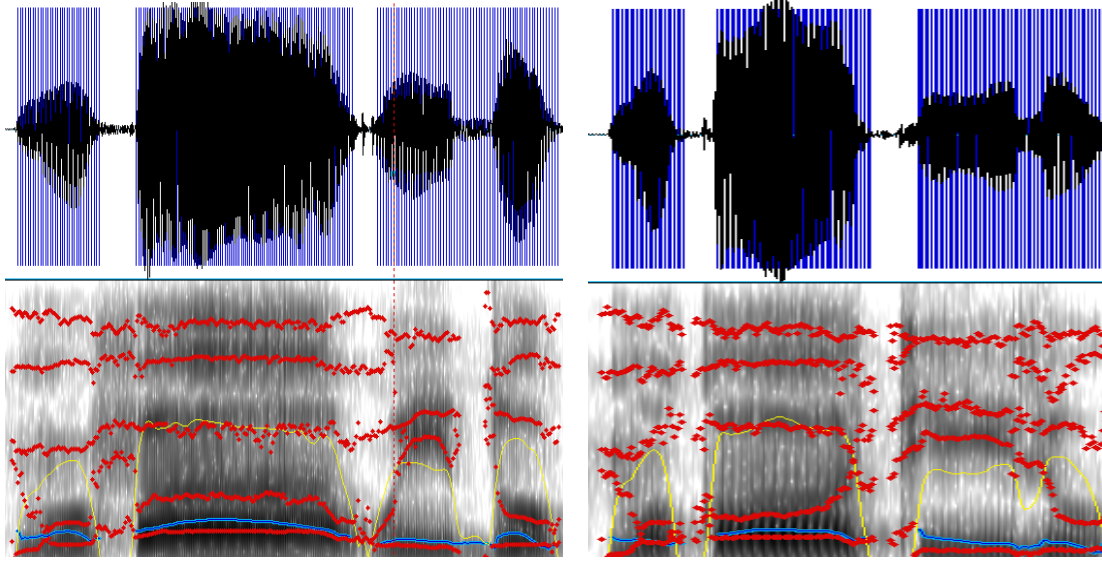
يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) من ثلاثة أشكال مقطعية :

ص ح ص / ص ح / ص ح ص وتمثل هذه الأشكال مادتي (مُـخبرٌ و مُكْـرِمٌ) ويلاحظ من خلال

الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين اللذين يمثلهما الشكل المقطعي ص ح ، وبذلك يكون المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من وزن (أفعلَ) ، وبالنظر إلى نتائج نبر المدة والشدة والتردد يمكننا أن نجزم بتفرّد المقطع الأول بالنبرالرئيسي، وذلك من خلال القيم التي حققها عن بقية المقاطع، فنبر المدة جاء في مادة (مُخْبِرٌ) 392 وهي الأعلى نسبة في المقاطع الأخرى إذ كانت أقرب نسبة إليه في المقطع الثالث بمقدار 278 والفارق نفسه في نبر الشدة في المقطع الأول عن غيره إذ جاء بمقدار 87.5 واقرب نسبة له جاءت في المقطع الثالث بمقدار 63.4 ، وكذلك نبر التردد فقد جاء في المقطع الأول بمقدار 155.3 والنسبة الأقرب له جاءت على المقطع 123.4 على المقطع الثالث .

وفي مادة (مُكْرِمٌ) جاءت النتائج موافقة لنتيجة المادة الأولى (مُخْبِرٌ) لتؤكد أن النبر الرئيسي يقع على المقطع الأول دون استثناء ، حيث اجتمعت العوامل النبرية الثلاثة في المقطع نفسه كما اجتمعت في مُخبرٌ ، وكان مقدار نبر المدة 380 وهي أعلى نسبة حققها هذا المقطع بالموازنة مع غيره من المقاطع وجاءت النسبة الأقرب له في المقطع الثاني بمقدار 250.0 ، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 72.4 كأعلى قيمة للشدة في المقطع الأول مقارنة بغيره من المقاطع إذ جاءت ثاني أعلى نسبة في المقطع الثاني بمقدار 69.1 ولم يطرد نبر التردد عن سابقيه بل جاء على المقطع الأول محققا أعلى نسبة مقدارها 150.4 مقابل ثاني اقرب نسبة له وقعت على المقطع الثالث بمقدار 135.0.

3- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَاعَلَ Fā ca la)

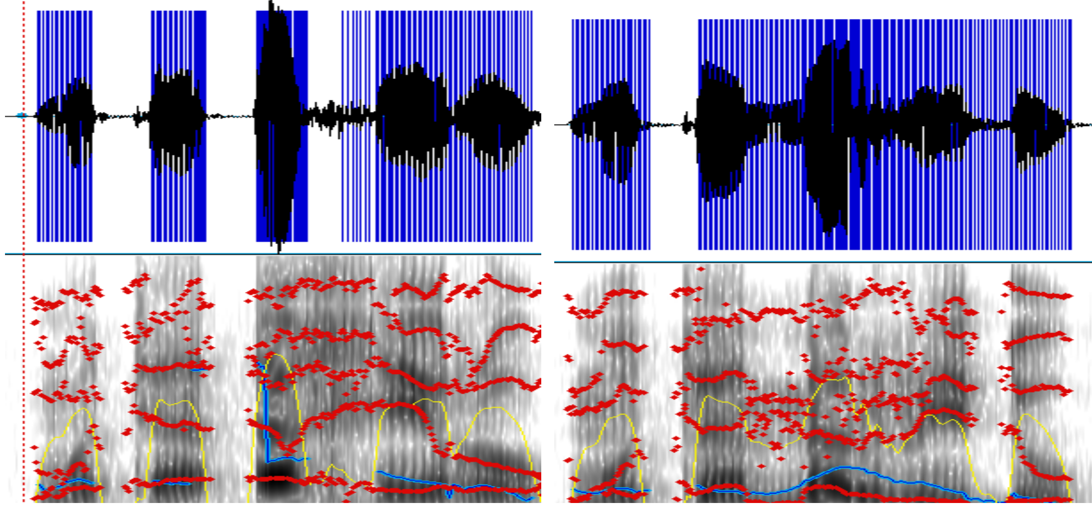


(mu fā wi ḍun مُـفَـاوِضٌ)　　(mu qā ti lun مُـقَـاتِلٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُقَاتِلٌ	214	58.4	114.2	540	*83.5	#165.8	206	74.1	120.7	339	67.0	140.6
مُفَاوِضٌ	345	59.1	119.7	570	87.2*	163.4#	217	66.9	140.5	380	68.4	138.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (فاعَلٌ) من أربعة أشكال مقطعية : ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص، تمثل هذه التركيبة المقطعية مادتي (مُقاتلٌ و مفاوضٌ) وتشير الأرقام السابقة إلى أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بعوامل النبر الثلاثة وأصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، ويُرجع الباحث سبب استئثار هذا المقطع بالنبر الرئيسي دون المقاطع الأخرى، إلى أن المقطع ص ح ح أطول من المقطع ص ح ، والمقطع الطويل يحتاج نبرا (طول مدة النطق به) أكثر من المقطع القصير، وهذا الطول يكون مصحوبا بالضغط(الشدة) وهذه الشدة تؤثر بالوترين الصوتيين تأثيرا كبيرا حتى يخرج الصوت مصحوبا بوضوح سمعي نتيجة هذا التذبذب (نبر التردد) في الوترين الصوتيين ، والعلة الأخرى في استئثار هذا المقطع بعوامل النبر الثلاث هو احتواؤه على حرف المد (ـا) الذي يعد من أكثر أصوات المد وضوحا لدى السامع ، ولا شك في أن نتائج الأرقام السابقة تؤكد هذا الاستنتاج ، فقد جاء نبر المدة في المادتين أعلى من ثاني اقرب نسبة له بـ 100 درجة على الأقل ونبرا الشدة والتردد انفردا أيضاُ بنسبة عالية في المقطع الثاني عن غيره من المقاطع الأربعة .

4- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ ta fac ca la).



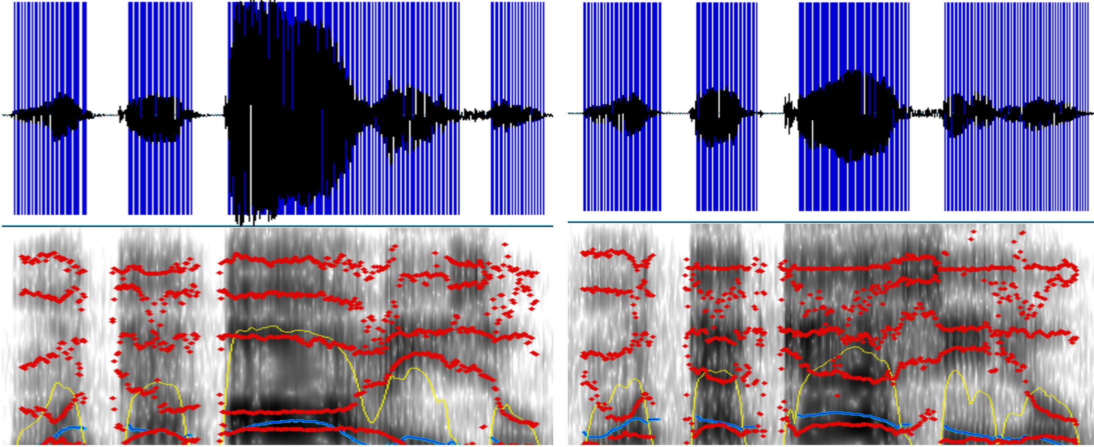
(mu ta ?ax xi run مُـتَـأَخِّرٌ) **(mu ta mar ri dun مُـتَـمَـرّدٌ)**

	المقطع الأول			المقطع الثاني			المقطع الثالث			المقطع الرابع			المقطع الخامس		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَـمَـرّدٌ	220	62	124	339	74	140	<u>370</u>	*80	#150	245	67	130	288	42	115
مُـتَـأَخّرٌ	248	72	125	288	71	143	<u>460</u>	*82	#147	282	64	128	491	53	120

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَعّلَ) من خمسة أشكال مقطعية ص ح / ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (متمرّدٌ و متأخّرٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثالث في هذا الوزن هو من استأثر بالنبر الرئيسي لاجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد جاء أعلى نبر مدة في مادة (مُـتَـمَـرّدٌ) على المقطع الثالث بمقدار 370 وثاني أعلى نبر مدة جاء في المقطع الثاني بمقدار 339 وجاء أعلى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار 80.1 وثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 62.1، وأقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 150.3 وثاني أقوى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار 140.3.

وفي مادة (مُـتَـأَخّرٌ) لم يخرج النبر الرئيسي عن المقطع الثالث بل استأثر بعوامله كاملة (المدة والشدة والتردد) مما جعله المقطع المنبور في هذا الوزن ، فقد جاء نبر المدة على المقطع الثالث بمقدار 460 بينما جاء ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار 282، وجاء نبر الشدة على المقطع الثالث بمقدار 82.1 وثاني نبر شدة وقع على المقطع الأول بواقع 72.9 ، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الثالث محققا أعلى نسبة بمقدار 147.3 مقابل ثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار 143.7.

5- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ Ta fā ca la)

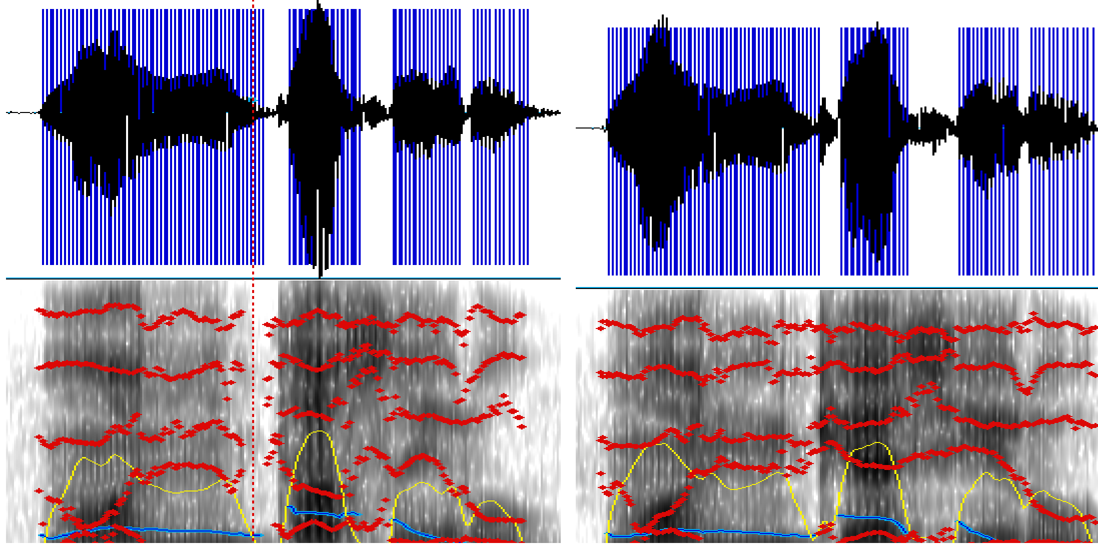


(mu ta qā ci sun مُتَقَاعِسٌ)　　　　(mu ta kā si lun مُتَكاسِلٌ)

	المقطع الأول			المقطع الثاني			المقطع الثالث			المقطع الرابع			المقطع الخامس		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُتَكاسِلٌ	487	53	119	436	71	121	590	*76	139#	262	57	125	288	42	115
مُتَقاعِسٌ	460	50	112	490	54	133	577	*69	144#	254	58	123	491	53	120

يتكون التركيب المقطع لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ) من خمسة أشكال مقطعية ، وتتمثل هذه الأشكال في المادتين (متكاسلٌ ومتقاعسٌ) وهي على الترتيب : ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثالث من بين المقاطع الخمسة الأخرى ، هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا ، وذلك لاستئثاره بأعلى نبر مدة وشدة وتردد ، ولأن المقطع الثالث ص ح ح ،هو المقطع الأطول واحتواؤه على حرف المد (ـا) حقق أعلى قيمة نبرية من غيره من المقاطع في المادتين على حد سواء ، ففي مادة (متكاسلٌ) جاء نبر المدة 590 وهي القيمة الأعلى بين المقاطع حيث جاء ثاني أقوى نبر للمدة على المقطع الأول بمقدار 487ونبر الشدة جاء على المقطع الثالث بمقدار 76 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 71 ، أما نبر التردد فقد حقق 139 وثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الرابع بمقدار 125 ، وفي مادة (متقاعسٌ) حقق أعلى نبر مدة على المقطع الثالث 577 وثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 487 ، حقق نبر الشدة على المقطع الثالث 69 وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بمقدار 58 ، أما نبر التردد فقد حقق على المقطع الثالث أعلى نسبة أيضا بمقدار 144 وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 133 .

6- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (انْفَعَلَ in fa ca la) .



(mun ta şi run مُنْتَصِرٌ)　　(mun ka si run مُنْكَسِرٌ)

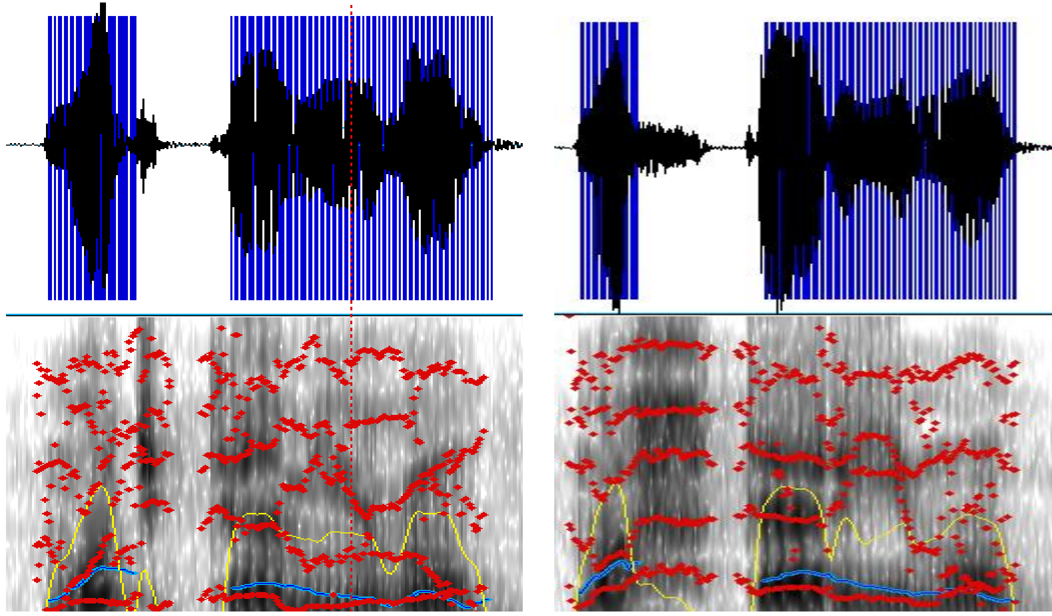
الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُنْكَسِرٌ	<u>482</u>	67.0*	#150.4	339	54.7	120.3	370	60.1	135.3	245	55.0	130.4
مُنْتَصِرٌ	<u>526</u>	64.7*	#155.3	288	51.7	133.7	460	62.1	147.3	282	54.1	128.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (انفَعَلَ) من أربعة مقاطع ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثلها المادتان (مُنكسرٌ ومُنتصرٌ)و يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول هو المقطع المنبور في هذه الصيغة وذلك لاجتماع نبر المدة والشدة والتردد فيه ، حيث حقق نبر المدة في مادة (منكسرٌ) أعلى قيمة من غيره من المقاطع بمقدار 482 والنسبة الأقرب إليه جاءت على المقطع الثاني بمقدار 339 ، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا محققا أعلى قيمة بين المقاطع الأخرى بمقدار 67.0 وثاني أعلى نبر شدة وقع على المقطع الثالث بمقدار 60.1 ، ونبر التردد جاء على المقطع الأول بمقدار 150.4 محققا أعلى قيمة عن المقطع الثالث الذي حقق ثاني أعلى نبر تردد بقيمة 135.3 .

ولم يختلف الأمر في تحديد المقطع المنبور بالنسبة للمادة (منتصرٌ) فتشير الأرقام إلى أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر الثلاثة كاملة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة ، ويرى الباحث أن استئثار المقطع ص ح ص ، بالنبر الرئيسي واجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، عائد إلى طول هذا المقطع موازنة بالمقاطع الأخرى في الكلمة التي جاءت أقصر منه ، فمن

المعروف أن المقطع المكون من ص ح ص ، يظهر في النطق في أثناء الكلام بشكل أوضح من المقطع ص ح ، ولعل النتائج السابقة هي خير دليل على ذلك.

7- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (اُفْتَعَلَ ?f ta ca la)



(مُحْتَرِمٌ muḥ ta ri mun)   (مُجْتَمِعٌ muğ ta mi cun)

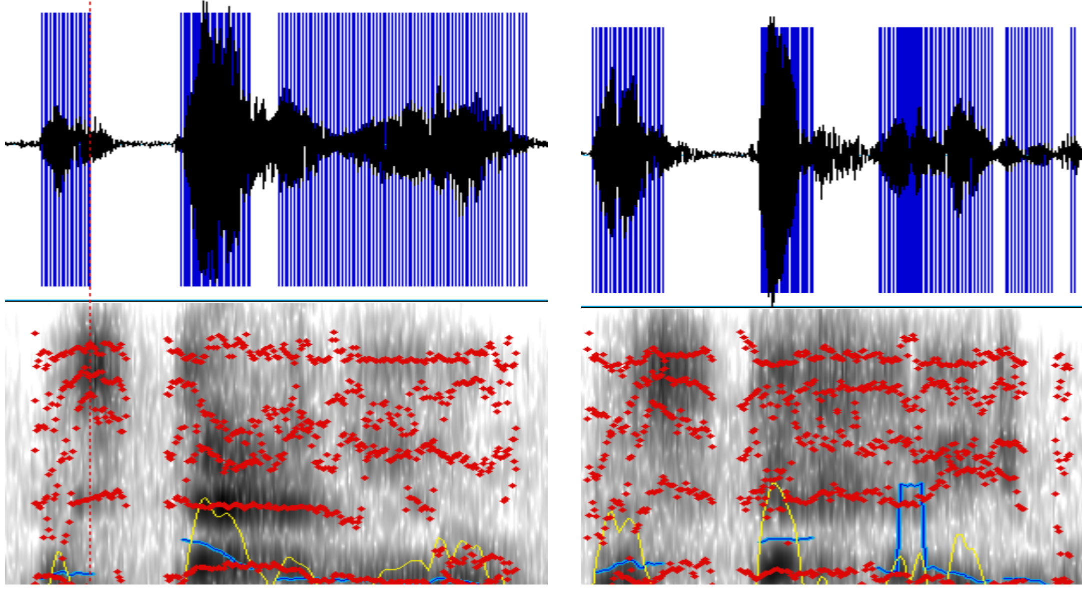
	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُحْتَرِمٌ	400	65.5*	160.4#	320	57.4	150.8	306	54.4	117.7	229	51.0	110.6
مُجْتَمِعٌ	380	*65.8	#170.4	319	55.3	163.2	315	61.7	112.5	290	62.9	118.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (اُفْتَعَلَ) من الأشكال المقطعية : ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (محترِمٌ ومجتمِعٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء فأصبح بهذا الاستئثار المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه المجموعة المقطعية، ففي مادة (محترِمٌ) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار 400 مقابل ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 306 على المقطع الثالث وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار 65.5 مقابل ثاني أعلى قيمة نبر شدة الواقعة

على المقطع الثاني بمقدار57.4 ، وحقق نبر التردد 160.4 كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد الواقع على المقطع الثاني بمقدار 150.8 .

وفي مادة (مجتمعٌ) جاءت نتائج الأرقام موافقة للمادة الأولى(محترمٌ) من حيث اجتماع عوامل النبر الثلاثة في المقطع الأول دون استثناء ، وليكون هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن ، حيث حقق نبر المدة فيه أعلى قيمة بمقدار 380 وثاني أعلى نبر مدة جاء على المقطع الثاني بقيمة 319 وحقق نبر الشدة في المقطع الأول أُعلى قيمة بمقدار 65.8 وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بواقع 62.9 أما نبر التردد فقد حقق أعلى قيمة بمقدار 170.4 على المقطع الأول وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بواقع 163.

8- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (اسْتَفْعَلَ ?s taf ca la).



(mus tax ri jun مُسْتَخْرِجٌ)　　(mus tac mi run مُسْتَعْمِرٌ)

الكلمة	المقطع الأول/ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُسْتَعْمِرٌ	380	65*	130.1	420	62.2	#167.1	306	54.4	117.7	229	57.0	110.6
مُسْتَخْرِجٌ	381	72*	120.7	420	60.1	151.3#	315	61.7	112.5	290	68.9	118.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم الفاعل المصوغ من الوزن (استفعل) من أربعة أشكال مقطعية، ص ح ص / ص ح ص، و ص ح/ ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (مستعمرٌ ومستخرجٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن نبر المدة والشدة والتردد ، لم تجتمع في مقطع واحد ، بل توزعت على المقطعين المتوسطين ، فجاء نبر المدة على المقطع الأول – في المادتين- واستأثر المقطع الثاني بنبري الشدة والتردد ، ولقد أشرنا فيما سبق أن المقطع الطويل لديه فرصة أكبر بأن يكون المقطع الحامل للنبر الرئيسي ، أما المقطع الأصغر فيكون نصيبه من النبر قليلا ، لا سيما إذا ما اجتمع هذان النوعان في كلمة واحدة – كما في هذا المثال – ولكن المسترعي للانتباه في هذا المثال هو، مع وجود المقطع الكبير نفسه ص ح ص مرتين إلا أنه لم تجتمع العوامل النبرية في واحد منهما فقط ! بل حمل المقطع الأول نبر المدة ، وحمل المقطع الثاني نبري الشدة والتردد ويرى الباحث أن استئثار المقطع الأول بنبر المدة يعود إلى صفة صوتي السين والميم في

العربية، اللذان يحتاجان إلى زمن أطول عند النطق بهما أثناء الكلام ، وتعود هذه الحاجة الزمنية في نطقهما إلى صفة خروج كل صوت ، فصوت الميم من الأصوات الأنفية المجهورة ذات الوضوح السمعي- كما هو معروف- والتي يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق بصوت الميم هذا، أما صوت السين فهو من الأصوات الصفيرية الاحتكاكية المهموسة التي لا يخرج الهواء معه دفعة واحدة، بل يتسرب من الرئتين ببطء ، محدثا صوت السين هذا .

ثانيا اسم المفعول:

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث ومفعوله كمضْروب و مُكْرَم يبنى من الثلاثي التام المتصرف على زنة مفعول ، ويصاغ من اللازم والمتعدي، فإذا كان مصوغا من فعل لازم لحقه تتمة من شبه الجملة كـ الكرسيُّ مجلوسٌ عليه ([1]) ويصاغ من غير الثلاثي (الرباعي المجرد والمزيد فيه) على بناء اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر.

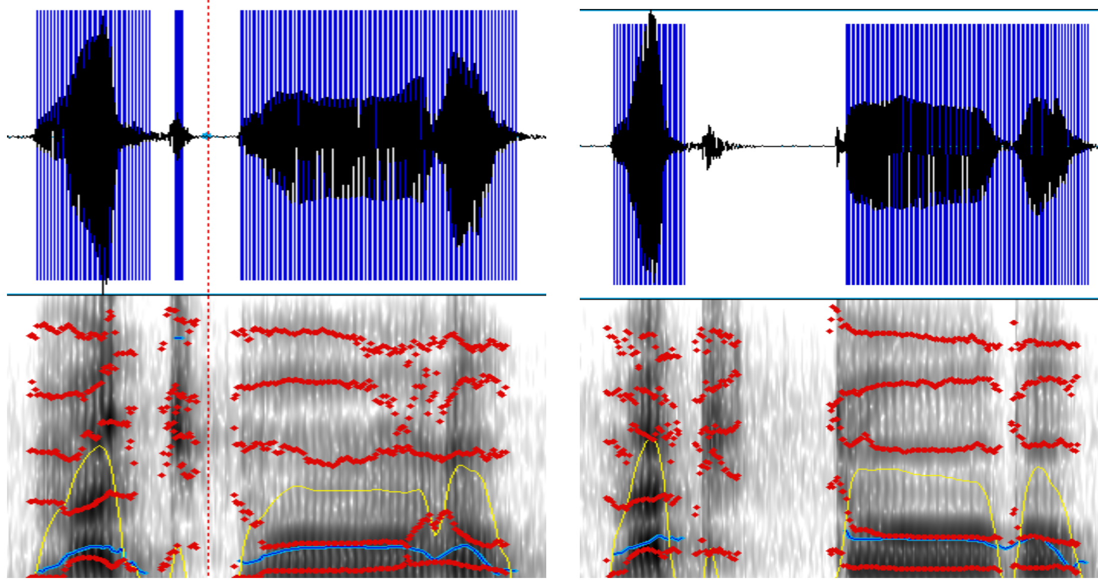
- صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي :

الـفـعـــــل	**نـــــوع الـفـعـــــل**	**اســـــــم المفعـــــــول**
كَتَـبَ جَـمَـعَ	صـحـيـــح	مكتوبٌ مجموعٌ
مَـــدَّ ذَمَّ	مُـــضَـــعّف	مَمْدودٌ مَــذْمـومٌ
أمَـــرَ سأل	مهمـــوز	مَأمورٌ مسؤولٌ
قَـــال بَـــاع	أجـوف	مَـقُولٌ مَبِيعٌ

([1]) ينظر : سيبويه ، الكتاب، ج 2 ، ص 363،ط ا ، بولاق ، تحقيق عبدالسلام هارون ، المنصف، ابن جني، شرح لكتاب التصريف للمازني، ص 287،ج 1، تحقيق إبراهيم مصطفى ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر، 1954 درويش ، عبدالله، دراسات في علم الصرف ، ص 125،مكتبة الشباب، مصر، 1959، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 243، المكتبة العصرية، بيروت ، الأزهري خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، ج2،ص 71، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، حسن، عباس، النحو الوافي،ج3،ص71،ط 4، دار المعارف، مصر، قباوة، فخر الدين ، تصريف الأسماء و الأفعال، ص155،ط2، مكتبة المعارف ، بيروت،1415.

دعا رمى	معتل	مدعوٌّ مرميٌّ

1- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الصحيح :



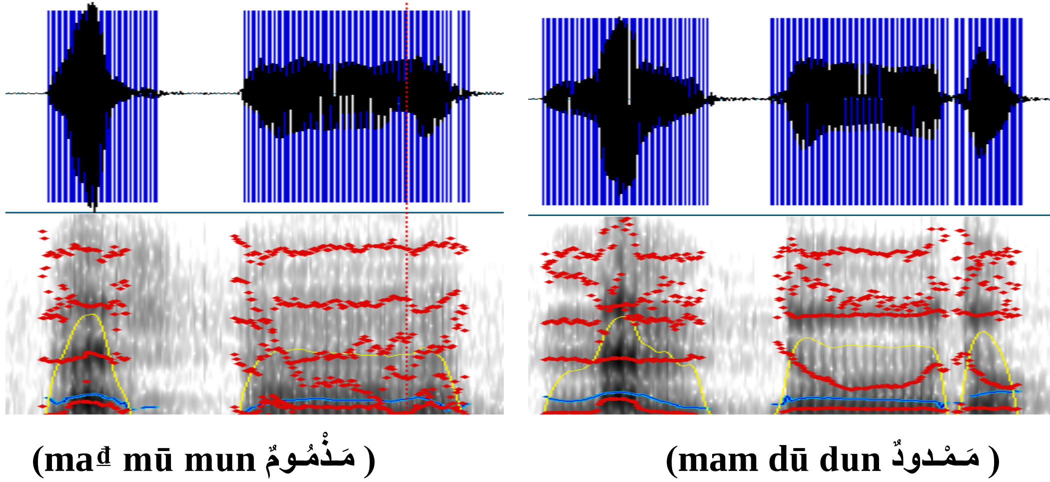
(mak tū bun مَكْتوبٌ) (mağ mū cun مَجْمُوعٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَكْتوبٌ	400	*65.2	141.2	536	60.0	#147.9	480	50.9	128.4
مَجْمُوعٌ	434	*67.3	140.3	513	66.1	#149.8	382	63.4	142.1

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح، من مقطعين متوسطين: ص ح ص/ ص ح ح، و الأخير مقطع متوسط : ص ح ص، يمثل هذان الشكلان المادتين (مكتوبٌ و مجموعٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن نبر الشدة وقع على المقطع الأول في المادتين، أما نبر المدة والتردد فقد وقعا على المقطع الثاني، ويرى الباحث اعتمادا على النتائج السابقة أن المقطع الثاني (تـو) في المادة الأولى و المقطع الثاني (مـو) في المادة الثانية هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا وإن عدم وقوع نبر الشدة عليه ما هو إلا لطبيعة أصوات المقطع الأول، فالمقطع (مك في مكتوب) والمقطع (مج في مجموع) يحتويان على صوتي (الكاف والجيم) اللذين

يحتاجا إلى جهد عضلي أثناء النطق بهما أكثر مما يحتاجه صوت (الواو) في المقطع الثاني في (مكتوبٌ ومجموعٌ) ولهذا السبب وقع نبر الشدة على المقطع الأول، ولعل الفارق القليل بين المقطع الأول والثاني في نبر الشدة (65.2 في المقطع الأول و 60.0 في المقطع الثاني، في مادة مكتوب و(67.3 في المقطع الأول و 66.1 في المقطع الثاني) هو خير برهان على أن نبر الشدة على المقطع الأول ليس له قيمة كبيره كي نشكك في نبر المقطع الثاني في اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الصحيح .

2- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعّف:



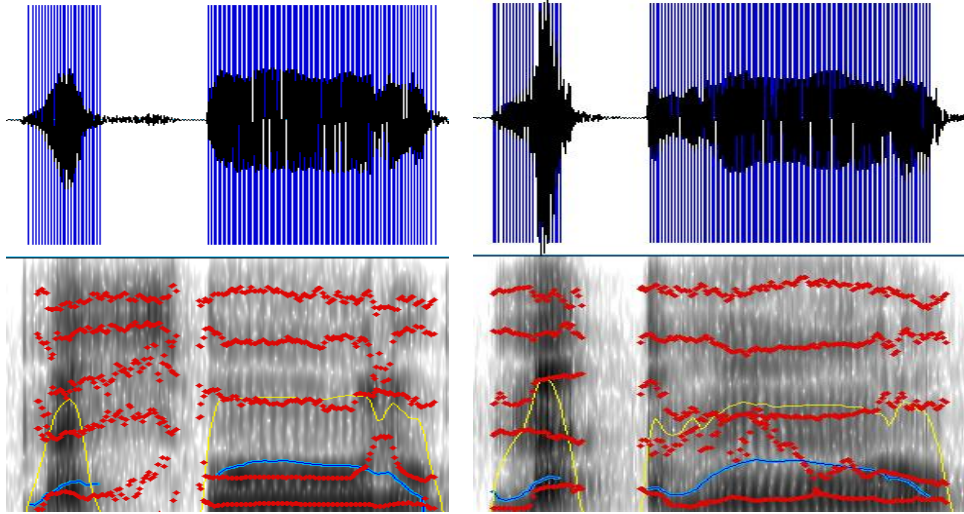
(maḏ mū mun مَذْمُومٌ)　　　(mam dū dun مَمْدودٌ)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَمْدودٌ	400	65.2	131.2	489	68.4*	#137.4	420	59.1	125.0
مَذْمُومٌ	434	67.3	130.3	450	*70.6	#149.8	396	62.2	132.7

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعف من ثلاثة مقاطع: اثنين متوسطين : ص ح ص/ ص ح ح ، و الأخير متوسط من الشكل ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال في مادتي (ممدودٌ و مذمومٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (في المادتين) حقق أعلى نبر مدة ونبر شدة ونبر تردد ونتيجة لهذا أصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعف، ففي مادة (ممدودٌ) جاء نبر المدة على المقطع الثاني بمقدار 489 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثالث بمقدار 420، وجاء نبر الشدة على المقطع الثاني بمقدار 68.4 مقابل ثاني أقوى نبر شدة في المقطع الأول بمقدار 65.2،

أما نبر التردد فقد حقق أعلى نسبة على المقطع الأول بمقدار137.4. وفي مادة (مذمومٌ) جاءت نتائج الأرقام موافقة للنتيجة النهائية المفضية بوقوع النبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من الثلاثي المضعف على المقطع الثاني دون استثناء.

3- نبراسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز:



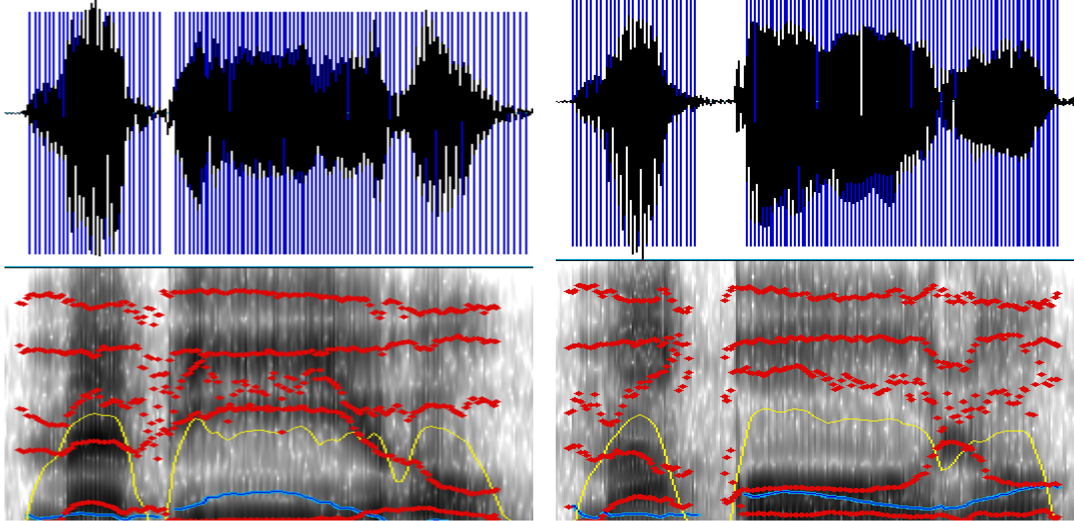
(mas ?ū lun مَـسْؤولٌ) **(ma? Mū run مَـأمُـورٌ)**

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـأمُـورٌ	388	60.2	126.5	<u>556</u>	65.3*	#169.3	420	56.4	125.0
مَـسْؤولٌ	434	65.3	129.3	<u>450</u>	*73.1	#168.4	396	60.8	132.7

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز، من مقطعين متوسطين الأول ص ح ص، والثاني: ص ح ح، ومقطع أخير متوسط: ص ح ص، تتمثل هذه المقاطع في المادتين (مأمور ومسؤول) يلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (في المادتين) استأثر بنبر المدة والشدة والتردد ليعطي الحكم بأن المقطع الثاني لاسم المفعول المصوغ من المهموز هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا دون استثناء، ففي مادة (مأمور) جاء نبرالمدة محققا ٬أعلى قيمة بمقدار 556 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع المقطع الثالث بمقدار 420، وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار 65.3 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 60.2، وجاء نبر التردد بقيمة 169.3 مقابل ثاني نبر تردد علـى المقطـع الأول بمقدار 126.5 أمـا مـادة (مسؤول) فقد حقق نبر المدة 450 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول، وحقق أقوى

نبر شدة بمقدار 73.1 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول، أما نبر التردد فقد حقق 168.4 مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 132.7.

4- نبر اسم المفعول من الفعل الأجوف:



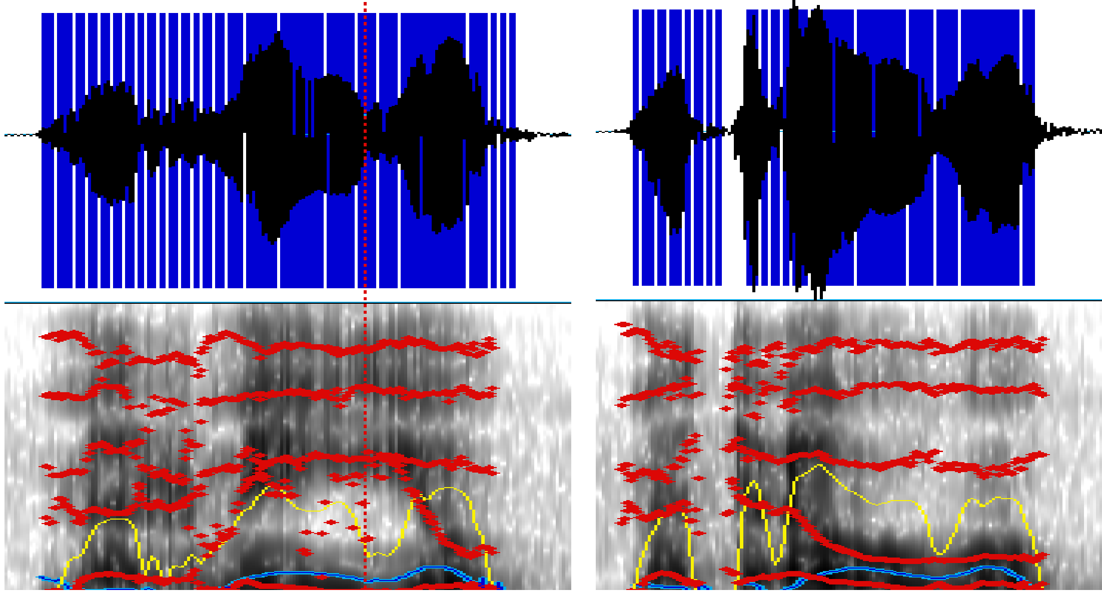
(ma qū lun مَـقُـولٌ)　　　(ma bī cun مَـبِيـعٌ)

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـقُـولٌ	420	60.2	112.2	450	*70.2	#130.3	380	59.9	118.5
مَـبِيـعٌ	424	62.0	115.3	531	*68.4	#126.4	392	60.4	122.1

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي الأجوف من مقطع قصير: ص ح ، ومقطعين متوسطين ص ح ح و ص ح ص و تمثل هذه الأشكال مادتي (مقول "قول" ومبيع" بيع") ويلاحظ من الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي في المادتين على المقطع الثاني: ص ح ح، بتحقيقه أعلى نبر مدة وشدة وتردد، ففي مادة (مقولٌ) حقق المقطع ص ح ح ، أعلى نبر مدة بقيمة 450 مقابل ثاني أعلى نبر مدة وقع على المقطع الأول: ص ح بمقدار 420 ، وحقق أقوى نبر شدة بمقدار 70.2 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول، وحقق أعلى نبر تردد بمقدار 130.3 مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث: ص ح بمقدار 118.5 ، أما النتائج في مادة (مبيعٌ) فلم تختلف من ناحية استئثار المقطع الثاني ص ح ح بالنبر الرئيسي، فقد حقق نبر المدة 531 مقابل ثاني نبر مدة في المقطع الأول ص ح بمقدار 424، وحقق نبر الشدة 68.4 مقابل ثاني

أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار 60.4، وحقق نبر التردد 126.4 مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث ص ح بمقدار 122.1.

5- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل :



(مَـدْعُوٌّ mad cū wun) **(مَـرْمِيٌّ mar mī yun)**

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـدْعُوٌّ	308	60.1	101.0	<u>500</u>	*68.4	#116.1	281	62.4	100.5
مَـرْمِيٌّ	406	57.8	110.7	<u>450</u>	*65.3	#115.6	385	59.7	112.1

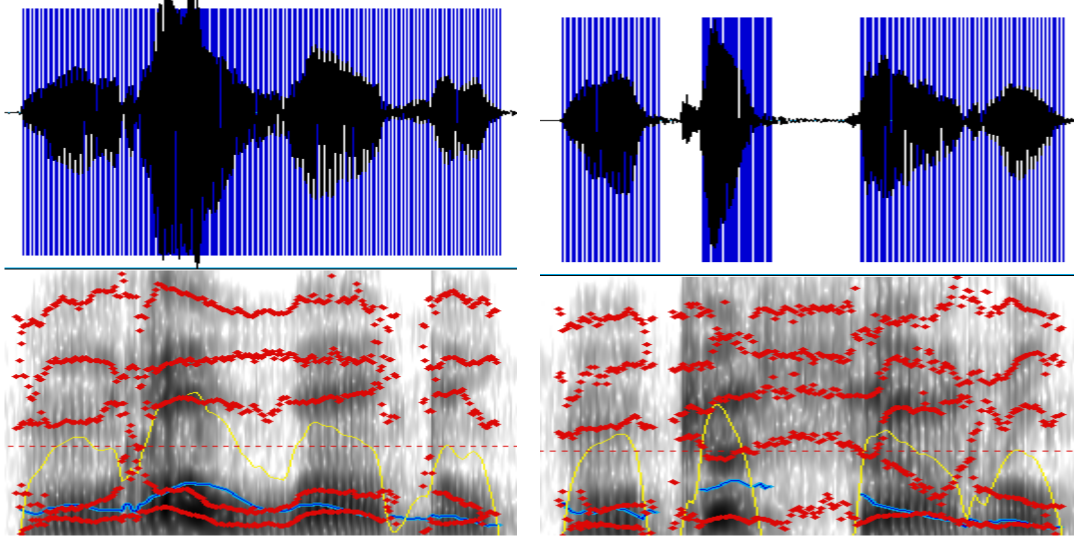
يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل، من مقطعين متوسطين: ص ح ص ، ص ح ح ، ومقطع أخير متوسط الحجم ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع مادتي (مدعوٌّ ومرميٌّ) يلاحظ من خلال النتائج السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح (عو ومي) في المادتين(مدعو ومرمي) استأثر بالنبر الرئيسي.

وأصبح هذا المقطع هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الثلاثي المعتل، وجاء هذا الاستئثار نتيجة اجتماع عوامل النبر الرئيسي الثلاثة في المقطع الثاني دون استثناء، ففي المادة الأولى (مدعوٌّ) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار 500 وجاء ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول ص ح ص بمقدار 308، وحقق نبر الشدة 68.4 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على

المقطع الثالث ص ح بمقدار 62.4 وجاء نبر التردد بمقدار 116.1 مقابل ثاني أعلى نبر تردد بمقدار 101.0 على المقطع الأول، أما في مادة (مرميّ) فما زال المقطع الثاني (مي) ص ح ح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، فقد حقق أعلى نبر مدة بمقدار 450 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 406، وحقق نبر الشدة 65.3 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثالث ص ح بمقدار 59.7 وأخيرا حقق نبر التردد 115.6 مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 112.1.

نبر اسم المفعول المصوغ من غير الثلاثي:

1- اسم المفعول المصوغ من الوزن (فَعَّل Fac ca la).



(mu raw wa ḍun مُرَوَّضٌ) (mu kas sa run مُكَسَّرٌ)

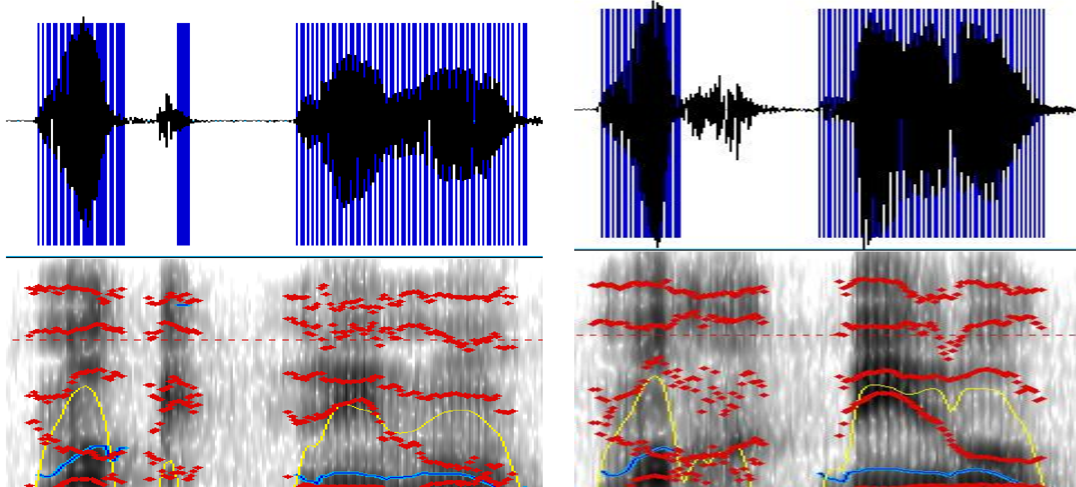
	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُكَسِّرٌ	241	71.0	122.4	401	*85.1	#166.4	255	64.1	132.4	244	67.8	122.6
مُرَوِّضٌ	245	70.5	124.1	490	81.7*	173.3#	279	71.5	140.8	312	78.5	138.7

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (فعّل) من أربعة أشكال مقطعية هي: ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص،و تمثل هذه الأشكال مادتي (مُكسَّرٌ و مُروَّضٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن النبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن يقع على المقطع الثاني مجتمعة فيه العوامل الثلاثة الأساسية للنبر (المدة والشدة والتردد) إذا ما رجعنا إلى المقطع المنبور في اسم الفاعل من غير الثلاثي (وهو المقطع الثاني كما سبق) الذي لا يختلف بناؤه عن اسم المفعول من غير الثلاثي سوى أن الأول (اسم الفاعل) بكسر على ما قبل الآخر، والثاني (اسم المفعول) بفتحة على ما قبل الآخر ، فلم تغير الحركة (الفتحة والكسرة) موقع النبر وهذا يقودنا إلى القول، إن الفتحة والكسرة متساويات في درجة المدة والشدة والتردد ففي مادة (مكسّر) وقع نبر المدة على المقطع الثاني بمقدار 401 مقابل 255 على المقطع الثالث الذي يعد بهذه النسبة (المقطع الثالث) من أقرب المقاطع قربا للمقطع الأول، أما نبر الشدة فجاء 81.7 مقابل 71.0 في المقطع الأول وهي النسبة الأقرب للشدة في المقطع الثاني، ونبر التردد جاء بمقدار

166.4 مقابل 123.4 في المقطع الثالث الذي يعد الأقرب له موازنة بالمقاطع الأخرى في نبر التردد.

أما مادة (مروّضٌ) فقد جاءت نتائج التحليل لتؤكد أحقية المقطع الثاني بالنبر الرئيسي في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن، إذ اجتمعت عوامل النبر الرئيسية الثلاثة (المدة والشدة والتردد) في المقطع الثاني ، فقد حقق نبر المدة 490 مقابل 312على المقطع الثالث الأقرب للمقطع الأول نسبة، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 75.3 مقابل 78.5على المقطع الرابع وهي الأقرب نسبة إلى المقطع الثاني، أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 173.3مقابل 140.8على المقطع الثالث الأقرب إلى المقطع الثاني نسبة في نبر التردد.

2-اسم المفعول المصوغ من الوزن (أفْعَلَ ?f ca la)



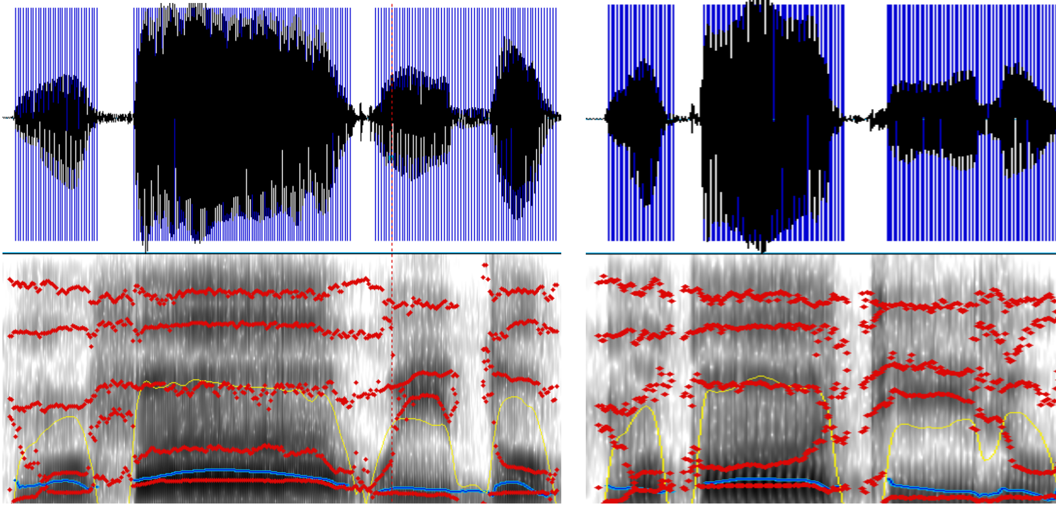
(mux ba run مُـخْـبَرٌ) **(muk ra mun مُـكْـرَمٌ)**

الكلمة	المقطع الأول ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُخْبَرٌ	<u>395</u>	*84.9	#135.8	312	54.6	123.6	280	65.3	124.1
مُـكْـرَمٌ	<u>380</u>	*71.9	#152.7	350	33.8	135.1	255	71.4	140.2

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (أَفْعَل) من ثلاثة أشكال مقطعية: ص ح ص / ص ح / ص ح ص تمثل هذه الأشكال مادتي (مُخبَرٌ و مُكْرَمٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة (المدة والشدة والتردد) على حساب المقطعين اللذين يمثلهما الشكل المقطعي ص ح، وبذلك يكون المقطع الأول هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من وزن (أفعل)، وبالنظر إلى نتائج نبر المدة والشدة والتردد يمكننا القول بتفرّد المقطع الأول بالنبر، وذلك من خلال القيم التي حققها عن بقية المقاطع، فنبر المدة جاء في مادة (مخبرٌ) 395 وهي الأعلى نسبة من المقاطع الأخرى إذ كانت اقرب نسبه إليه في المقطع الثاني بمقدار 312 والفارق نفسه في نبر الشدة في المقطع الأول عن غيره إذ جاء بمقدار 84.9 وأقرب نسبة له جاءت في المقطع الثالث بمقدار 65.3، وكذلك نبر التردد فقد جاء في المقطع الأول بمقدار 135.والنسبة الأقرب له جاءت على المقطع الثالث 124.1.

وفي مادة (مُكرمٌ) جاءت النتائج موافقة لنتيجة المادة الأولى (مُخبرٌ) لتؤكد أن النبر الرئيسي يقع على المقطع الأول دون استثناء ، حيث اجتمعت العوامل النبرية الثلاثة في المقطع نفسه كما اجتمعت في (مخبر)، وكان نبر المدة مقداره 380 وهي أعلى نسبة حققها هذا المقطع موازنة مع غيره من المقاطع وجاءت النسبة الأقرب له في المقطع الثاني بمقدار 350، أما نبر الشدة فقد جاء بمقدار 71.9 كأعلى قيمة للشدة في المقطع الأول موازنة بغيره من المقاطع إذ جاءت ثاني أعلى نسبه في المقطع الثاني بمقدار 71.ولم يختلف نبر التردد عن سابقيه بل جاء على المقطع الأول محققا أعلى نسبة مقدارها 152.7 مقابل ثاني أقرب نسبة له وقعت على المقطع الثالث بمقدار 140.2.

2- اسم المفعول المصوغ من الوزن (فاعل Fā ca la)

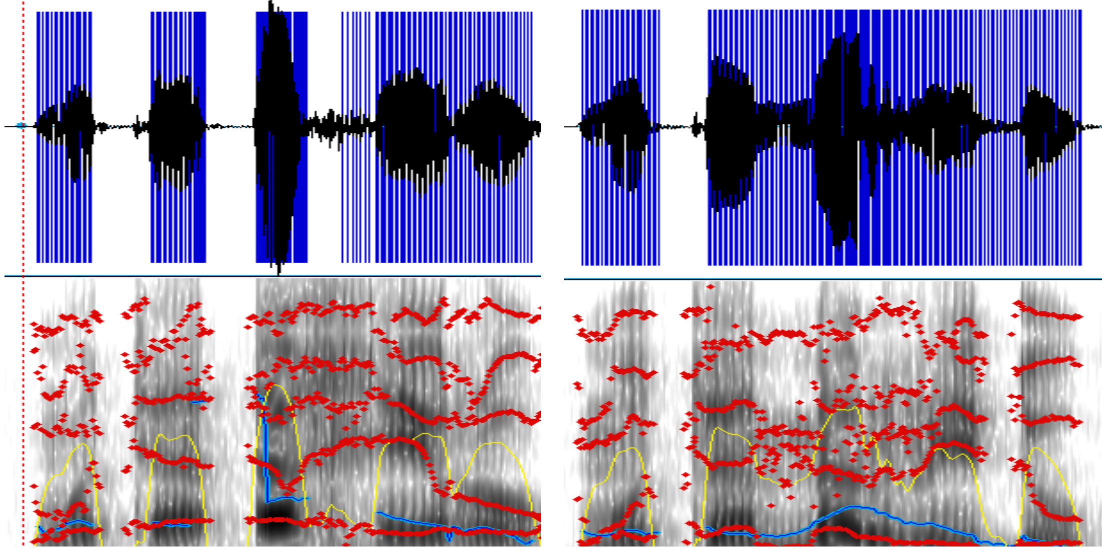


(mu fā wa ḍun مُـفَـاوَضٌ)　　　　(mu qā ta lunمُـقَـاتَلٌ)

المقطع الرابع ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الثاني ص ح ح			المقطع الأول / ص ح			
التردد	الشدة	المدة	التردد	الشدة	المدة	التردد	الشدة	المدة	التردد	الشدة	المدة	الكلمة
140.1	67.4	340	125.3	70.2	220	#164.7	*82.4	<u>545</u>	114.5	58.2	214	مُـقَـاتَلٌ
138.7	68.9	380	150.4	65.4	252	163.9#	89.0*	<u>568</u>	119.9	59.4	345	مُفَاوَضٌ

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (فاعلٌ) من أربعة أشكال مقطعية: ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه التركيبة المقطعية مادتي (مُقاتل ومفاوض) وتشير الأرقام السابقة إلى أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر بعوامل النبر الثلاثة وأصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من هذا الوزن، ويُرجع الباحث سبب استئثار هذا المقطع بالنبر الرئيسي دون المقاطع الأخرى إلى أن المقطع ص ح ص أطول من المقطع ص ح، والمقطع الطويل يحتاج نبرا طويلا (نبر مدة) أكثر من المقطع القصير وهذا الطول يكون مصحوبا بالضغط(نبرشدة) وهذه الشدة تؤثر بالوترين الصوتيين تأثيراً كبيراً حتى يخرج الصوت مصحوبا بوضوح سمعي نتيجة هذا التذبذب في الوترين الصوتيين ، جاء نبر المدة في المادتين أعلى من ثاني أقرب نسبة له بـ 150 درجة على الأقل ونبر الشدة والتردد كذلك انفردا بنسبة عالية في المقطع الثاني عن غيره من المقاطع الأربعة بنسبة 170 درجة عن أقرب نبر تردد له والواقع في المقطع الثالث بمقدار 150.4.

3- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ ta fac ca la).



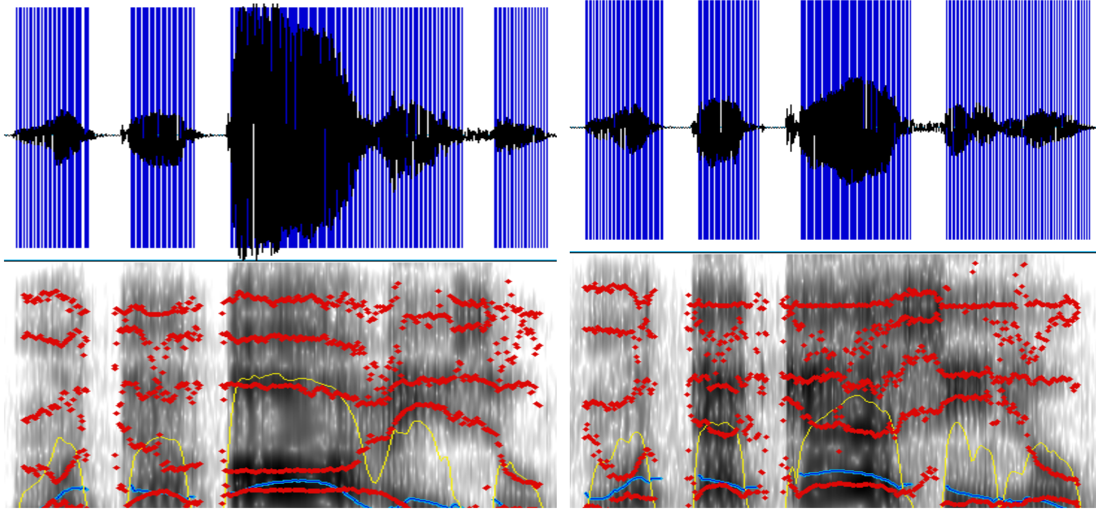
(mu ta ?ax xa run مُـتَـأَخَّرٌ) **(mu ta mar ra dun مُـتَـمَـرَّدٌ)**

	المقطع الأول			المقطع الثاني			المقطع الثالث			المقطع الرابع			المقطع الخامس		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَـمَـرَّدٌ	220	62	124	340	61	144	371	*79	#152	245	67	130	288	42	115
مُـتَـأَخَّرٌ	248	71	125	280	71	150	458	*81	#149	282	64	128	431	53	120

ويتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (تفعّل) من خمسة أشكال مقطعية ص ح ص ح /ص ح / ص ح ص/ ص ح /ص ح ص، تمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (متمرّدٌ و متأخّرٌ) ويلاحظ من النتائج السابقة أن المقطع الثالث في هذا الوزن هو الذي استأثر بالنبر الرئيسي لاجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد جاء أعلى نبر مدة في مادة (مُـتَـمَـرّدٌ) على المقطع الثالث بمقدار 371 وثاني أعلى نبر مدة جاء في المقطع الثاني بمقدار 340 وجاء أعلى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار 79 وثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 61، وأقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 152 وثاني أقوى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار 144.

وفي مادة (مُـتَـأَخِّرٌ) لـم يخـرج النبـر الرئيسـي عـن المقطـع الثالـث بـل استأثـر بعواملـه كاملة (المدة والشدة والتردد) مما جعله المقطع المنبور في هذا الوزن، فقد جاء نبر المدة على المقطع الثالث بمقدار 458 بينما جاء ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار 280، وجاء نبر الشدة على المقطع الثالث بمقدار 81 وثاني نبر شدة وقع على المقطع الأول بواقع 79، أما نبر التردد فقد جاء على المقطع الثالث محققا أعلى نسبة بمقدار 149 مقابل ثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الثاني بمقدار 150.

4-نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تفاعل Ta fā ca la).



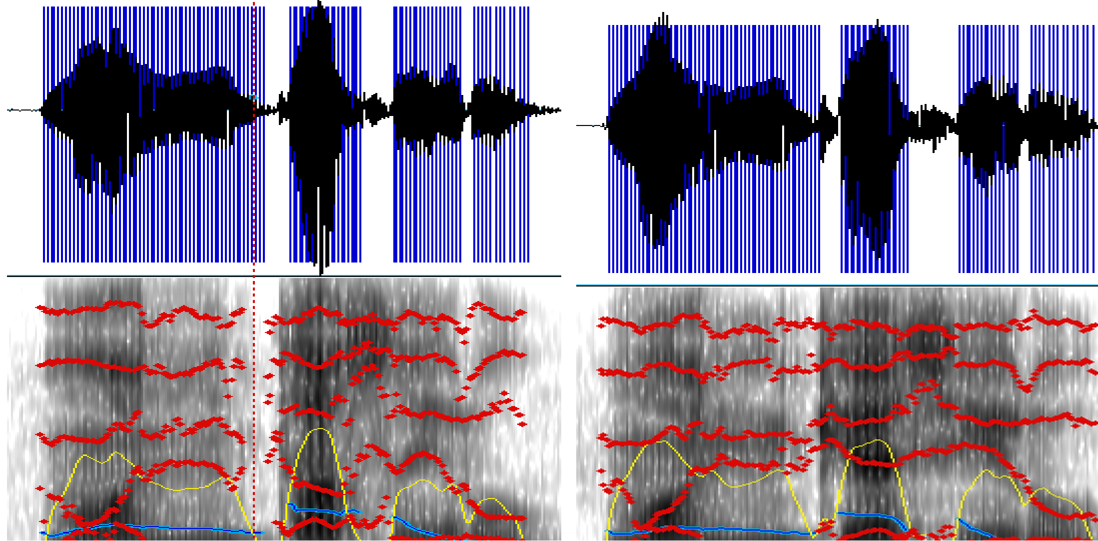
(mu ta qā ca sun مُـتَقاعَسٌ) **(mu ta kā sa lun مُـتَكاسَلٌ)**

	المقطع الأول			المقطع الثاني			المقطع الثالث			المقطع الرابع			المقطع الخامس		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـتَكاسَلٌ	487	53	119	436	71	121	<u>592</u>	*76	139#	262	62	129	288	42	115
مُـتَقاعَسٌ	460	50	112	490	54	133	<u>577</u>	*69	144#	254	60	133	491	53	120

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (تَفَاعَلَ) من خمسة أشكال مقطعية ، تتمثل هذه الأشكال في المادتين (متكاسلٌ ومتقاعسٌ) وهي على الترتيب: ص ح/ ص ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ص، ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثالث من بين المقاطع الأربعة الأخرى، هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا، وذلك لاستئثاره بأعلى نبر مدة وشدة وتردد، ولأن المقطع الثالث ص ح ح ،هو المقطع الأطول، ففي مادة (متكاسلٌ) جاء نبر المدة 592 وهي القيمة الأعلى بين المقاطع حيث جاء ثاني أقوى نبر للمدة على المقطع الأول بمقدار 487 ونبر الشدة جاء على المقطع الثالث بمقدار 76 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 71، أما نبر التردد فقد حقق 139 وثاني أعلى نبر تردد وقع على المقطع الرابع بمقدار 125، وفي مادة (متقاعسٌ) حقق أعلى نبر مدة على المقطع الثالث 577 وثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 487، حقق نبر الشدة على المقطع الثالث 69 وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع

الرابع بمقدار 60، أما نبر التردد فقد حقق على المقطع الثالث أعلى نسبة أيضا بمقدار 144 وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 133 .

4- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (انفعل in fa ca la) .



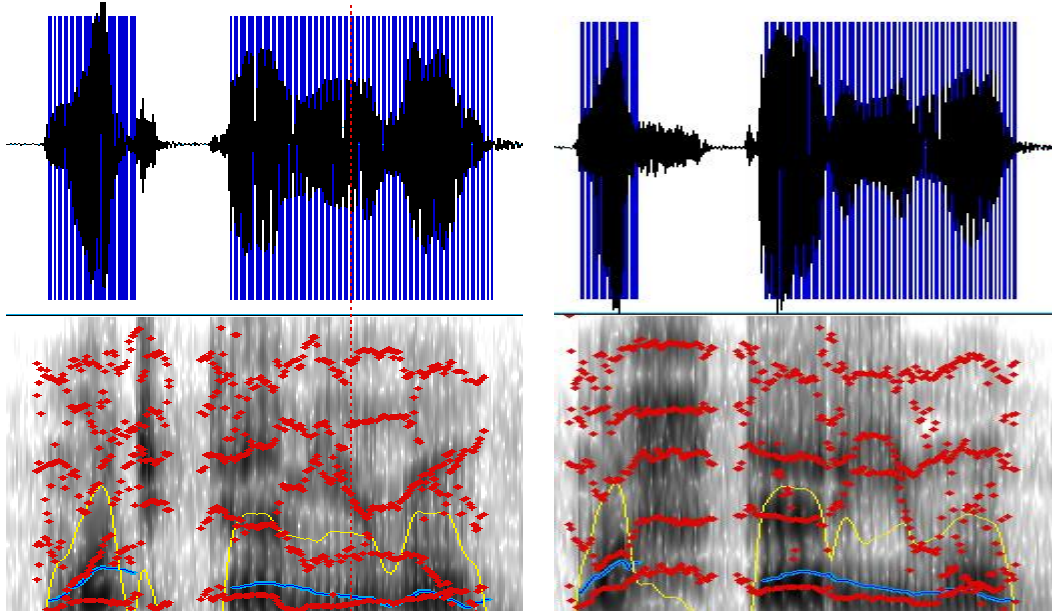
(mun ta ṣa run مُنْتَصَرٌ) **(mun ka sa run مُنْكَسَرٌ)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني ص ح			المقطع الثالث ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُنْكَسِرٌ	482	67.0*	#150.4	339	54.7	120.3	390	66.2	139.2	245	55.0	130.4
مُنْتَصِرٌ	526	64.7*	#155.3	288	51.7	133.7	468	62.9	149.8	282	54.1	128.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (انْفَعَلَ) من أربعة مقاطع ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح ص، تمثلها المادتان (منكسرٌ ومنتصرٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول هو المقطع المنبور في هذه الصيغة وذلك لاجتماع نبر المدة والشدة والتردد فيه ، حيث حقق نبر المدة في مادة (منكسرٌ) أعلى قيمة من غيره من المقاطع بمقدار 482 والنسبة الأقرب إليه جاءت على المقطع الثاني بمقدار 339، أما نبر الشدة فقد وقع على المقطع الأول أيضا محققا أعلى قيمة بين المقاطع الأخرى بمقدار 67.0 وثاني أعلى نبر شدة وقع على المقطع الثالث بمقدار 60.1 ، ونبر التردد جاء على المقطع الأول بمقدار 150.4 محققا أعلى قيمة عن المقطع الثالث الذي حقق ثاني أعلى نبر تردد بقيمة 149.8 . ولم يختلف الأمر في تحديد المقطع المنبور بالنسبة للمادة (منتصرٌ) فتشير الأرقام إلى أن المقطع الأول استأثر بعوامل النبر

الثلاثة كاملة وأصبح بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الكلمة، ويرى الباحث أن استئثار المقطع ص ح ص، بالنبر الرئيسي واجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، عائد إلى طول هذا المقطع موازنة بالمقاطع الأخرى في الكلمة والتي جاءت أقصر منه، فمن المعروف أن المقطع المكون من ص ح ص، يظهر في النطق أثناء الكلام بشكل أوضح من المقطع ص ح، ولعل النتائج السابقة هي خير دليل على ذلك.

5- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (افتعل ?f ta ca la)



(muḥ ta ri mun مُـحْـتَرَمٌ) **(muğ ta mi cun مُـجْـتَمَعٌ)**

الكلمة	المقطع ألأول ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُـحْـتَرَمٌ	<u>400</u>	65.5*	160.4#	320	57.4	150.8	340	58.9	137.6	229	51.0	110.6
مُـجْـتَمَعٌ	<u>380</u>	*65.8	#170.4	319	55.3	163.2	322	63.0	152.1	290	62.9	118.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (افْتَعَل) من الأشكال المقطعية:

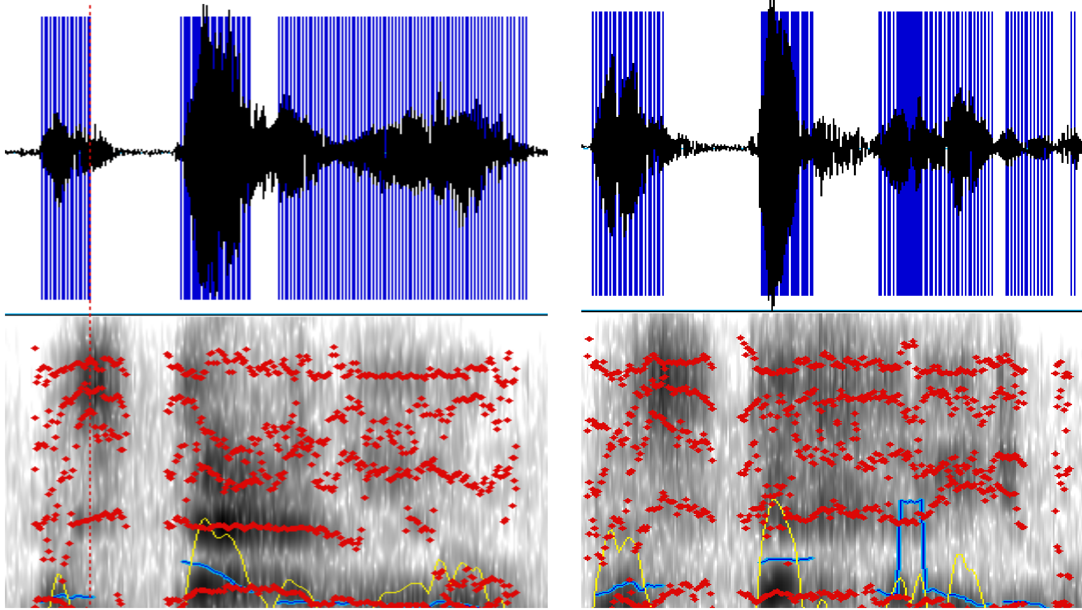
ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص، تتمثل هذه الأشكال المقطعية في مادتي (محترَمٌ ومجتمَعٌ)

يلاحظ من خلال الأرقام السابقة استئثار المقطع الأول ص ح ص بعوامل النبر الثلاثة دون استثناء فأصبح بهذا الاستئثار المقطع المنبور نبرا رئيسيا في هذه المجموعة المقطعية، ففي مادة (محترم) حقق نبر المدة أعلى قيمة بمقدار 400 مقابل ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 340 على المقطع

الثالث وحقق نبر الشدة أعلى قيمة بمقدار 65.5 مقابل ثاني أعلى قيمة نبر شدة الواقعة على المقطع الثاني بمقدار57.4، وحقق نبر التردد 160.4 كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد الواقع على المقطع الثاني بمقدار 150.8.

وفي مادة (مجتمع) جاءت نتائج الأرقام موافقة للمادة الأولى(محترم) من حيث اجتماع عوامل النبر الثلاثة في المقطع الأول دون استثناء، وليكون هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في اسم الفاعل المصوغ من هذا الوزن، حيث حقق نبر المدة فيه أعلى قيمة بمقدار 380 وثاني أعلى نبر مدة جاء على المقطع الثاني بقيمة 319 وحقق نبر الشدة في المقطع الأول أُقوى قيمة بمقدار 65.8 وثاني أقوى نبر شدة وقع على المقطع الرابع بواقع 62.9 أما نبر التردد فقد حقق أعلى قيمة بمقدار 170.4 على المقطع الأول وجاء ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بواقع 163.

6- نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (استفعل ?s taf ca la).



(mus tac ma run مُسْتَعْمَرٌ) **(mus tax ra jun مُسْتَخْرَجٌ)**

الكلمة	المقطع الأول /ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح			المقطع الرابع ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مُسْتَعْمِرٌ	380	.65*	130.1	420	62.2	#167.1	306	54.4	117.7	229	57.0	110.6
مُسْتَخْرِجٌ	381	72*	120.7	420	68.1	151.3#	315	61.7	112.5	290	68.9	118.3

يتكون التركيب المقطعي لاسم المفعول المصوغ من الوزن (اسْتَفْعَل) من أربعة أشكال مقطعية، ثلاثة متوسطة الحجم، ص ح ص / ص ح ص/ ص ح ص، و واحد قصيرا الحجم، ص ح، وتمثل هذه الأشكال المقطعية مادتي (مستعمرٌ و مستخرجٌ) ويلاحظ من الأرقام السابقة أن نبر المدة والشدة والتردد، لم تجتمع في مقطع واحد ، بل توزعت على المقطعين المتوسطين، فجاء نبر المدة على المقطع الأول – في المادتين- واستأثر المقطع الثاني بنبري الشدة والتردد ،ولكن الفارق في القيمة بين استئثار المقطع الأول بنبر الشدة عن عدم استئثار المقطع الثاني به لم يكن ذي قيمة عالية، (وهذا جاء في المادتين) ، فقد جاء الفارق في نبر الشدة بين المقطع الأول والثاني بمقدار 3 ديسبل في (مستعمرٌ) و 4 ديسبل في (مستخرجٌ) ويرى الباحث أن مثل هذا الفرق البسيط في القيمة النبرية لا يؤثر على نبر المقطع الثاني نبرا رئيسيا في اسم المفعول المصوغ من الوزن (استفعل) حيث إن غياب نبر الشدة لم يؤثر على وضوح المقطع الثاني واستحقاقه أن يكون هو المقطع المنبور.

ثالثا : الصفة المشبهة باسم الفاعل ([1]).

الصفة المشبهة: اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبه ثبوتا عاماً يشمل الماضي والحاضر والمستقبل ([2])، عرّفها الزّجّاجي بأنَّها: " كُلُ صِفةٍ تُثنَّى وتُجمَع وتُذكَّر وتُؤنَّث "[3].

تفاوتت تعريفات العلماء في مفهوم الصِّفَة المُشَبَّهَة، فمنهم من اكتفى بالحديث عنها من ناحية العمل النحوي دون وضع تعريف محدد لها كما عِنْدَ سيبويه والمبرد، ومنهم من عرفها وتفاوتت تعريفاتهم ،وعليه يمكن إيجاز التعريفات بالفول إنّ الصِّفَة المُشَبَّهَة وصف مشتق من فعل لازم-في الغالب بقصد بها نسبة الحدث إلى ذات الموصوف به،نسبة تفيد الثبوت والاستمرار،ويستحسن فيها جرّ فاعلها معنى بها،و أنَّه ا تجري على اسم الفَاعِل في العمل دون جريانها على الفعل في عدد الحروف والسكنات والحركات.

([1]) سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل ، لأنها تشبهه في أمرين :

أنها تدل على الحدث وصاحبه ، فكلمة " كريم " تدل على "الكرم " ومن اتّصفَ به ، واسم الفاعل" قاعد " يدل على الحدث وهو القعود ومن اتصف به ، لكن دلالة الصفة المشبهة على الوصف ثابتة لازمة ودلالة اسم الفاعل على الوصف قابلة للتجدد والحدوث ، أي أن صفة القيام ليست ملازمة لصاحبها بخلاف إثبات الصفة لصاحبها في الصفة المشبهة.

أنها تشبه اسم الفاعل في أنها تؤنث وتذكّر و تثنّى وتجمع جمع مذكر سالما فتقول : هذان طالبان لينا الكلام، وهؤلاء طلاب لينو الكلام ، وهي طالبة لينة الكلام ، كما تقول في اسم الفاعل : هذان طالبان قاعدان ، هؤلاء طلابٌ قاعدون ،هذه طالبة قاعدة.

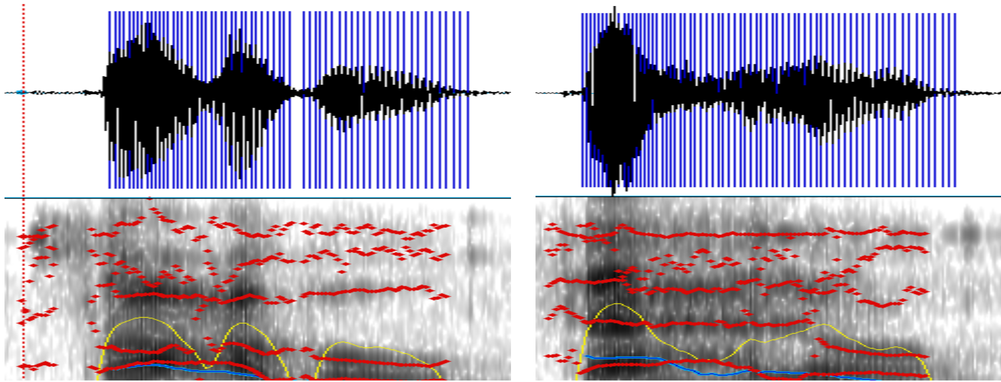
([2]) محمد عزيز، سمير ، الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية، ص 16 ، رسالة دكتوراة ، دار العلوم ، مصر ، 2009.

([3]) انظر: الزّجّاجي ،أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ،الإيضاح في علل النحو: تحقيق مازن المبارك ،دار النفائس ،1982، ص135، سيبويه ،أبوبشر عمرو بن عثمان ،الكتاب : تحقيق عبد السلام هارون ،1966 م،1 / 194 ابن السّراج ،أبو بكر محمد بن سهل، الموجز في النحو: تحقيق مصطفى الشويحي والدامرجي ،ص 33.
المُبَرِّد ،أبو العباس محمد بن يزيد ،المقتضب : تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،بيروت ،عالم الكتب ،158/4.
الزَّمَخْشَري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ،المفصّل في صناعة الإعراب، القاهرة (مطبعة حجازي)، 1/ 230
ابن مالك ،أبوعبدالله محمد جمال الدين ،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : تحقيق محمد كامل بركات ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،1967 م ،ص139 .

-أوزان الصِّفَة المُشَبَّهَة باسم الفاعل :

فَعْلٌ	سَهْلٌ صَعْبٌ
فُعْلٌ	سُخْنٌ حُلْوٌ
فِعْلٌ	جِبْس رِخْوٌ
فَعَلٌ	حَسَنٌ بَطَلٌ
فُعُلٌ	أُنُفٌ جُزُرٌ
فَعِلٌ	مَرِحٌ لَبِقٌ
فعيلٌ	طويلٌ قريبٌ
فيعلٌ	ميّتٌ جيّدٌ
فَعالٌ	رزانٌ جَبانٌ
فُعالٌ	فراتٌ شُجاعٌ
فَعولٌ	خَجولٌ طَهورٌ
فيْعَلٌ	فَيْصلٌ صَيْرَفٌ
أفْعَلُ فَعْلاءُ	حَمراءُ صفراءُ
فَعلى فَعْلانُ	عَطْشانُ جَوعانُ

1- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعْلٌ Fac lun.



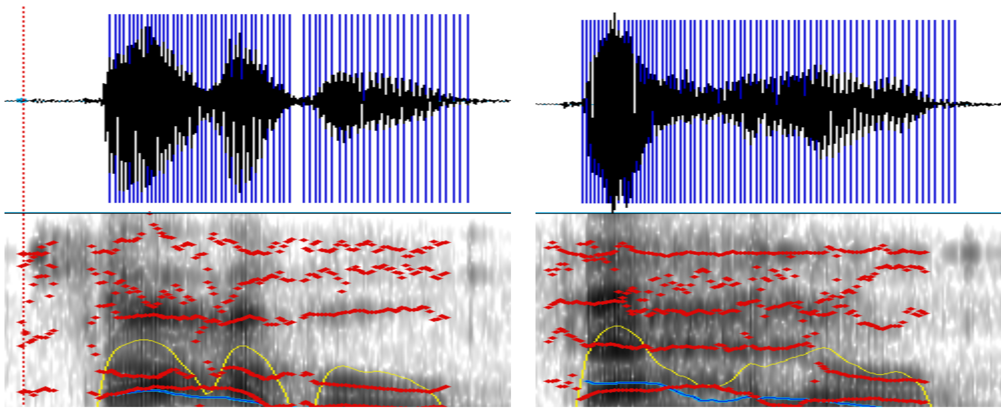
(şac bun صَـعْبٌ) **(sah lun سَـهْـلٌ)**

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَـهْـلٌ	500	*.71.2	#138.1	320	64.4	125.6
صَـعْـبٌ	480	*67.9	#127.7	330	62.9	120.4

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فَعْلٌ من مقطعين ص ح ص/ ص ح وتمثل مادتا(سهلٌ وصعبٌ) هذين المقطعين . ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (سهلٌ) حقق أعلى نبر مدة 500 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 320، وحقق أقوى نبر شدة 71.2 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 64.4، وجاء نبر التردد بمقدار 138.1 مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 125.6.

أما النتائج في مادة (صعبٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه ، فقد حقق نبر المدة 480 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 330، وحقق نبر الشدة 67.9 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 62.9 أما نبر التردد فقد حقق 127.7 مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل 120.4، على إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فَعْ) يقع النبر الرئيسي فيها على المقطع الأول فيها دون استثناء .

2- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعْلٌ Fuc lun.



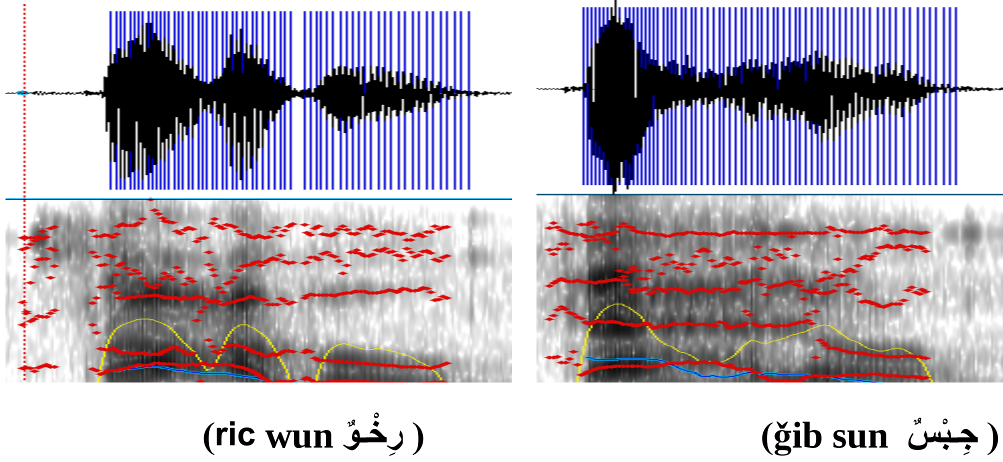
(sux nun سُـخْـنٌ) **(ḥul wun حُـلْـوٌ)**

	المقطع الأول /ص ح ص			المقطع الثاني ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سُـخْـنٌ	500	.68.4*	#122.4	220	61.8	121.4
حُـلْـوٌ	520	*71.3	#131.2	319	70.0	125.9

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فُعْلٌ من مقطعين ص ح ص/ ص ح وتمثل مادتا(سُـخْـنٌ وحُـلْـوٌ) هذين المقطعين. ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (سُـخْـنٌ) حقق أعلى نبر مدة 500 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 220، وحقق أقوى نبر شدة 68.4 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 61.8،وجاء نبر التردد بمقدار 122. مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 121.4 .

أما النتائج في مادة (حـلْـوٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، فقد حقق نبر المدة 520 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 319، وحقق نبر الشدة 71. مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 70.3 أما نبر التردد فقد حقق 131. مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل 125.9، إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فَعْلٌ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأول فيها دون استثناء .

3- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فِعْلٌ Fic lun.



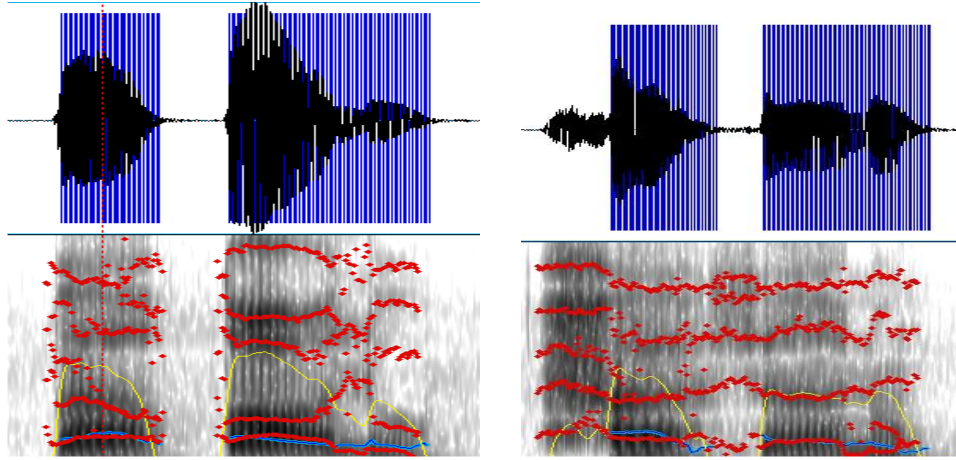
(ric wun رِخْوٌ) (ğib sun جِبْسٌ)

	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
جِبْسـنٌ	440	*76.1	#119.3	240	*55.3	101.2
رِخْـوٌ	512	*68.9	#135.0	310	*50.4	117.6

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة المصوغة من الوزن فِعْلُ من مقطعين ص ح ص/ ص ح ص وتمثل مادتا(جِـبْسٌ ورِخْـوٌ) هذين المقطعين. ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة وقوع النبر الرئيسي على المقطع الأول ص ح ص وذلك باستئثاره بنبر المدة والشدة ونبر التردد جميعها، ففي مادة (جِـبْسٌ) حقق أعلى نبر مدة 440 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 240، وحقق أقوى نبر شدة 76.1 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 55.3، وجاء نبر التردد بمقدار 119.3مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 101.2.

أما النتائج في مادة (رِخْـوٌ) فقد أكدت نبر المقطع الأول نبرا رئيسيا وذلك باجتماع عوامل النبر الثلاثة فيه، فقد حقق نبر المدة 512 مقابل ثاني أعلى نبر مدة في المقطع الثاني بمقدار 210، وحقق نبر الشدة 68.9مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 50.4 أما نبر التردد فقد حقق 135.0مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني مقابل 117.6، إن نتائج التحليل السابقة تفضي إلى القول: إن الصفة المشبهة باسم الفاعل التي تأتي على الوزن (فِعْلٌ) يقع النبر الرئيسي على المقطع الأول فيها دون استثناء .

4- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعَلٌ Fa ca lun

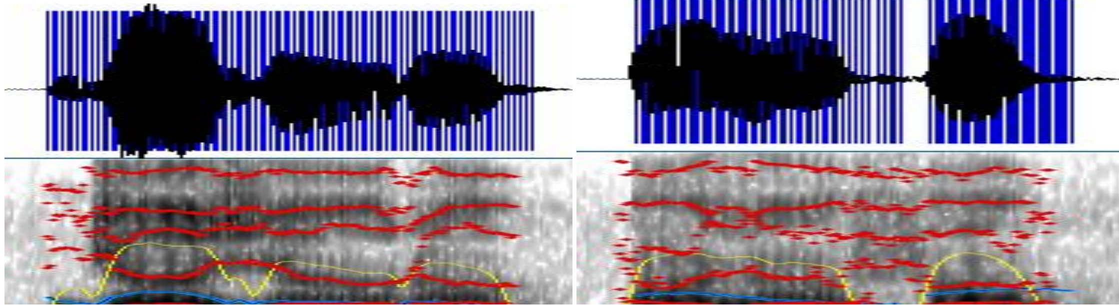


(ba ta lun بَـطَـلٌ)　　(ha sa nun حَـسَـنٌ)

الكلمة	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَـسَـنٌ	404	.69.3	#131.3	352	*71.5	123.4	316	60.1	116.0
بَـطَـلٌ	560	66.3	#134.2	440	*64.5	129.1	306	60.0	118.2

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَـعَـلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (حَسَنٌ وبَطَلٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول استأثر بنبري المدة والتردد فقط ، أما نبر المدة فقد استأثر به المقطع الثاني في الكلمتين، ففي (حسنٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 404 وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 325 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 316، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر تردد بمقدار 131.3 مقابل ثاني أقوى نبر تردد بمقدار 123 على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار 116.0، أما نبر الشدة الذي وقع بأعلى قيمة على المقطع الثاني فقد حقق 71.5 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار 69.3 وأضعف نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار 60.1، أما مادة (بطلٌ) فما حدث في (حسنٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني بنبري المدة والتردد ، و استئثار المقطع الأول بنبر المدة ، بناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعَل) يقع أقوى نبرى مدة وتردد على المقطع الثاني ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الأول.

5-نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعُلٌ Fu cu lun.

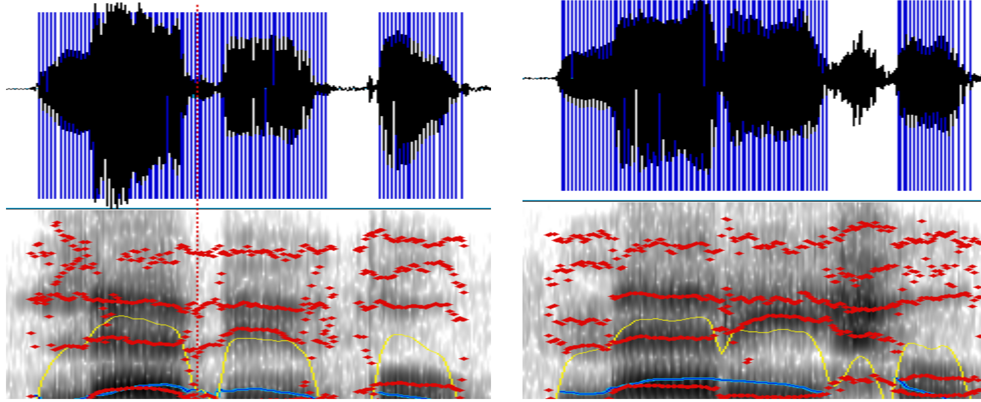


(ju zu run جُـزُرٌ) (?u nu fun أُنُـفٌ)

	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
أنُـفٌ	257	68.2*	140	318	64.3	#150.2	291	59.1	122.0
جُـزُرٌ	360	*71.3	134.2	440	64.5	#159.1	331	63.0	141.0

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعَلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (أُنَـفٌ وجُـزَرٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني استأثر بنبري المدة والتردد فقط ، أما نبر الشدة فقد استأثر به المقطع الأول في الكلمتين، ففي (أُنَـفٌ) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 257 وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 318 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 219، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر تردد بمقدار 150.2مقابل ثاني أقوى نبر تردد بمقدار 140 على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر تردد بمقدار 122، أما نبر الشدة الذي وقع بأعلى قيمة على المقطع الأول فقد حقق 68.2 مقابل ثاني أُقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 64.3وأضعف نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار 59.1، أما مادة (جُـزُرٌ) فما حدث في (أُنَـفٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني بنيري المدة والتردد ، و استئثار المقطع الأول بنبر الشدة، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعَل) يقع أقوى نبري مدة وتردد على المقطع الثاني ويقع أعلى نبر شدة على المقطع الأول.

5- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعِلٌ Fa ci lu.

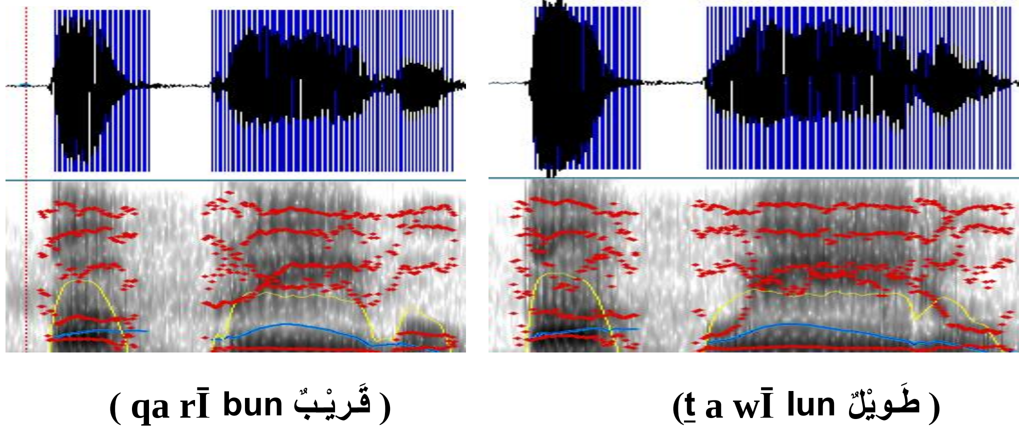


(la bi qun لَـبِقٌ)　　　　(ma ri ḥun مَـرِحٌ)

	المقطع الأول/ ص ح			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـرِحٌ	402	*69.3	#133.5	261	68.4	131.4	375	62.3	113.5
لَـبِقٌ	362	*70.1	#124.3	327	65.3	125.8	318	64.0	113.2

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعِلٌ من ثلاثة مقاطع : ص ح / ص ح/ ص ح ص، ويمثل هذه المقاطع كلمتا (مَـرِحٌ ولَـبِـقٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول استأثر بنبر المدة و الشدة التردد، فـي الكلمتيـن، ففي (مَـرِحٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 402 وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 375 وحقق المقطع الثاني أضعف نبر مدة بمقدار 216، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار 69.3مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 68.4 على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار 62.3، أما نبر التردد فقد حقق 133.5مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 131.4وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 113.2، أما مادة (لَـبِقٌ) فما حدث في (مرحٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعِلٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الأول و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

6- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعِيْلٌ Fa cī lun.

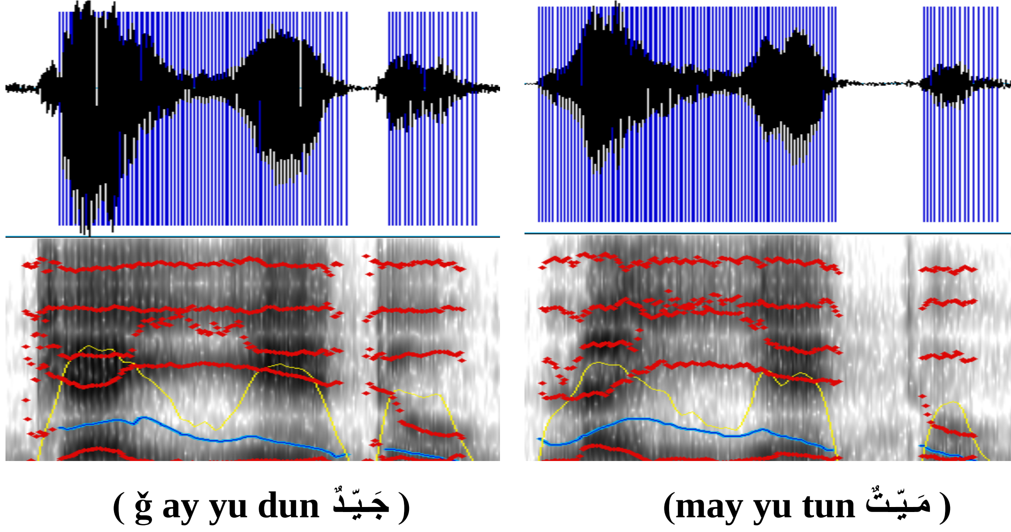


(qa rĪ bun قَـريْـبٌ)   (t̲ a wĪ lun طَـويْلٌ)

	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ص			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
طَـويْلٌ	302	*61.8	#123.4	405	72.3	140.6	365	62.7	123.7
قَـريْـبٌ	262	*61.4	#114.2	390	67.3	128.7	320	62.9	119.6

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعِيلٌ من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ص/ ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**طَـويْلٌ** و**قَـريْـبٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (**طَـويْلٌ**) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 405 وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 365 وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار 302، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 72.3مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 62.7 على المقطع الثالث وحقق المقطع الأول اضعف نبر شدة بمقدار 61.8، أما نبر التردد فقد حقق 140.7مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 123.7وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 123.، أما مادة (**قريبٌ**) فما حدث في (طويلٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعِيلٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

7- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَيّعِلٌ Fai cī lun.

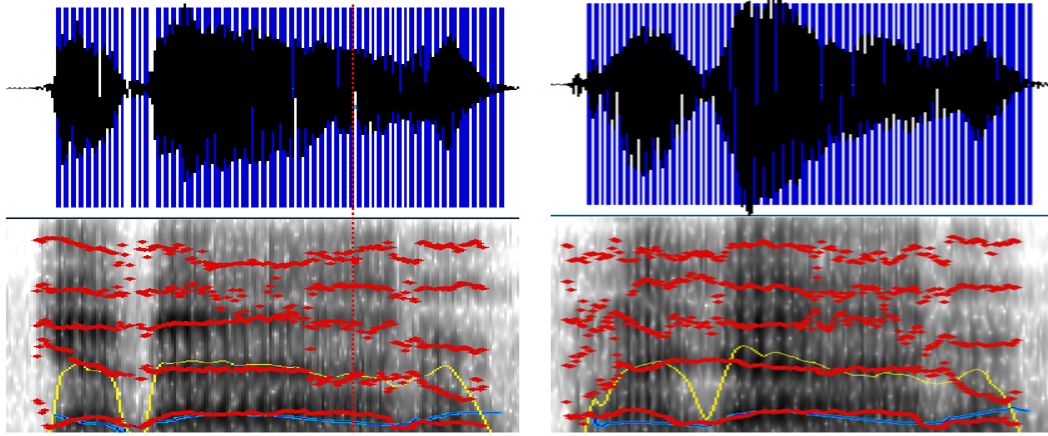


(ğ ay yu dun جَـيّـدٌ) (may yu tun مَـيّـتٌ)

الكلمة	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مَـيّـتٌ	450	*68.6	#153.4	303	62.1	139.2	373	59.7	143.4
جَـيّـدٌ	470	*71.6	#165.3	372	61.0	106.4	322	60.9	132.4

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَيّعِلُ من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (مَـيّـتٌ وجَـيّـدٌ) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (مَـيّـتٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 450 وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 373 وحقق المقطع الثاني أضعف نبر مدة بمقدار 303، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار 68.6مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 62.1 على المقطع الثاني وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار 59.7، أما نبر التردد فقد حقق 153.4مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 143.4وأضعف نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 139.2، أما مادة (جَـيّـدٌ) فما حدث في (مَـيّـتٌ) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنيـة مـن الـوزن (فُيّعِل) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الأول و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

8- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعَالٌ Fa cā lun .

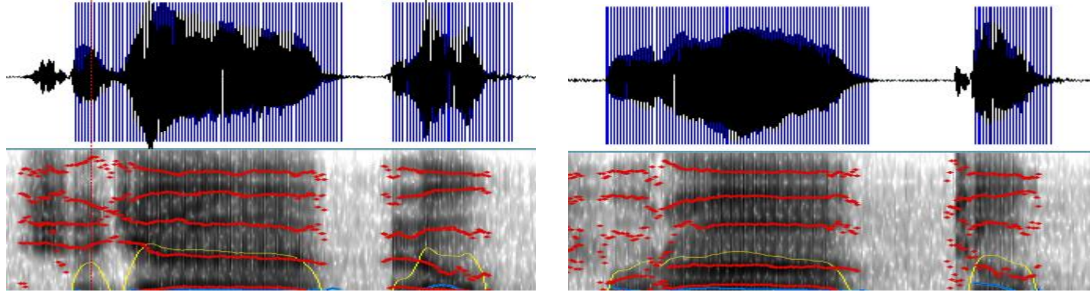


(jā ba nu جَبَانٌ)   (ra zā nu رزانٌ)

	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
رزانٌ	290	61.3	113.2	<u>420</u>	*67.2	#121.4	380	62.3	119.7
جَبَانٌ	310	61.2	114.0	<u>465</u>	*66.5	#120.3	410	58.9	101.3

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعال من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ص / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**رزانٌ** و**جَبَانٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (**رزانٌ**) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 420 وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 380 وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار 290، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 67.2مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 62.3 على المقطع الثالث وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار 61.3، أما نبر التردد فقد حقق 121.4مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 119.7وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 113.2، أما مادة (**جَبَانٌ**) فما حدث في (**رزانٌ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعالٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ص ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

9- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعَالٌ Fu cā lun .

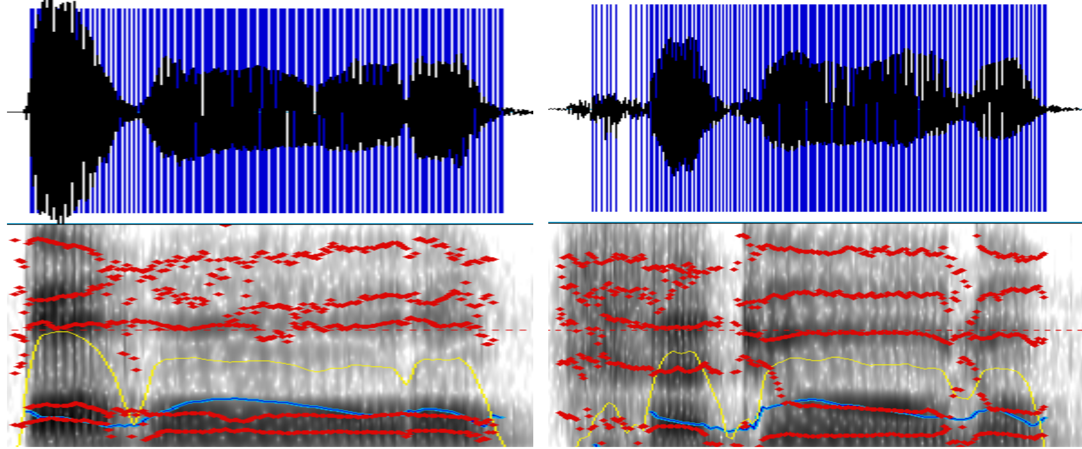


(fu rā tu فُراتٌ) (ŝu jā cu شُجاعٌ)

	المقطع الأول /ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فُراتٌ	225	60.0	100.9	545	*65.8	#116.1	366	63.2	102.3
شُجاعٌ	296	60.8	110.5	430	*66.1	#113.5	388	62.7	101.9

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعال من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**فُراتٌ** و**شُجاعٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بنبر المدة و الشدة التردد، في الكلمتين، ففي (**فُراتٌ**) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 545 وحقق المقطع الثالث ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 366 وحقق المقطع الأول أضعف نبر مدة بمقدار 225 ، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 65.8مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 63.2على المقطع الثالث وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار 60.0، أما نبر التردد فقد حقق 116.1مقابل ثاني أٌقوى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 102.3وأضعف نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 100.9، أما مادة (**شُجاعٌ**) فما حدث في (**فُراتٌ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعالٌ) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح و يكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن .

10- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعولٌ Fu cū lun .

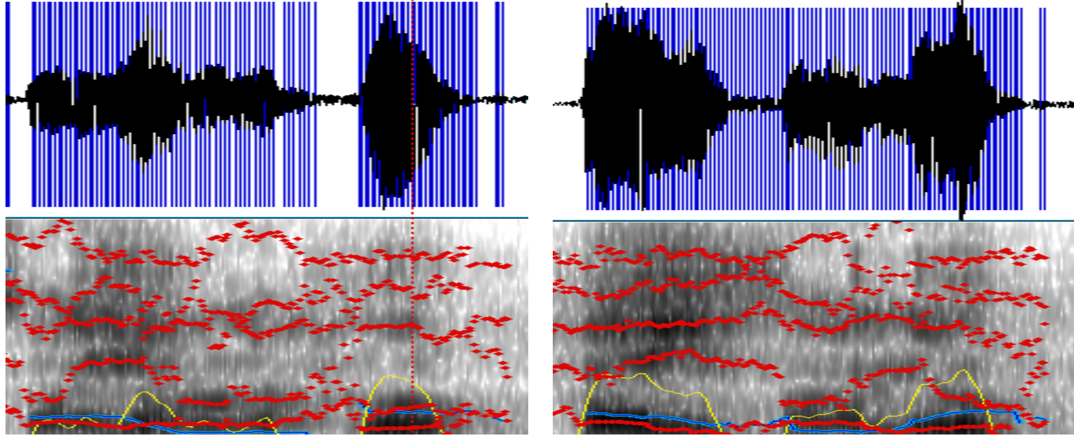


(xa jū lun خَـجولٌ) (ta hu run طَـهورٌ)

الكلمة	المقطع الأول/ ص ح			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
خَـجولٌ	401	62.5	133.2	<u>560</u>	*68.8	#153.3	357	64.2	124.3
طَـهورٌ	418	65.1	140.2	<u>560</u>	*60.1	#156.3	380	58.3	149.6

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُعول من ثلاثة مقاطع: ص ح / ص ح ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**خَـجولٌ** و**طَـهورٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بنبر المدة و الشدة التردد، في الكلمتين، ففي (**خَـجولٌ**) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 560 وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 401 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 357، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 68.8مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 64.2على المقطع الثالث وحقق المقطع الأول اضعف نبر شدة بمقدار 62.5، أما نبر التردد فقد حقق 153.3مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 133.2وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 124.3، أما مادة (**طَـهورُ**) فما حدث في (**خجول**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُعول) يقع أقوى نبر مدة و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

11- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُيْعَلٌ Fai ca lun .

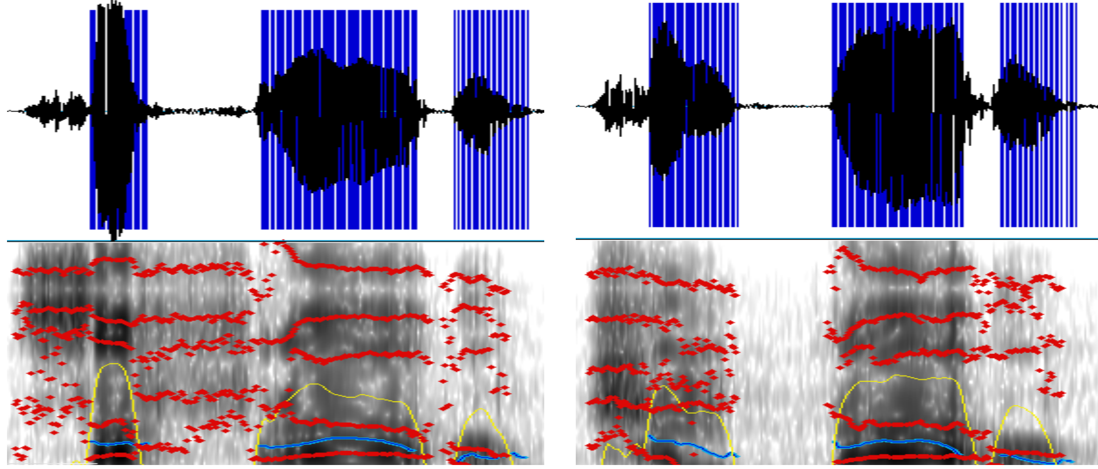


(şay ra fun صَـيْـرَفٌ)　　　　(fay şa lun فَـيْصَلٌ)

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
فَـيْصَلٌ	510	*72.3	#140.2	500	61.5	127.3	388	63.2	124.3
صَـيْـرَفٌ	498	*77.2	#141.6	460	65.3	133.3	414	61.1	123.8

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فُيعل من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح / ص ح ص، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**فَـيْصَلٌ** و**صَـيْـرَفٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة و الشدة التردد ، في الكلمتين، ففي (**فَيْصَلٌ**) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 510 وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 500 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 388، كما حقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار 72.3 مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 63.2على المقطع الثالث وحقق المقطع الثاني اضعف نبر شدة بمقدار 61.5، أما نبر التردد فقد حقق 140.2مقابل ثاني أٌقوى نبر تردد على المقطع الثاني بمقدار 133.2 وأضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 124.3، أما مادة (**فَـيْصَلٌ**) فما حدث في (**صيرفٌ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة والشدة والتردد دون استثناء، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فُيعلٌ) يقع أقوى نبر مدة وأعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ص ويكون بذلك هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في الصفة المشبهة المبنية من هذا الوزن.

12- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعلاءُ Fuc lā ?u .

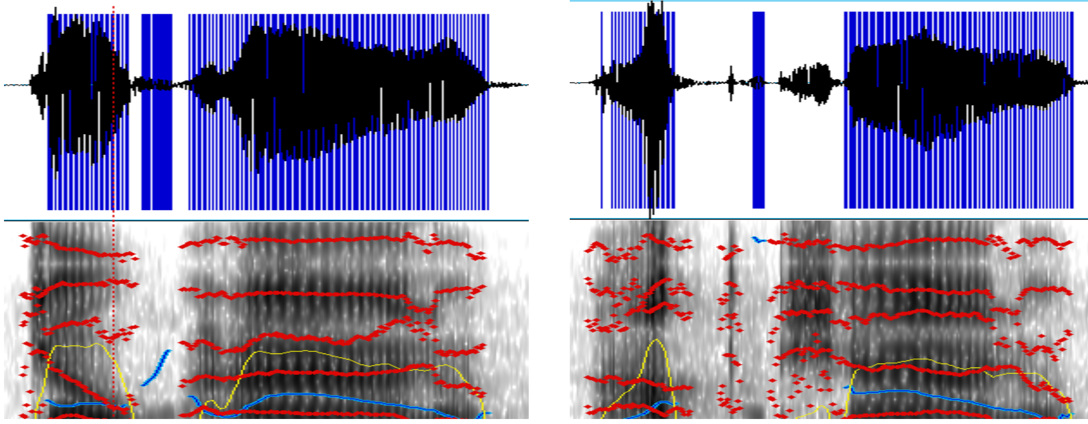


(şāf ra ?u صَفْراءُ)　　　　(ham rā ?u حَمْـراءُ)

الكلمة	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَمْـراءُ	550	64.3	147.2	481	*70.0	#153.7	378	61.9	129.6
صَفْراءُ	550	66.4	149.3	545	*67.2	#150.3	314	63.1	130.1

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعلاء من ثلاثة مقاطع : ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**حَمْـراءُ** و **صَفْراءُ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الأول ص ح ص استأثر بنبر المدة فقط أما نبر الشدة التردد فقد وقعا على المقطع الثاني في الكلمتين، ففي (**حَمْـراءُ**)حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 550 وحقق المقطع الثاني ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 481 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 378، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 70.0مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 64.3على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار 61.9، أما نبر التردد فقد حقق 153.7مقابل ثاني أقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 147.2و أضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 129.6، أما مادة (**صَفْراءُ**) فما حدث في (**حَمْـراءُ**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الأول على نبر المدة واستئثار المقطع الثاني على نبر الشدة والتردد ، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعلاء) يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ص ح ص و أعلى نبر شدة وأقوى نبر تردد على المقطع الثاني ص ح ح.

13- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُعلانٌ Fuc lā nu .



(cat_ŝā nu عَطْشانٌ) (jaw cā nu جوعانٌ)

	المقطع الأول/ ص ح ص			المقطع الثاني/ ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
عَطْشانٌ	431	63.5	146.2	<u>536</u>	*64.8	#182.6	320	60.2	124.6
جوعانٌ	372	61.4	160.4	<u>500</u>	*67.4	#179.7	310	62.8	138.4

يتكون التركيب المقطعي للصفة المشبهة باسم الفاعل المصوغة من الوزن فَعلان من ثلاثة مقاطع: ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ، وتمثل هذه المقاطع كلمتا (**عَطْشانٌ** و**جوعانٌ**) ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن المقطع الثاني ص ح ح استأثر بعوامل النبر الثلاثة (المدة الشدة التردد) في الكلمتين، ففي (**عَطْشانٌ**) حقق المقطع الثاني أعلى نبر مدة بمقدار 536 وحقق المقطع الأول ثاني أعلى نبر مدة بمقدار 431 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 320، كما حقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار 64.8مقابل ثاني أقوى نبر شدة بمقدار 63.5على المقطع الأول وحقق المقطع الثالث اضعف نبر شدة بمقدار 60.2، أما نبر التردد فقد حقق 182.2مقابل ثاني أُقوى نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 146.2و أضعف نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 124.6، أما مادة (**جوعان**) فما حدث في (**عطشان**) حدث فيها من حيث استئثار المقطع الثاني على عوامل النبر الرئيسي الثلاثة نبر المدة والشدة والتردد وبناء على هذه النتائج يمكننا القول ، إن الصفة المشبهة المبنية من الوزن (فَعلان) يقع النبر الرئيسي على المقطع الثاني ص ح ح الذي يحمل (اللام والألف).

رابعاً : صيغة المبالغة .

هي صيغ مخصوصة تدل على الحدث ، ومن وقع منه أو اتصف به؛أي: إنها تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل ولكن على وجه من المبالغة والتكثير ([1]).

فصِيَغ المُبالَغَة كما يُلاحَظ أسماء مشتقة تَدُلّ على ما يَدُلُّ عليه اسم الفَاعِل من زيادة في المعنى، فهي كاسم الفَاعِل مشتقة من الفعل و تحمل معنى حدث اسم الفَاعِل ولكنها تفيد المُبالَغَة .

و صِيَغ المُبالَغَة ليست مشتقة من الفِعل اللازِم فقط ، فهي كاسم الفَاعِل مشتقة من الفِعل اللازِم و المتعدي ، و في معجم الأوزان الصرفيّة : صِيَغ المُبالَغَة هي:" أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدِّلالَة على معنى اسم الفَاعِل مع تأكيد المعنى و تقويته و المُبالَغَة فيه"[(2)]. وقد ذكر العلماء لها بعض الصيغ القياسية والمسموعة ، بعضها مشهور وهو القياسي، وبعضها الآخر أقل شهرة وهو السماعي،فقد وردت في اللغة ألفاظ غير قياسية تدل على المبالغة، ولكنها قليلة في الاستعمال ومقصورة على السماع عند أكثر القدماء، فهي سماعية لا يقاس عليها عندهم ([3])، وأكثر ما تصاغ من الثلاثي المتعدي وقلما تصاغ من فوق الثلاثي اللازم ([4]) ومن أوزانها القياسية المشهورة :

1 – **فَعّالٌ** ، نحو : كَذّابٌ ، كفّار ، جَبّارٌ ، غَفّارٌ ، جَرّاحٌ ، قَوّالٌ .

إذا تكرر الشيء بني على فَعّال، قال العسكري:" إذا فُعِلَ الفِعْلُ وقتاً بعد وقت قيل فعّال

([1]) السحيمات ، يوسف حسين ، مبادئ في الصرف العربي ، ص107.وانظر : الحملاوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف : القاهرة (مطبعة مصطفى)، الطبعة السادسة عشرة، 1965م،ص78. عوده، أبو عوده، شواهد الإعجاز القرآني دراسة لغوية دِلاليّة: عمّان (دار عمّان للنشر)، الطبعة الأولى، ص118.، السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ج2، ص 96، ط1، 1327هـ.

([2]) يعقوب، أميل بديع ، معجم الأوزان الصرفيّة : بيروت ، عالم الكتب ، ط2 ، 1996م ، ص 128 .

([3]) لذلك ما يهمنا في الدراسة هو الصيغ القياسية المجمع عليها عند الصرفيين فقط.

([4]) دار جدال طويل بين علماء الصرف فيما يخص صيغ المبالغة ، وصفوة ذلك الجدال أنهم :

اتفقوا أنها في الغالب أنها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي ماعدا صيغة (فَعّالٌ) فتصاغ من المتعدي واللازم.

- اختلفوا في المسموع والمقيس، وقد أجاز معجم اللغة العربية المصري إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس.
- اختلفوا في عدد أبنيتها.

مثل علّام و صبّار". [1]

2 – **مِفْعَال** ، نحو : مِعْطَاء ، مِنْحَار ، مِضْحَاك ، مِهْذَار ، مِطْلاق ، مِخْواف .

و مِفْعال لمن اعتاد الفعل و دام منه ، قال ابن قتيبة : " رجل مِضْحاك و مِهْذار ومِطْلاق إذا كان مُديماً للضَحِك و الهَذّر و الطَلاق "[2].

3 – **فَعول** ، نحو : أَكول ، شَروب ، صَبور ، وَصول ، ضَروب .

و فَعول هو لمن دام منه الفعل وكَثُر ، و قيل لمن كان قوياً على الفعل . [3]

4 – **فَعيل** ، نحو : سَميع ، عَليم ، حَفيظ .

وهذا الوزن – كما سبق – في الصِّفَة المُشَبَّهَة يَدُلُّ على الثبوت ، وهو في المُبالَغَة يَدُلُّ على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنَّه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه كعليم ، فهو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه .

5 – **فَعِل** ، نحو : حَذِر ، خَصِم .

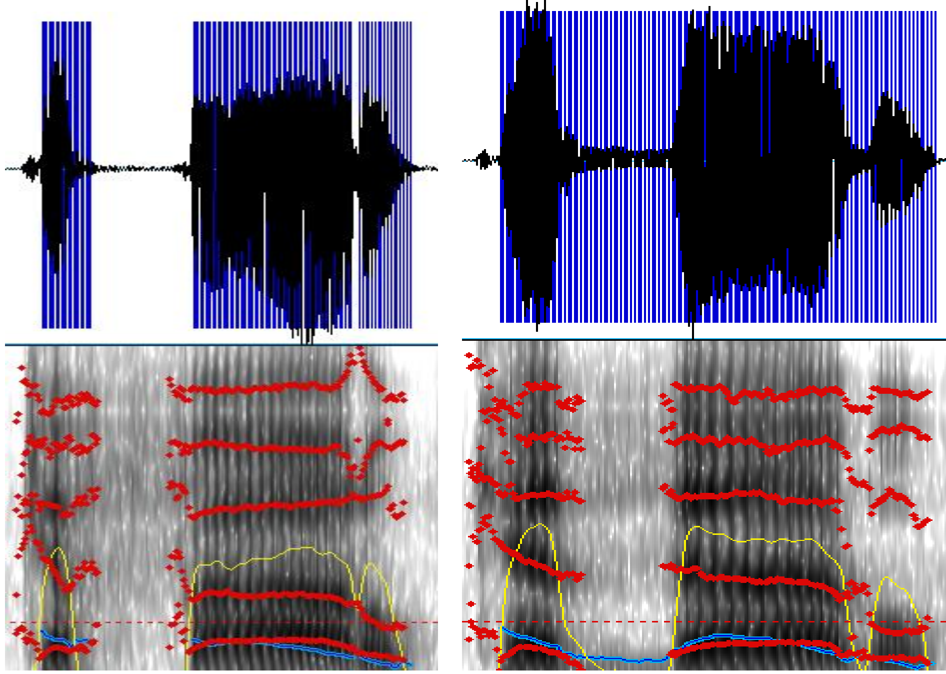
وهو من الصِفات المُشَبَّهَة الذي يَدُلُّ على الأعراض والهيجانات و الخفة وهو مستعار إلى المُبالَغَة منه فحين تقول: (هو حَذِر) كان المعنى: أنَّه كثر من الفعل كثرة لا ترقى إلى درجة الثبوت غير أنَّه مصحوب بهيجان وخفة واندفاع .

([1]) العسكري ، أبو هلال الحسن بن سهل ، الفروق اللغوية : نشر مكتبة القدسي ، 1353 ، ص 12-13 .

([2]) ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، أدب الكاتب : تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، 1982م، 1، /55 .

([3]) الفروق اللغوية : 12 – 13 .

1- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَـعّـالٌ (fac cā lun)



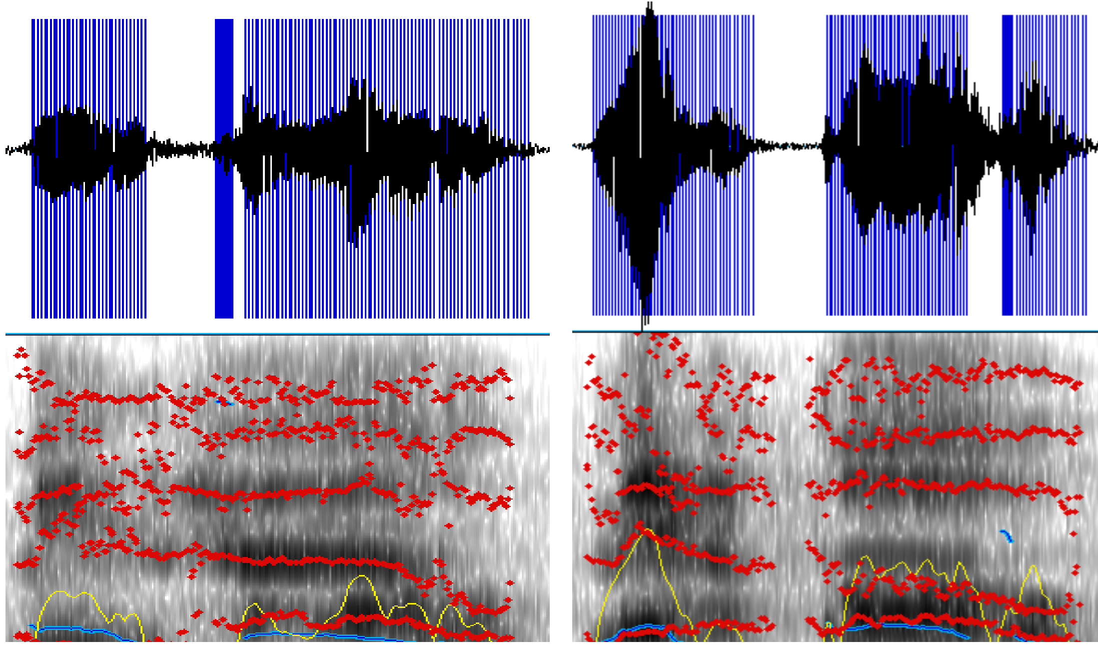
(kaf fā run كفّارٌ) (kađ đā bun كذّابٌ)

	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
كذّابٌ	502	66.3	118.4	497	*70.4	#126.4	399	61.4	113.5
كفّارٌ	559	60.5	132.1	546	*67.4	#134.6	709	65.9	119.3

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَعّال من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (كذَابٌ وكفّارٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر المدة على المقطع الأول ص ح ص في المادتين، واستئثار المقطع الثاني ص ح ح بنبري الشدة والتردد ، ففي مادة (كذّابٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 502 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار 497 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 399، أما نبر الشدة فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار 70.4 كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار 66.3 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار 61.4، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار 126.4 مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 118.3 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار 113.5. لم تختلف

النتائج في مادة (كفّار) عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، ووقوع أعلى نبر شدة وتردد على المقطع الثاني، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر المدة في صيغة المبالغة(فعّالٌ) يقع على المقطع الأول، ونبري الشدة والتردد يقعان على المقطع الثاني.

1- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن مِـفْـعالُ (mif cā lu).



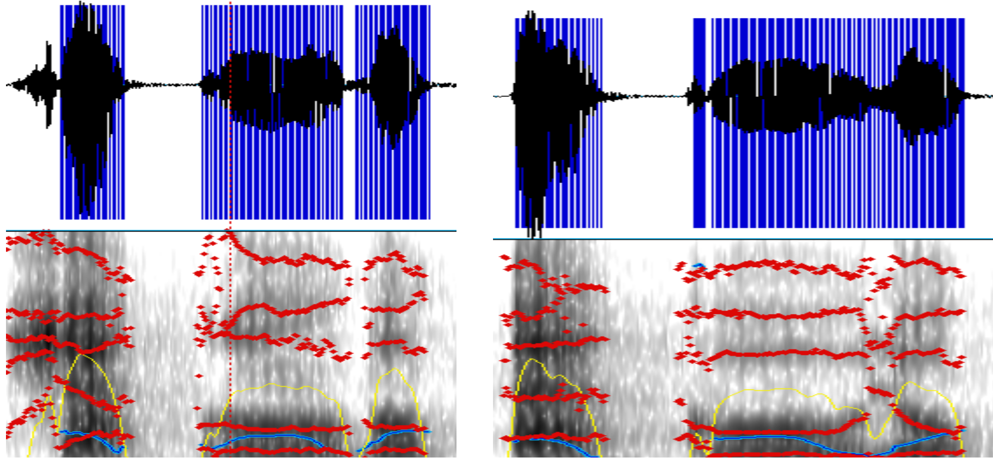
(مِعطـاءُ mic ṯā ?u)   (مِـنْـحارُ min ha ru)

الكلمة	المقطع الأول / ص ح ص			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
مِـعطاءُ	615	62.3	106.4	610	*62.7	#122.9	352	60.3	120.3
مِـنْـحارُ	710	58.4	118.2	382	*67.6	#134.0	501	53.1	133.2

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة مِفعالُ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة : ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ويمثل هذه المقاطع مادتا (مِـعطاءُ ومِـنْـحارُ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر المدة على المقطع الأول ص ح ص في المادتين، واستئثار المقطع الثاني ص ح ح بنبري الشدة والتردد، ففي مادة (مِـعطاءُ) حقق المقطع الأول أعلى نبر مدة بمقدار 615 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار 610 وحقق المقطع الثالث

أضعف نبر مدة بمقدار 352، أما نبر الشدة فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار 62.7كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الأول بمقدار 66.3 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار 60.3، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار 122.9مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 106.4وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار 120.3. لم تختلف النتائج في مادة (منخار) عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر مدة على المقطع الأول، و وقوع أعلى نبر شدة وتردد على المقطع الثاني ، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر المدة في صيغة المبالغة(مفاعل) يقع على المقطع الأول ، ونبري الشدة والتردد يقعا على المقطع الثاني.

2- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَـعولٌ (far co lung).



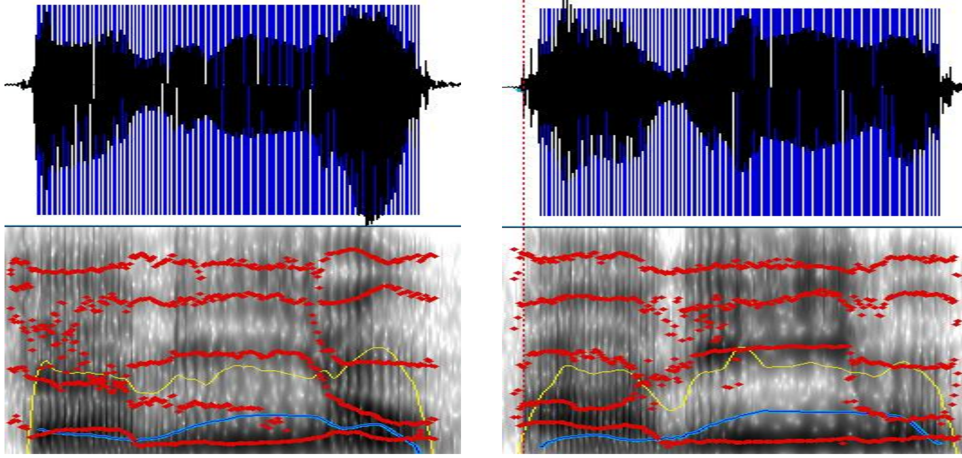
(ŝa rū bun شَـروبٌ) **(?a cū lun أكـولٌ)**

الكلمة	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
أكـولٌ	379	*68.4	124.1	<u>540</u>	65.3	#149.8	289	61.0	123.4
شَـروبٌ	441	*67.4	128.3	<u>491</u>	65.0	#135.6	330	63.5	170.2

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَـعول من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (أكـولٌ وشَـروبٌ) يلاحظ من خلال النتائج السابقة وقوع نبر الشدة على المقطع الأول ص ح في المادتين، واستئثار المقطع

الثاني ص ح ح بنبري المدة والتردد، ففي مادة (أكـولٌ) حقق المقطع الأول أعلى نبر شدة بمقدار 68.4 مقابل ثاني أعلى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 65.3 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 61.0، أما نبر المدة فقد جاء على المقطع الثاني بمقدار 540كحد أعلى، مقابل ثاني أقوى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 379 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 289، ونبر التردد حقق أعلى نسبة على المقطع الثاني بمقدار 149.8مقابل ثاني نبر تردد على المقطع الأول بمقدار 124.1وحقق المقطع الثالث أضعف نبر تردد بمقدار 123.4 أما النتائج في مادة (شَـروبٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: وقوع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، و وقوع أعلى نبر مدة وتردد على المقطع الثاني، وجاءت هذه النتائج (مع الفارق في النسب بين الأنبار) لتمكننا من القول: إن نبر الشدة في صيغة المبالغة(فعول) يقع على المقطع الأول، ونبرا المدة والتردد يقعان على المقطع الثاني.

3- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن فَـعيلٌ (fa cī lun).

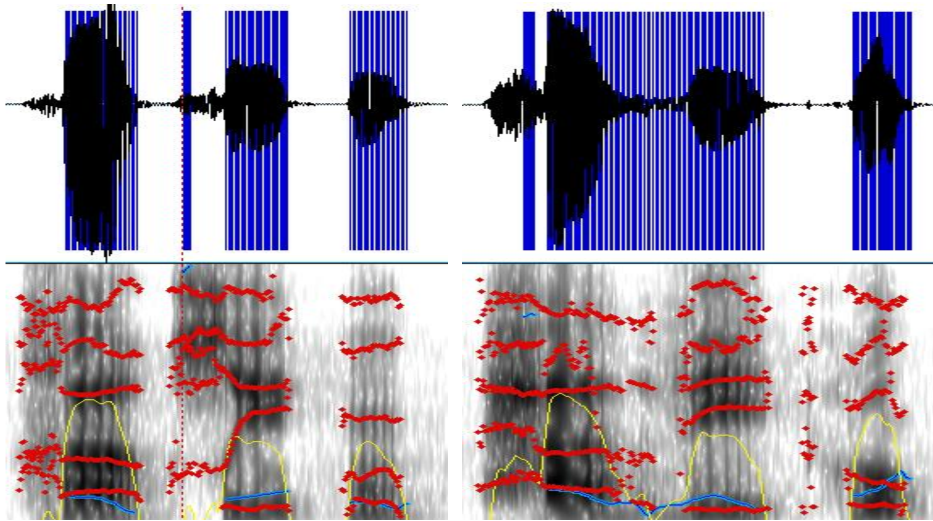


(sa mī cun سَـمِـيعٌ) **(ca lī mun عَـلِيـمٌ)**

المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح ح			المقطع الثالث/ ص ح ص			
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
سَـمِـيعٌ	371	61.9	123.6	<u>538</u>	*72.1	#150.2	312	65.1	141.2
عَـلِيـمٌ	310	65.0	126.1	<u>544</u>	*68.9	#130.3	329	61.7	113.8

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من صيغة فَعيلٌ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص ويمثل هذه المقاطع مادتا (سَمِيعٌ وعَلِيمٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة استئثار المقطع الثاني بعوامل النبر الرئيسي جميعها (نبر المدة والشدة والتردد) في المادتين، ففي مادة (سميعٌ) حقق المقطع الثاني ص ح ح أعلى نبر مدة بمقدار 538 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الأول بمقدار 371 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 312، وحقق المقطع الثاني أقوى نبر شدة بمقدار72.1 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثالث بمقدار 65.1 وحقق المقطع الأول أضعف نبر شدة بمقدار 61.9 أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 150.2 كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 141.2 وحقق المقطع الأول أضعف نبر تردد بمقدار 123.6. أما النتائج في مادة (عليمٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث: استئثار المقطع الثاني ص ح ح بعوامل النبر الثلاثة كاملة(مع الفارق في النسب بين الانبار) ليصبح المقطع المنبور نبرا رئيسيا في صيغة المبالغة المبنية من (فعيلٌ) .

4- المبالغة المشتقة من الوزن فَعِلٌ fa ci lun).



(xa şi mun خَصِمٌ) **(ha đi run حَذِرٌ)**

	المقطع الأول / ص ح			المقطع الثاني / ص ح			المقطع الثالث/ ص ح ص		
الكلمة	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد	المدة	الشدة	التردد
حَــذِرٌ	586	*69.5	#154.3	452	63.5	110.4	314	61.5	146.2
خَـصِمٌ	513	*69.2	#169.4	500	62.5	167.3	326	63.5	132.1

يتكون التركيب المقطعي لصيغة المبالغة المبنية من فَعِلُ من ثلاثة أشكال مقطعية مختلفة: ص ح / ص ح ح / ص ح ص وتمثل هذه المقاطع مادتا (حَـذِرٌ وخَصِمٌ) ويلاحظ من خلال النتائج السابقة استئثار المقطع الأول بعوامل النبر الرئيسي جميعها (نبر المدة والشدة والتردد) في المادتين، ففي مادة (حذرٌ) حقق المقطع الأول ص ح أعلى نبر مدة بمقدار 586 مقابل ثاني أعلى نبر مدة على المقطع الثاني بمقدار 452 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر مدة بمقدار 314، وحقق المقطع الأول أقوى نبر شدة بمقدار69.5 مقابل ثاني أقوى نبر شدة على المقطع الثاني بمقدار 63.5 وحقق المقطع الثالث أضعف نبر شدة بمقدار 61.5 أما نبر التردد فقد جاء بمقدار 154.3 كحد أعلى مقابل ثاني أعلى نبر تردد على المقطع الثالث بمقدار 146.2 وحقق المقطع الثاني أضعف نبر تردد بمقدار 110.4. أما النتائج في مادة (خصمٌ) فلم تختلف عما جاءت عليه في المادة الأولى من حيث : استئثار المقطع الأول ص ح بعوامل النبر الثلاثة كاملة(مع الفارق في النسب بين الانبار) ليصبح هو المقطع المنبور نبرا رئيسيا في صيغة المبالغة المبنية من (فعِلٌ) .

نتائج الفصل الرابع :

- نبر اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي:

1- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الصحيح ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

2- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المضعّف ذي التركيب المقطعي ص ح ح ص/ ص ح ص:

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني .

3- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الأول ذي التركيب المقطعي ص ح ح/ص ح/ص ح ص

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

4- نبر اسم الفاعل المُصوغ من الفعل المهموز الوسط ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر شدة على المقطع الثاني.

5- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل المهموز الآخِر ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

6- نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الأجوف الواوي ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

-7 نبر اسم الفاعل المصوغ من الأجوف اليائي ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

-8 نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الواوي واليائي ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح/ ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

-9 نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

-10 نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالياء ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

-11 نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المفروق ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

-12 نبر اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي اللفيف المقرون ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة على المقطع الأول ويقع أقوى نبر للتردد على المقطع الثاني.

نبر اسم الفاعل المصوغ من غير الثلاثي:

1- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فَـعّل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني .

2- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

3- اسم الفاعل المصوغ من الوزن (فاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول .

4- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تَـفَـعّلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

5- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (تفاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

6- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (انفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

7- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (افتعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث .

8- نبر اسم الفاعل المصوغ من الوزن (استفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الثاني، ويقع أقوى نبر للشدة على المقطع الأول.

-نبر اسم المفعول المصوغ من الثلاثي:

1- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الصحيح ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمد والتردد على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر للشدة على المقطع الأول.

2- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المضعّف ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص .

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

3- نبراسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المهموز ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

4- نبر اسم المفعول المصوغ من الفعل الأجوف ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ح/ص ح ص

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

5- نبر اسم المفعول المصاغ من الفعل الثلاثي المعتل ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ح/ص ح ص

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

نبر اسم المفعول المصوغ من غير الثلاثي:

1- **اسم المفعول المصوغ من الوزن (فَعّل) ذي التركيب المقطعي ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني

2- **اسم المفعول المصوغ من الوزن (أفْعَلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

3- **اسم المفعول المصوغ من الوزن(فاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

4- **نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تَفَعّلَ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ص/ ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث.

5- **نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (تفاعل) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثالث.

6- **نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (انفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

7- **نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (افتعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

8- **نبر اسم المفعول المصوغ من الوزن (ستفعل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ص.**

يقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر مدة وتردد على المقطع الثاني .

نبر الصفة المشبهة:

1- نبر الصفة المشبهة المشتقة، من الوزن(فَعْل) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

2- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فُعْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

3- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فِعْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني .

4- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعَلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الأول ، ويقع أعلى نبر للشدة على المقطع الثاني.

5- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فُعُلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والتردد على المقطع الثاني، ويقع أعلى نبر للشدة على المقطع الأول.

6- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعِلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

7- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعِيْلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

8- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن(فَيِّعِلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

9- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فَعَالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

10- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فُعَالُ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

11- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن (فُعولٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني .

12- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فُيْعَلٌ (فُعولٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح/ ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة و الشدة والتردد على المقطع الأول .

13- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن أفْعَل (فُعلاءُ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

يقع نبر المدة على المقطع الأول ، ويقع نبر الشدة والتردد على المقطع الثاني.

14- نبر الصفة المشبهة المشتقة من الوزن فَعْلى (فُعلانُ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص / ص ح ح/ ص ح.

يقع أقوى نبرللمدة و الشدة والتردد على المقطع الثاني.

- نبر صيغة المبالغة :

1- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن(فَعّالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ، ويقع أُقوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

2- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (مِفْعالٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر مدة على المقطع الأول ، ويقع أُوى نبر للشدة والتردد على المقطع الثاني.

3- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (فَعولُ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح / ص ح .

يقع أقوى نبر شدة على المقطع الأول ، ويقع أقوى نبر مدة على المقطع الثاني ، ويقع أقوى نبر تردد على المقطع الثالث.

4- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن(فَعيلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الثاني.

5- نبر صيغة المبالغة المشتقة من الوزن (فَعِلٌ) ذي التركيب المقطعي ص ح / ص ح / ص ح ص.

يقع أقوى نبر للمدة والشدة والتردد على المقطع الأول.

الخاتمة والنتائج

بعد الدراسة والتحليل الفيزيائي للاسم الجامد والمشتق في العربية ، تبين للباحث أن العوامل المؤثرة في ارتفاع النبر وانخفاضه هي : السمات الفيزيائية النطقية التي تُعْنى بصفات الصوامت والصوائت العربية (مدة الصوت و شدة الصوت و تردد الصوت) ، وأيضا حركة ميكانيكية النطق ، وأثر طول المسافة بين المواضع النطقية ، بالإضافة إلى الطبيعة الصوتية والخصائص النطقية لكل صوت على حدة ، ودرجة تفاوت المدة والشدة والتردد بين الأصوات العربية ، مما أدى إلى استئثار بعض المقاطع بالنبر الرئيسي على غيره من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة ، فكانت أهم أمّا نتائج **الدراسة النظرية** ما يلي:

- ذهب بعض الباحثين إلى أن مصطلح (الهمز) عند القدماء كان دالاً على ما يدل عليه مصطلح (النبر) في البحث اللساني الحديث – أي: الضغط على المقطع- ثم حصل انتقال لدلالة مصطلح الهمز وأصبح لقباً لأحد الحروف الهجائية ، وتابع هذا الرأي عدد من المعاصرين .
- اختلف الباحثون المعاصرون في دراسة العرب للنبر، فذهب أكثر المعاصرين إلى أن العرب لم يدرسوا النبر، وردّ عليهم آخرون إلى أن العرب درسوا النبر تحت قضايا لغوية أخرى كـ : مطل الحركة وقصرها والتضعيف ، والإشباع ... .
- ذهب عدد من المعاصرين في وصف فسيولوجية النبر ، إلى أن جميع أعضاء النطق تبذل أقصى طاقتها عند النطق بالمقطع المنبور ، ورأى الباحث أن النبر ما هو إلا نشاط إضافي لأعضاء النطق المشتركة في نطق المقطع المنبور.
- ترتبط أعضاء النطق بالمستوى اللغوي الذي يُبنى عليه النبر ، فيرتبط النبر الكلمي بالمستوى الصرفي ، ويرتبط النبر الجملي بالمستوى التركيبي الدلالي ، ويحدد ذلك مدى فونيمية النبر في تلك اللغة .
- ذهب بعض الباحثين إلى الاعتماد على النبر في تفسير بعض الظواهر اللغوية، مثل: الإشباع والتضعيف وقصر ومطل الحركات.
- يرى أكثر الدارسين المعاصرين أن النبر في العربية غير فونيمي ولا ينبني عليه اختلاف المعنى ، وخالف الرأي السابق عدد من الباحثين فاثبتوا صوراً عدة رأوا من خلالها أن للنبر في العربية وظيفة تمييزية ، فهو فونيمي يفرّق بين المعاني .

هناك ما يؤخذ على قواعد النبر عند المعاصرين من جهة المنهج ودقة القواعد وشمولها ، فاعتمادهم على الحس اللغوي البشري في صياغة قواعد النبر وتحديدها في الكلمة العربية ، لم يتطابق ونتائج التحليل الصوتي ممثلاً بالتحليل الاوكستيكي لنبر الاسم الجامد والمشتق في اللغة العربية .

<u>أما نتائج الدراسة التطبيقية</u> فجاءت كالآتي:

- يتناسب النبر تناسباً عكسياً مع مدة المسافة التي تكون بين موضعين نطقيين في الكلمات الثلاثية التي على وزن (فَعَل) والرباعية التي على وزن (فاعِل) .
- يتأثر النبر وقوته بنوع المقطع الذي يليه وطبيعة أصوات كل مقطع سابق أو لاحق للمقطع الذي استأثر بالنبر.
- إن وجود الأصوات المفخمة الانفجارية المجهورة في المقطع الصوتي ، تؤثر في بروز النبر و وضوحه سماعيا ، وهذا الذي يجعل مقدار النبر في المقطع (قا) أعلى من مقدار النبر في المقطع الصوتي (كا)
- تبين للباحث أن نبر المقطع الأول من الكلمات التي على وزن (فاعل) كان أكثر ما يكون على المقطع الأول دون غيره من المقاطع.
- تبين للباحث أن نبر المقطع الثاني من الكلمات التي على وزن (مفعول) كان أكثر ما يكون على المقطع الثاني دون غيره من المقاطع.
- تبين للباحث أن ثمة علاقة وطيدة بين صفة الصوت المكوّن منه المقطع والنبر ، حيث أن الظاهرتين الصوتيتين : المدة والشدة تؤديان إلى حدوث النبر وتمايزه في الاسم الواحد.
- تبين للباحث في الكلمات التي درسها ، أن العملية الديناميكية لها تأثير معين في المسافات الإحداثية بين المواضع الصوتية المتمثلة في عاملي: المدة الزمنية أثناء النطق بالصوت وقوة التردد وتذبذب الأوتار الصوتية .

- **قائمة المصادر والمراجع:**
- **القرآن الكريم .**

1- أبروكرومبي ، ديفيد أبروكرومبي، مبادئ علم الأصوات العام، ترجمة: محمد فتيح،دار الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى،1988م.

2- الأزهري ، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة2000.

3- الإسترباذي ، الشيخ رضي الدين الإسترباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2005م.

4- استيتية ، سمير ، اللسانيات :المجال والوظيفة والمنهج، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد،2008م.

5- استيتية ،سمير، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر،2003م.

6- الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1955م.

7- الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محيي الدين، دار الفكر، القاهرة،1961.

8- الأنطاكي ، محمد ، دراسات في فقه اللغة، الطبعة الرابعة، دار الشرق العربي، بيروت،1969م.

9- أنيس، إبراهيم ، الأصوات اللغوية، الطبعة الخامسة، مكتبة الإنجلو المصرية، 1979م.

10- أنيس ،إبراهيم ، من أسرار اللُغَة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، 1947م.

11- أنيس،إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1992م.

12- أيوب ، عبد الرحمن ، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف، بغداد،1966م.

13- باي ، ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة ،1998م.

14- براجشتراسر ،التطور النحوي للغة العربية، تحقيق:رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1982م.

15- بركة،، مالمبرج ،علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين،مكتبة الشباب، القاهرة، 1985م.

16- بركة ، بسام ، علم الأصوات العامة: أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1988م.

17- بشر، كمال، علم الأصوات، دار غريب للنشر، القاهرة، 2000م.

18- بروكلمان ، كارل ، فقه اللغات السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م.

19- أبوبكر، يوسف الخليفة ، أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، الطبعة الثانية، منشورات دار المركز الإسلامي الأفريقي للطباعة، الخرطوم، 1414هـ.

20- البكوش ، الطيب ، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تونس، الطبعة الثالثة، 1992م.

21- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص، تحقيق،محمد علي النجار، دار الهدى بيروت، الطبعة الثالثة2006.

22- جوزيف ، فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الإنجلو، القاهرة، 1950م.

23- ابن جني ، أبو الفتح عثمان، سرصناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، 1985م.

24- ابن جني ، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

25- ابن جنيّ ، أبو الفتح عثمان، المنصف ، تحقيق: إبراهيم مصطفى، مصر، مطبعة مصطفى البابي، 1954م.

26- ابن الحاجب ، شرح الرضي على الكافية في الصرف، تحقيق: يوسف عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا 1975.

27- الحديثي ، خديجة ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م.

28- حركات ، مصطفى ، الصوتيات والفنولوجيا، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى،1998م.

29- حسان ، تمام ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.

30- حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة، القاهرة،2001م.

31- حماسة ،عبد اللطيف ، لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، دار الشروق1996.

32- الحمد، غانم قدوري، أبحاث في علم التجويد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، 2002م.

33- الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف، شرح: محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2001م.

34- الخولي ، محمد ، الأصوات اللغوية، دار الفلاح، عمان، صويلح، 1990م.

35- داود ، عبده ، أبحاث في اللغة العربية ، عالم الكتب للنشر، إربد ، 1973.

36- ابن درستويه ،أبو محمد عبدالله، تصحيح الفصيح، تحقيق: عبدالله الجبوري، بغداد،1975م.

37- درويش ، عبدالله، **دراسات في علم الصرف،** مكتبة الشباب، مصر، 1959م.

38- أبو ديب ، كمال ،في البنية الإيقاعية للشعر العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الثالثة، 1987م.

39- ابن دريد ، محمد بن الحسن ،الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مؤسسة الخانجي، 1958م.

40- الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق، الجمل في النحو، مكتبة الرسالة ، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، إربد، الأردن،1984م.

41- الزّجّاجي ، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس،1982م.

42- الزَّمَخْشَري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، المفصّل في صنعة الإعراب، القاهرة (مطبعة حجازي) 1935.

43- ابن الزملكاني ، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي، التبيان في علم البيان، بيروت، دار البلاغة،1991م.

44- السحيمات ، يوسف حسين ، مبادئ في الصرف العربي، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 2002م.

45- ابن السّراج ، أبو بكر محمد بن سهل، الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشويحي والدامرجي1965.

46- ابن السّراج ، رسالة الاشتقاق، تحقيق: محمد علي الدرويش، مصطفى الحدري، 1972م.

47- السعران ، محمود ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف،1962م.

48- سيبويه ، أبوبشر عمرو بن عثمان ، الكتاب، تحقيق:عبد السلام هارون،الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1966م.

49- ابن سينا ، أبو علي الحسين ، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسين الطيان، الطبعة الأولى، دمشق، 1983م.

50- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه و النظائر في النحو، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، مكتبة الكليات، 1975م.

51- شاهين ، عبد الصبور ، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت.

52- الشايب، فوزي ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة،عالم الكتب الحديث، إربد، الطبعة الأولى،2004م.

53- شكري،محمد عيّاد ، موسيقا الشعر العربي، دار المعرفة، القاهرة، ط2،ص49، 1978م.

54- ابن شهاب ،محمد ، ظاهرة التخفيف في اللغة العربية، الطبعة الأولى، صنعاء،2004م.

55- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة العربية، دار العلوم، ط السادسة، القاهرة2009.

56- الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الفكر، لبنان 1997.

57- ضاحي، عبد الباقي ، لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، 1985م.

58- ، حسن عباس، النحو الوافي، ط 4، دار المعارف، مصر2008.

59- عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي: مظاهره وعلله، مكتبة الخانجي، القاهرة،1990م.

60- عبد الجليل ، عبد القادر،الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، الأردن، 1998م.

61- عبد اللطيف ، أحمد سعيد ، أساسيات علم الصرف، ط2،الأسكندرية، مصر، 1999م.

62- عبده ، داود ، دراسات في علم أصوات العربية، دارجرير للنشر والتوزيع،2010م.

63- العبسي ، خالد ، النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن، علم الكتب، عمان، 2010م.

64- عبيدات ، محمود مبارك، الرجز والتقعيد اللغوي، دار جليس الزمان ،عمان الجبيهه، الطبعة الأولى،2012م.

65- ابن عصفور الأشبيلي ، أبو الحسن علي بن مؤمن ،الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار المعرفة، بيروت 1987.

66- عكاشة ، محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة2005.

67- عمايرة، خليل، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي: بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، الطبعة الأولى، الأردن، 2004م.

68- عمايرة ، إسماعيل ، المستشرقون والمناهج اللغوية، الطبعة الثالثة، دار وائل، عمان، 2003م.

69- عمر ، أحمد مختار ،صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، الطبعة الأولى، 1998م.

70- ابن العمير ، عبدالله ، مسائل التصريف في البحر المحيط، دار الصميعي، ط الأولى، 2007م.

71- العناتي ، وليد ،اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة، الطبعة الأولى،2003م.

72- الغزاوي ، سمير ، التنغيم اللغوي في القرآن الكريم، دار الضياء، عمان، الطبعة الأولى، 2000م.

73- فليش ، هنري، العربية الفصيحى دراسة في البناء اللغوي، تحقيق: عبد الصبور شاهين،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1966م.

74- قباوة ، فخر الدين، تصريف الأسماء و الأفعال، ط2، مكتبة المعارف، بيروت،1415هـ.

75- قحطان ، عبدالكريم ، المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، إصدارات جامعة عدن، الطبعة الأولى،2007م.

76- قدور ، أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة،1996م.

77- كانتينو ، جان ، دروس في علم أصوات العربية، تحقيق:صالح القرمادي، نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية .

78- المازني ، شرح لكتاب التصريف تحقيق: إبراهيم مصطفى، مطبعة الباب الحلبي، مصر،1954م.

79- المالقي ،أحمد بن عبد النور،رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط،مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق،1975.

80- ابن مالك ، أبوعبدالله محمد جمال الدين، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،1967م.

81- المُبَرِّد ، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت،عالم الكتب 1994.

82- المبارك ، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط7، 1981م.

83- مجاهد ، عبد الكريم ، الدلالة اللغوية عند العرب ،دار الضياء.ط1985،1.

84- مزبان ، علي حسن، النبر في اللغة العربية، علامات في النقد، المجلد الثامن، مجلة علمية تصدر بجدة، 1998م.

85- المسدي ، عبد السلام ،التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، تونس،1981م.

86- مصلوح ، سعد عبد العزيز، دراسة السمع والكلام: صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة، 2005م.

87- مطر منظور،لعزي، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، إربد،عالم الكتب الحديث،2001م.

88- مندور ، محمد ،في الميزان الجديد ، دار نهضة مصر، القاهرة، 1973 .

89- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1956م.

90- الموسري ، منافي مهدي ، علم الأصوات اللغوية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

91- نعيم ، حسام سعيد ، الدراسات اللهجية و الصوتية عند ابن جني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق،1980م.

92- نعيم ، فريد ، النحو و الصرف تصريف الأفعال و الأسماء، دمشق، مطبعة ابن حيان، 1981–1982م.

93- النوري،محمد جواد ، فصول في علم الأصوات، مطبعة النصر، نابلس2010.

94- ابن هشام ، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية بيروت2003.

95- وافي، خلدون ، ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات اللغوية ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، 1992م.

96- وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللُغَة ، القاهرة (دار نهضة مصر) ، الطبعة الثانية 2004.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Fry,D,The Physics of Dpeech.Cambridge University Press,1979

2- Gloria J, Borden, Katherin S.Harris, Speech since Primer, London, P37Second edition 1983.

3- Fredrik Martin, Introdaction to Audiology, P 35, Cambridg fifth edition, 1958.

4- Peter Ladefoged, A course in phonetics P 186, Collage Publishers, No edition, 1993

5- Crystal, David. A first Dictionary of Linguistics and phonetics, page322, London, 1980

6- Vickie y. yu. Jean E. andruski A crosss – language study of perception of lexicall stress in English.. Published online: 23 December 2009

الرسائل الجامعية:

1- عزيز، سمير محمد عزيز، الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية، رسالة دكتوراة ، دار العلوم، مصر، 2009م.

2- حسين ، ابتسام، الخصائص النطقية والفيزيائية للصوامت الاحتكاكية في العربية، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، 2003م.

المجلات والدوريات:

1- أحمد، يحيى علي أحمد، تمثيل النبر، العربية أنموذجاً، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 15، 2007م.

2- أرباب ، سيد حسن، النبر في القرآن الكريم، بحث منشور، مجلة دراسات دعوية، العدد17، 2009م.

3- عمايره ، خليل عمايره،رأي في بعض أنماط التركيب الجملي للغة العربية، بحث منشور في، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 8، 1982.

4- عمايره ، خليل عمايره ،نحو اللغة العربية وتراكيبها: منهج وتطبيق، بحث منشور،عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، 1985م.

5- الأقطش، عبد الحميد ،الإشباع الصوتي في المقاطع العربية أوضاعه وأهميته في التعبير اللغوي ، مجلة علوم اللغة ، م6،ع 2،2003، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.

6- الكفري ، إسماعيل الكفري، دور النبر في إيقاع الشعر العربي المعاصر، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 13، العدد الرابع،1997م.

7- الهليس ، يوسف الهليس ،النبر في اللغة العربية، بحث،المجلة العربية للدراسات اللغوية، الخرطوم،المجلد الثالث1985.

8- الهليس ، علم الصوتيات الموجي والسمعي عند علماء المسلمين القدماء، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثالث،العدد الأول، 1984م.

الشبكة العنكبوتية :

1- كشك ، أحمد محمد عبد العزيز كشك، حقيقة الجناس التام من خلال المقطع والنبر، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية (هكذا بدون تاريخ).